



# المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٤ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ  
الموافق ١٤ يناير ١٩٨٦ م  
العدد ٧٥٠ - السنة السادسة عشرة  
الثمن ٢٠٠ فلس



**الشهيد  
سليمان خاطر**

**«ولا تحسبن الله  
غافلاً عما يعمل  
الظالمون»**





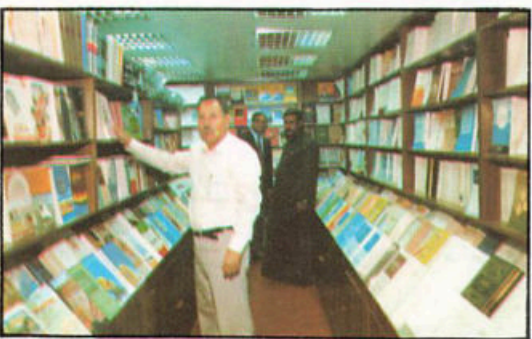
# شركة ذات السلاسل



أكثر من عشرين سنوات  
على طريق :

الطباعة والنشر

التوزيع والتجليد



اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في  
الكويت والخليج والعالم العربي  
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية  
والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب  
الشعر النبطي في الجزيرة العربية.  
الطباعة التي ترضي أذواقكم  
محورا اهتمامنا وضايتنا ...

مجمع الزوارات  
ت: ٢٤٦٤٥٠٠ / ٢٦٤

الهوليديان  
ت: ٧٤٢٠٠٠

الساوية  
ت: ٦٢٥٠٨٢

فرع التجليد  
الساوية - من ليرة

فرع السوق  
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع المطار  
ت: ١٥٢٠ / ٧٢٦٦٩٩

٢٤٦٦٢٦٦  
٢٤٦٦٢٥٥

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت:

## باختصار

### أيتامنا والمنصرون

تناقلت الصحف المحلية مؤخراً خبراً مفاده أن اربعة عشر طفلاً فلسطينياً يتيماً احتفلوا في زيوريخ بسويسرا بمناسبة مرور سنة على وجودهم في قرية بستالوزي للأطفال، وهي معهد خيري - في الظاهر - أقيم للتعناية بأطفال فقدوا الأم والأب في جميع أنحاء العالم .

والحقيقة أن مثل هذا الخبر يبعث الألم والمرارة في نفس كل انسان سمعه أو قرأه، فبعد أن ساهم الغرب في تدمير قرانا ومدننا وقتل ابنائنا واستنزاف اموالنا وخيراتنا، بادر الى تبني أيتامنا ليربيهم حسبما يشاء، وكيفما يريد بعيداً عن عقيدتهم وهويتهم وفطرتهم الاصلية .

حقاً انها مأساة ان تعجز الدول العربية والاسلامية بهيئاتها ومؤسساتها الرسمية والاهلية، عن استيعاب مثل هذا العدد القليل من الاطفال الفلسطينيين اليتامى حتى يتم ارسالهم الى دولة أوروبية تشكل معقل حركة التنصير في العالم .

أين نحن من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في حضه على كفالة اليتيم حيث يقول: «انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما». رواه البخاري .

انه نداء نوجهه لكل المسلمين حكاما وهيئات وشعوباً، لعلهم يتحسسون مسؤولياتهم .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

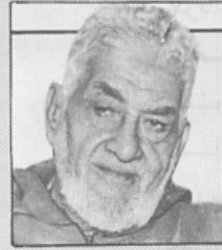
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

## جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية : أين وصل التعاون بين السلطين ؟ ..... ٤
- قسم العلوم السياسية ..
- الحقيقة المخيفة ..... ١٢
- يوسف اسلام : دراستي للقرآن جعلتني أوقن أن هذا هو الطريق الوحيد ..... ١٤
- سليمان خاطر ..
- ولا تحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون ..... ١٨
- أزمة الاقتصاد المصري وطرق علاجها ..... ٢١
- التلمساني : لا للسلام المزعوم ..... ٢٩
- أخبار الدعوة والجهاد
- في جنوب الفلبين ..... ٣٣

## التاريخ

الثلاثاء ٤ جادى الأولى  
١٤٠٦ هـ - الموافق ١٤ يناير  
١٩٨٦ م - العدد ٧٥٠ - السنة  
السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠  
فلس  
•••

## العنوان

شارع المغرب - الروضة -  
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة  
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية  
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■  
الامارات ٤ درهم ■ البحرين  
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■  
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان  
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة  
في الكويت  
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة  
بالدول العربية  
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة  
بالدول الاجنبية  
● الاشتراك السنوي للوزارات  
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

## الإفتاحية

في مستهل الدورة البرلمانية الحالية وتحديدأ بعد جلسة الافتتاح لهذه الدورة، كان موضوع التعاون بين السلطتين يمثل هاجساً لدى الكثيرين من المهتمين بالشؤون البرلمانية ان لم يمثل هاجساً شعبياً، إذ أن الدورة الحالية جاءت بعد دورة ساخنة وحافلة بالأحداث تميزت بمواقف نيابية قوية ومناقشات جادة للعديد من القضايا شفت عن صرامة هذا المجلس وصلابته .

فعلى سبيل المثال طرحت مشاريع قوانين ذات مضامين راقية تعبر عن حرص نيابي بالغ نحو تحقيق المشاركة الشعبية وتوسيع الحريات وتناولت جوانب عديدة كاستقلالية القضاء ومحكمة الوزراء وتعديل قانون المطبوعات، ونوقشت العديد من قضايا الساعة كالقضية الأمنية والقضية الاقتصادية، وتم توجيه استجواب لوزير العدل السابق انتهى باستقالته .

كل هذه القضايا كان لها نصيب في الدورة البرلمانية السابقة، مما جعل البعض يظن بأن هذا المجلس لن يعمر طويلا وأن العلاقة بين السلطتين ستزداد توتراً في الدورة الحالية، وقد تعرضت مجلة المجتمع في افتتاحية عددها الصادر في ١٩٨٥/١١/٥ بعنوان «دور الانعقاد الثاني.. تفاهم أم خصام؟» الى موضوع التعاون بين السلطتين وأشارت الى أن ثمة توازن دقيق في العلاقة بين السلطتين ينبغي على طرفي العلاقة مراعاته وأخذه في الحسبان وجاء في تلك الافتتاحية ما يلي: «ومن الجهة الاخرى فان على المجلس عموماً ان يتعاون مع الحكومة في معالجة المواضيع المختلفة بقصد الوصول الى الحل الانسب وألا يخلط الأعضاء بين الرقابة الرصينة والمعارضة المثمرة وبين المزايدات





المرهقة والمسجلات السطحية» .

ثم أشارت الافتتاحية الى أن «الحكومة من جانبها ملزمة بالتعاون مع المجلس ، خاصة فيما يتعلق بالمطالب الشعبية الملحة .. فليس من المعقول أن تطالب الحكومة بتعاون المجلس .. ثم هي تتجاهل مطالبه التي هي مطالب الشعب ، فكما تأخذ عليك أن تعطي» .

وبدا واضحاً أن بعض النواب في الدورة البرلمانية الحالية قد شعروا بوجوب تخفيف درجة الحرارة وتهدة التوتر الذي شاب العلاقة بين السلطتين في الدورة السابقة ، ويبدو هذا الأمر جلياً اذا عقدنا مقارنة سريعة بين الجلسات التي شهدتها الدورة الحالية حتى الآن وبين الجلسات التي كانت في الدورة الماضية .

والمؤشرات على ذلك متعددة وأبرزها كان موافقة الأغلبية النيابية فيما عدا ثلاثة من نواب التيار الاسلامي .. على إحالة بيان الحكومة حول جواب وزير المالية على سؤال النائب مشاري العنجري بشأن قروض شركتي الاستثمار الى اللجنة دون مناقشة ، وهذه الاحالة في الوقت الذي كانت تترقب الأوساط الشعبية فيه مناقشة نيابية موضوعية لمسألة في منتهى الأهمية ، — هذه الاحالة — ان كان منطلقها مبدأ التعاون بين السلطتين فهو فهم وتطبيق خاطيء ولا شك لهذا المبدأ إذ أن التعاون لا يعني التهاون أو التنازل عن حق نيابي خالص وهو الرقابة .

ذلك أن التعاون بين السلطتين ينبغي ألا يمس الحقوق النيابية المكفولة والتي أؤتمن النواب على ممارستها واستخدامها ، والحديث عن مبدأ التعاون في الدورة الحالية التي ستشهد مناقشات لمواضيع هامة كمشروعي

استقلالية القضاء ومحكمة الوزراء اللذين أجلبتهما الحكومة للدورة الحالية ، ينبغي ان يوضع في اطاره الصحيح لا زيادة ولا نقصاناً ، وألا يكون مدعاة لأن يتنازل المجلس عن حقه في الرقابة والتشريع .

وينبغي القول بأن التعاون بين السلطتين ليس مبدأ نظرياً وشعاراً أجوف وانما تطبيق لعلاقة متوازنة بين سلطتين متكافئتين . وينبغي ان يكون لهذا التطبيق شواهد عملية تتمثل في مسارعة المجلس الى الاستجابة لما تطرحه الحكومة ان كان محققاً للمصلحة العامة ، ولا ينتقص حقاً شعبياً ، وفي تبني الحكومة لما يطرحه النواب ان كان يحقق مصلحة المواطن والوطن فعلى سبيل المثال ينبغي أن تستجيب الحكومة للتوصيات التي يضعها المجلس والاقتراحات التي يتقدم بها أو على الاقل اذا رأت الحكومة عدم الاستجابة ان تبرر ذلك بمبررات مقنعة ومعقولة لا أن تتجاهل هذه التوصية كما حصل بالنسبة لتوصية المجلس للحكومة بتخفيض نسبة القبول بالجامعة ، إذ لم تتغير نسب القبول حتى الآن في الوقت الذي تنفي الحكومة أن تكون قد رفضت التوصية ، وهذا الأمر يمثل نموذجاً لعدم التعاون من جانب الحكومة تمنى أن يزول .

وان كان من كلمة أخيرة فهي ان المجلس القوي والحكومة القوية ليسا ضدین متخاصمين وانما هما توأمان شقيقان من رحم هذا الوطن قوتهما قوة له وضعفهما وبال عليه .



## هوامشر

• تجري الاستعدادات حالياً لافتتاح مسجد الدولة الكبير، وقد تم تحديد عيد الفطر القادم موعداً لذلك.. وقال محمد الحمضان وكيل وزارة الاوقاف ان حرم المسجد يستوعب ٥ آلاف مصلي ويتسع صحونه لـ ٦ آلاف آخرين.

\* \* \*

• تقوم وزارة الاشغال بتوسعة مدرج مطار الكويت الدولي لكي يتلاءم في حركة النقل الجوي حتى عام ٢٠٠٠ كما سينتهي العمل قريباً في انشاء فندق داخل المطار لخدمة ركاب الترانزيت.

\* \* \*

نفى الشيخ محمد سلمان الوكيل المساعد للشؤون القانونية بديوان الموظفين ما يذكر من ان الكويت عازمة على الاستغناء عن الموظفين غير الكويتيين في الوظائف الادارية والمكتبية، وقال ان الاستغناء عن العمالة غير الكويتية ليس وارداً في الوقت الراهن.

\* \* \*

• ذكرت الصحف المحلية ان عائلة كويتية من ثلاثة افراد حجرت مقاعد لها في رحلة الى الفضاء الخارجية تقرر اجرائها في ١٢ اكتوبر ١٩٩٢ وسوف تدفع العائلة ١٥٦ الف دولار كتكاليف.

\* \* \*

## • وزير النفط والصناعة يخدر دول أوبك



الأوبك ان تصمد مثل الكويت.. وأن الكويت مستعدة

نشرت احدي الصحف المحلية حديثاً لوزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح يخدر فيه دول «أوبك» من مغبة عدم الالتزام بسقف الانتاج المقرر لها والسعي وراء الربح الآني.. وأوضح أن الكويت قادرة على الصمود حتى لو انخفض سعر البرميل الى أدنى سعر، ولن تستطيع باقي دول

للتضحية وتخفف انتاجها شريطة أن تكون هناك تضحية من جماعة دول الأوبك وخاصة الدول الشمانية الذين خرقوا سقف الانتاج رغم استمرار اطلاق التحذيرات منذ أربع سنوات.. كما أوضح بأنه بدأت بوادر التحسن في الطلب على النفط بعد أن وصل منذ فترة الى الأسفل وأشار الى أن هذا التحسن لن يرتفع بشكل سريع وأن المحافظة على أسعار النفط لا تحتاج الا لقليل من الحكمة التي تنتهجها الدول الاعضاء في الأوبك وغير الاعضاء فيها.

## • سكان الكويت عام الفين

ورد في آخر احصائيات نشرتها الامم المتحدة بجنيف مؤخراً أن سكان الكويت سيبلغون حوالي ثلاثة ملايين نسمة مع مطلع عام ٢٠٠٠ وازدادت نفس الاحصائيات ان تعداد دول مجلس التعاون الخليجي الست سيزداد أيضا بصورة سريعة خلال الـ ١٤ سنة القادمة ليبلغ ٢٣٧ مليون نسمة. كما أشارت هذه الاحصائيات الى أن عدد السكان الذين يعيشون في المناطق القروية بالكويت يبلغ ١١٣ الف نسمة بينما يبلغ عدد سكان المدن مليوناً و ٦٧٠ الف نسمة وتكهنت الاحصائيات بأن عدد سكان المناطق القروية في الكويت سينخفض الى ٨٤٠٠ نسمة بينما سيرتفع عدد سكان المدن ليبلغ ٢٨٨ مليون نسمة مع حلول عام ٢٠٠٠.

## • الاصلاح الاداري من أين يبدأ؟

هذا الموضوع و به :  
١ - كثير من الشركات والمؤسسات الحكومية تتعاقد مع موظفين غير كويتيين، هذه العقود تكلف الشركات والمؤسسات الاموال الطائلة، السؤال: ألا يوجد بين الموظفين الكويتيين من يقوم بأعمال هؤلاء الذين يتم التعاقد معهم؟ خاصة ونحن نتحدث عن ترشيد الانفاق.  
٢ - توجد أعداد كبيرة من الموظفين غير الكويتيين يشغلون الاعمال الكتابية، هذه الاعداد يمكن تدريبها وتأهيلها وبعد ذلك يتم توزيعها على الوزارات وحتى الشركات والمؤسسات الحكومية.  
٣ - نحن نعتقد ان موضوع الاصلاح الاداري لا يبدأ من الموظفين الكويتيين او غير الكويتيين ان الاصلاح الاداري يبدأ من أعلى الهرم الوظيفي، يبدأ من القيادات العليا التي تعرقل الاصلاح الاداري.

كان من المفترض ان يناقش مجلس الامة موضوع الاصلاح الاداري.. الا ان هذا لم يتم.. ولو حظ في الآونة الاخيرة كثرة التصريحات للمسؤولين حول هذا الموضوع ومنها ما صرح به مسؤول كبير في ديوان الموظفين ينفي انباء عن الاستغناء عن الموظفين غير الكويتيين وقال المسؤول: ان الاصلاح الاداري لا يستوجب الاستغناء عن الموظفين غير الكويتيين الذين منهم من قدم للكويت خدمات جليلة.. ولكن نرى توزيع الموظفين غير الكويتيين على الوزارات التي تعاني من نقص.

لا شك ان ما صرح به هذا المسؤول يدل على اهتمام الحكومة بالموظفين غير الكويتيين خاصة المنتجين منهم وذو الخبرات والكفاءات وهذه نظرة حكيمة نشني عليها الا ان هناك ملاحظات لا بد ان نراعيها في

## صدق أولاً تصدق

• ان ٧٠٪ من محلات سوق الذهب مقفلة بسبب ارتفاع الاجارات، حيث بلغ سعر المتر المربع الواحد عشرين ديناراً، مما اضطر احد تجار الذهب الى قفل محله ليعمل على وائت .

\* \* \*

• ان التلفزيون في احدى الدول الخليجية بث مسلسلاً هاجنا يوم السبت ١٩٨٥/١٢/٢١ فيه «رجل نصراني وهو يقول: ولكن أخشى أن يكون الحرامي مسلماً أو من أمثال هؤلاء كعادتهم .

\* \* \*

• أحد الفنادق استعان بمذيع لبناني لتقديم حفلة غنائية وتقدر الاشارة الى أن هذا المذيع كان يتناول على الكويت والكويتيين من خلال برنامج اذاعي مدته ساعة كاملة، هكذا نكرم أعداءنا، عجبني!!

\* \* \*

• محكمة أمن الدولة نظرت في عدة قضايا منها الاساءة للكويت ولسمو الامير تبين ان هناك فئة معينة متهمه في هذه القضايا ..

\* \* \*

• كويتي حاصل على دكتوراه في الطاقة الشمسية رفض عرضاً من شركة اوروبية كبرى للعمل معها، وفوجيء عندما جاء الى الكويت بعدم قبوله في جامعة الكويت وفي عدة جهات حكومية اخرى .

\* \* \*

## موعظة للمؤمنين

### الميلاد الظافر لسليمان خاطر

من كان سيرفه لو ظل ذليلاً ينظر الى بغايا اليهود على ساحل البحر عرايا؟ من سيذكره لو خاف على الرتبة والراتب؟ ولكن من حمل القرآن في قلبه والرشاش بيمينه لا يصبر على الضيم والعار، ومن اشتاق الى جمال الحور الباقي هان عليه اغراء الحسنات من بني صهيون. لقد ولد من جديد ودخل من أبواب المجد وصار «الشرطي المصري» كما تسميه الاذاعات العربية!! بطل العام الجديد وفاضح الطواغيت وخير من اثنين وسبعين جيشاً أعدت للمهرجانات والاحتفالات .

ان موته حياة وسجنه خلوة وجنازته بعث للأمة من جديد. ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي الرب انا لله وانا اليه راجعون، وانا على فراقك يا سليمان خاطر لمحزونون ومتهورون وثائرون، وهل في الجنود هناك من يقوم مقامه؟ ويسد ثغره؟

يقول الشاعر يوسف أبو هلال:

عمنة ودعت وأخرى أغارت

دك من عصفها البناء المشيد

والمناحات في الديار تعالت

ولها كادت الرواسي تميد

نصف أوطاننا كهوف بغايا

منتنات ونصفهنّ لحدود

أيها الدين أنت قائدنا للنصر دوماً لو ساندتك الجنود

يا قيود الطغاة منك ضجرنا

وعلى القهر كيف تغفو الاسود

يا حياة الانسان ان صار عبداً

يمتطي ظهره شقى مريد

ونرى الموت راحة ان تعالت

في حمانا زعانف ومرود

ناصريون نصرهم اين ولى

يوم داست على الحياة اليهود

حين بدلتهم الجهاد نكوصاً

ذل ساداتكم وذل المسود

نكره النائمين في ساحة الاسلام هون حياتهم ومود

ان شخصاً يرى الموان ويغنى

هو في شرعنا الحمار البليد

الشيخ / احمد القطان

## • البنوك تنفي ..



نفت البنوك الكويتية في رد وزاري على سؤال برلماني بأن يكون ضمن أعضاء مجالس اداراتها في تشكيلاتها الحالية من هو ممنوع عن سداد قيمة الديون عليهم .

وكان النائب حمد الجوعان قد استفسر في سؤال برلماني عما اذا كان الحظر الوارد بالقانون (٣٢) لسنة ١٩٦٨ بشأن النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية والقاضي بعدم جواز أن يكون عضواً في مجلس ادارة أي بنك من امتنع عن الدفع .. قد روعي في التشكيلات القائمة لمجالس ادارات البنوك .

وقد أفاد وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في معرض اجابته عن السؤال بأن البنوك المعنية اجابت بأنه لا يوجد ضمن أعضاء مجالس اداراتها بتشكيلاتها الحالية من هو ممنوع عن الدفع . والغريب ان البنوك الكويتية قد تقدمت بمذكرة قبل ذلك الى وزير المالية تستنكر اثاره مثل هذا السؤال ودعته الى عدم الرد عليه بحجة أنه يحوي شبهة دستورية حيث أن السؤال يمس القضايا الشخصية لعضو مجلس ادارة البنك .



## قال بعضهم

### مطالب نسائهم ومطالب نساؤنا

قال بعضهم «ترتفع صيحات من هيئات شعبية في الاتحاد السوفييتي بعودة المرأة للبيت» انتهى.

هذا ما أدركته المرأة الروسية بعد أن ذاقت المر والعلقم من «المساواة» التي فرضت عليها عملاً كعمل الرجل، مما يناقض تكوينها الجسدي، وفطرتها التي فطرها الله عليها، وعندما بدى لهم الآن وبعد فترة طويلة من الغفلة قيمة تربية الأطفال من قبل أمهاتهم، عادوا ينادون برجوع المرأة للبيت لترعى زوجها وأطفالها، وبينما يرجع هؤلاء إلى الفطرة، نرى نساءنا يبتعدن عن الفطرة، ويطالبن بالتححر الذي يفهمونه ضمن إطار «التحرر من الستر والحجاب وإباحة الاختلاط بين الجنسين». بينما يتناسون المطالب الحقيقية للمرأة الخليجية، ويتجاهلون المظالم التي تتقيد بها المرأة هاهنا، وعلى سبيل المثال لا الحصر، القوانين الجائرة التي تعامل المرأة الكويتية المتزوجة من غير الكويتي، وقانون اجازة الحمل والولادة، والإمية المنتشرة بين النساء، وغيرها من القضايا الكثيرة، بينما يتلهون في المطالبة بالحقوق الأساسية والاعتراض على الحجاب وتعدد الزوجات، فهل هذا هو دور نساؤنا المتحررات؟؟

عبد الحميد البلالي

## من وحي الخاطر

«اللبنة» .. وحق اصدار الصحف

جميعات النفع العام حق التنظيم أمام القضاء للحصول على صحيفة أو مجلة كانت تعني بالدرجة الأولى الجمعيات ذات التوجه الفكري والثقافي، أما الجمعيات المهنية أو ذات الصبغة العلمية التخصصية فمأمونة الجانب - من وجهة النظر الحكومية على الأقل - . ولو قمنا بمسح سريع للجمعيات الموجودة في الكويت لوجدنا أن الجمعية الوحيدة ذات التوجه الفكري والثقافي، والتي لا تملك صحيفة أو مجلة تمثلها هي «جمعية التراث الاسلامي»، وبالتالي فهي المقصودة بتحفظات الحكومة .. ونحن لا نرى أي مبرر يمنع جمعية التراث ذات التوجه الديني الاسلامي عن اصدار صحيفة تغطي انشطتها الثقافية والاجتماعية، وتثري الساحة الكويتية بالفكر الاسلامي الاصيل، وتوفر نوعاً من الموازنة بين الاعلام الاسلامي المحصور في مجلة او مجلتين، وبين الاعلام العلماني الذي يستأثر بنصيب الاسد في صحافتنا الكويتية.

عدنان محمد

يعملون من أجل الصالح العام.

• أما نصمة «لبنة الكويت» فنظنها نعمة نازلا يصح أن نسمعها من قيادات الحكومة .. فالفرق شاسع وواضح بين الكويت ولبنان، ولبنان لم تكن يوماً ضحية صحافتها بقدر ما كانت ضحية بنيانها السياسي المقام على أسس طائفية بحتة .. هذا بالإضافة إلى موقع لبنان الجغرافي الذي جعلها في محاذة دول وأنظمة يهتما بتغيير الوضع السياسي في البلاد .. لذلك فمن الغباء أن نقول أن الصحافة اللبنانية هي سبب الازمة اللبنانية.

• وينبغي أن نلتفت إلى عنصر هام في صحافتنا قد لا يتوفر في كثير من صحف العالم، وهو الرقابة الذاتية، والحرص على مصلحة البلد من قبل القائمين عليها، وهذا أمر ملموس، صقلته الحوادث وطالما رددته الحكومة في لقاءاتها المستمرة مع رؤساء تحرير الصحف.

• وأخيراً نقول أن الحكومة عندما أبدت تحفظها في اعطاء

مع ايماننا التام بأهمية التروي في منح تراخيص الصحف والمجلات للجهات الطالبة لها، إلا أننا لا نرى أي مبرر للتحفظات التي أوردتها الحكومة في مجمل ردها. على أعضاء المجلس أثناء نقاش مشروع القانون المقدم من الأعضاء، والذي يمنح جمعيات النفع العام الحق في التنظيم أمام القضاء بشأن اصدار الصحف والمجلات .. ولنا في هذه التحفظات بعض الملاحظات:

• ان الحكومة في تحفظها على مشروع القانون كأنما تشكك في توجهات القضاء الكويتي .. فالقانون المقترح يضع الامر برمته في يد القضاء ليقول فيه كلمته، ونحن لا نشك لحظة في حرص القضاء الكويتي على أمن ومصحة البلاد، ولا نظنه سيحكم حكماً فيه ضرر أو مساس بأمن الكويت، وبالتالي فلا نرى مبرراً في تخوف الحكومة من القانون الجديد .. أما شعار «المصلحة العامة» فهو شعار مطاط، لا يجوز استخدامه في المخاصمة، والمخلصون جميعاً

### • زيارة مشرفة

طالباً سيقوم خلال الفترة من ٢٨ باير حتى الأول من فبراير بزيارة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين

قالت رئيسة اللجنة الثقافية في لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت الطالبة هدى الدهيشي ان وفدأ من عشرين

بالأردن. وأضافت بأن لجان الطالبات تقوم بهذه الزيارة للمرة الرابعة على التوالي دون انقطاع كترجمة واقعية لكل معاني الايمان الحقيقي ومشاركة لآخواننا أبناء الشعب الفلسطيني بالمخيمات .

## كلمة في الوجه

### متنفس جديد للحرية

الصحافة الكويتية مفخرة للكويت على الرغم من بعض سلبياتها الواضحة، وهي تعطي صورة ايجابية ومشقة للكويت في الخارج . وأقول هذه

الكلمات بمناسبة الخلاف الذي حدث بين الحكومة ومجلس الأمة حول مشروع القانون المقدم من بعض النواب والذي يميز لجمعيات النفع العام حق التظلم وحق اصدار صحف تابعة لها ..

وحجة الحكومة بأن فتح الباب قد يؤدي الى ما وصل اليه لبنان من دمار وخراب، حجة نعتقد في غير محلها .. فالذي مزق لبنان ليس الصحافة بل المؤامرة الدولية، والطائفية . ومن نظرة سريعة للقادة الذين يجتمعون للحوار ووقف الاقتتال نلاحظ أنهم يمثلون طوائفهم !!

كذلك سوق السلاح على أنواعها المختلفة .. أما الصحافة فكانت لسان حال كل حزب أو طائفة لبنانية .. ونحن في الكويت بفضل الله لا توجد عندنا تلك الطائفية البغيضة .. والصحافة الكويتية اذا أرادت ان تكتمل صورتها يجب أن تأخذ جميع التيارات السياسية حقها من هذا الجانب الاعلامي الهام .. ووقف صورة منضبطة وعادلة . والله الموفق ..

عبدالرزاق شمس الدين

## • قسائم الفنانين .. اخيراً

المطالبة بهذه القسائم تمت منذ زمن بعيد وكان سعي الجهات المختصة لتوفيرها بطيئاً ومتأخراً لا سيما وان هذه القسائم تساعد الى حد كبير في توجيه الاهتمام بين المواطنين الى الاعمال الفنية والصناعية المفيدة للبلد .

ومن المهم التنبيه الى أن مصطلح «الحرفيين» و «المهنيين» غير مناسب فيما يتعلق بخريجي المعاهد التطبيقية مثل معهد التكنولوجيا ومعهد الاتصالات وغيرها، بل يجب وصف هؤلاء بتقنيين وفنيين لأن عملهم يتم على أسس علمية وتكنولوجية وليس على أساس المهارات اليدوية .



قال وزير الدولة السيد راشد الراشد أنه تم تحديد المواقع المخصصة من البلدية كمشاريع لتجميع الاعمال الحرفية والصناعات المهنية الخفيفة، وهي مناطق الجهراء والصلبية وميناء عبدالله ومنطقة صباحان . ومن الجدير بالذكر أن

## • عسكري سوفييتي كبير

### في الكويت

وزير الدفاع السوفياتي الى الكويت يوم السبت ١١/١/٨٦ يرافقه وفد عسكري كبير وعدد من الاختصاصيين . وسوف تتناول مباحثات الجانبين سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين .

والجدير بالذكر إن الكويت قد وسعت من استخدامها للسلاح السوفيتي في السنوات الاخيرة وعقدت عدة صفقات في هذا المضمار، ويهتم الجيش الكويتي بشكل خاص بالاسلحة السوفيتية للدفاع الجوي .

ذكرت مصادر عربية وثيقة الاطلاع ان تأجيل زيارة الجنرال فلاديمير غوفوروف نائب وزير الدفاع السوفياتي للكويت والتي كان مقرراً لها أن تبدأ يوم ٢١ ديسمبر الماضي كان بسبب الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس العراقي صدام حسين لموسكو في تلك الفترة حيث وصفت المصادر المذكورة الجنرال غوفوروف بأنه المسئول المباشر عن التعاون العسكري بين بلاده والعراق . هذا وقد وصل نائب

## • الكحول في «ماء غريب»

نشرت الزميله «القبس» تحقيقاً حول الدواء المعروف بـ «ماء غريب» والذي تستخدمه الامهات عادة مع الاطفال الصغار، وكان الاهتمام الاساسي حول هذا الدواء كونه يحتوي على نسبة من الكحول قليلة نسبياً تبلغ حوالي ٤٪ من تركيب الدواء، وهو ما دفع بعض الدول في الخليج الى منعه او تحديد استخدامه احياناً .

اما عن التدابير المزمع اتخاذها في الكويت فيقول رئيس مختبرات الادوية بوزارة الصحة ان هناك ترتيباً لوقف بيعه لفترة شهرين ريثما تتضح الصورة اكبر حول هذا الموضوع .

وبالرغم من أن القضية تبدو بسيطة وهامشة الى أن اثارها من قبل جهات رسمية يعكس حرص هذه الجهات على الصحة العامة وعلى الضوابط الشرعية الاسلامية التي يتمسك بها أهل المنطقة . وهو توجه محمود على أية حال بغض النظر عن نتيجة التحقيق في موضوع «ماء غريب»، وهذه الاجراءات مطلوبة ايضاً بالنسبة لسائر الادوية للتأكد من خلوها من المحرمات الا في الحالات التي يحد الاطباء أنها ضرورية .

وناشدت الطالبة هدى الدهيشي وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة الاهتمام بهذه الزيارة وتسليط الأضواء عليها لما تهدف لها من معان انسانية وصورة مشرفة لطلبة وطالبات الكويت .

جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧

## حرية الصحافة ونقطة مضيئة للمجلس

المختصة التصريح لها باصدار صحيفة، وذلك عبر الموافقة على مشروع القانون المقترح بهذا الخصوص.

وقد عرضنا عند التعليق على الجلسة التي سبق ونوقش موضوع التعديل المقترح خلالها للآراء المطروحة المؤيدة منها للتعديل والمعارضة له.

وقد سبق أن عرضنا مبررات التعديل الذي نقف في الصف المؤيد له، لذلك سوف نحاول هنا مناقشة الآراء المعارضة لمشروع التعديل، والتي أوجزتها الحكومة بالنقاط التالية:

١ - الخوف من أن تتحول الكويت الى لبنان آخر: وهو ما ذكره وزير الاعلام من أن فتح الباب سيعطينا رقماً كبيراً لا تتحمله الكويت، وهذا الرأي دائم التكرار عند الحديث عن توسيع الحريات، رغم أنه لا مجال للربط ولا وجه للشبه بين مجتمع كالكويت وبين لبنان والفروق كبيرة وكثيرة، ولا يمكن ان ننسب الاحداث اللبنانية الى الديمقراطية التي كان يعيشها لبنان، فلا شك بأن لبنان كان ضحية مؤامرة دولية أهم بواعثها تأمين حدود دولة العدو وخلخلة بنية الدول المجاورة له وتسهيل مأموريته في التوسع والاحتلال. والحديث هنا يطول اذا أردنا التفصيل في بيان أوجه الاختلاف غير أننا نشير الى ما ذكره السائب د. عبدالله الشفيهي: «إن هذا التلويح الدائم «بلبننة الكويت» كلام مردود لأن جراثيم الأزمة اللبنانية معروفة وهي غير متواجدة في الكويت ولا أود ان تكون أزمة لبنان وسيلة لتطويق الرأي العام الكويتي».

٢ - أن اقرار هذا التعديل يعني اعطاء الحق لما يقارب ١١٣ مؤسسة وجمعية وهذا عدد هائل اذا قورن بحجم الكويت ومن شأنه ان يهدد مصلحة البلد، وهذا الطرح لا يراعي عدة أمور جوهرية وهي أن جمعيات النفع العام مرخصة من الدولة وذات أهداف محددة وتملك الدولة مراقبتها واستخدام صلاحيتها اذا رأت خروج هذه الجمعيات عن أهدافها وتعارضها مع مصلحة البلد. ثم ان مصلحة البلد كلمة مطاطة ينبغي أن توضع لها ضوابط واضحة تكون معلومة للجميع ويلتزم بها الجميع، وما

الاقتراحات للجان المختلفة ومنها اقتراح النائب سامي المنيس بشأن تكليف ديوان المحاسبة بتقديم تقرير كل ثلاثة أشهر حول أوضاع صغار المتعاملين وحسابات مؤسسة التسويات.

### ٣ - طلبات المناقشة:

ثم عرضت طلبات المناقشة وتم طلب مناقشة موضوع: الاصلاح الاداري. وقد تقدم كل من النواب حمد الجوعان وراشد سيف وعبدالله الرومي وجاسم العون وعباس مناور باقتراح لتأجيل مناقشة الموضوع لحين الاطلاع على التقرير وقد تم تأجيله على أن يناقش في جلسات قادمة.

٤ - مناقشة تقرير اللجنة التشريعية حول مشروع قانون بتعديل قانون المحكمة الادارية لكي يجيز لجمعيات النفع العام بالتظلم أمام القضاء من قرارات رفض التصريح لها باصدار الصحف، وقد وافق المجلس عليه.

### أضواء حول الجلسة

وافق مجلس الأمة بجلسته يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧ على اعطاء جمعيات النفع العام الحق في اللجوء للقضاء عند رفض السلطة

### ● موجز الجلسة:

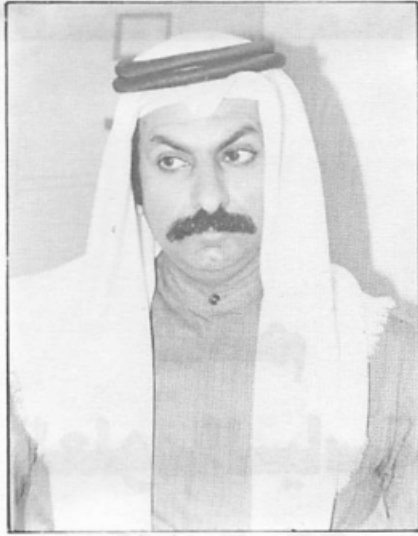
أقر مجلس الأمة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي مشروعاً بقانون يعطي جمعيات النفع العام حق الطعن في القرار الذي يرفض التصريح لها باصدار صحيفة، وكان المجلس قد ابتدأ جلسته بالتصديق على المضابط ثم انتقل لمناقشة بند الأسئلة الذي جرت مناقشته كالتالي:

### ١ - بند الأسئلة:

حيث ابتدأ النائب يوسف المخلد بالتعقيب على جواب وزير المالية بشأن سؤاله حول ميزانيات الشركات المغفلة وطالب بتطبيق القانون وانصاف حملة أسهم هذه الشركات، ثم عقب النائب ناصر البناي على جواب وزير الداخلية بشأن سؤاله حول لجان التجنيس حيث أبدى النائب البناي ملاحظاته حول عملية التجنيس وملفات ادارة الجنسية والجوازات ولجان التجنيس وطالب باعادة النظر في عملية التجنيس، وقبل اختتام هذا البند طلب النائب حمد الجوعان تأجيل التعقيب على جواب وزير المالية على سؤاله لمدة أربعة أسابيع لارتباطه بعدة أسئلة سابقة ولاحقة عليه.

### ٢ - احالات:

حيث أقر المجلس احالة عدد من



• النائب د. عبدالله النفيسي

• **النائب د. عبدالله النفيسي:**  
الحكومة رفضت فكرة الاحزاب المنظمة وعليه لا بد من وسيلة لحرية الرأي والتعبير، ودون ذلك سيكون الاعلام الكويتي نهباً للاشاعة السياسية



• النائب مبارك الدويلة

• **النائب مبارك الدويلة:**  
لا أجد سبباً للمقارنة بين الكويت ولبنان، فنحن نجتمع بالروح الواحدة والمحبة والاخاء وأعتقد بأن هذه العلاقة كفيلة بأن تحفظ مسيرة الصحافة والرأي العام.



• النائب خميس عقاب

• **النائب خميس عقاب:**  
الصحافة وصلت الى مرحلة النضوج والشعب الكويتي أصبح يراقبها، أعرف بعض الصحف عندما انحرفت بدأت تباع أعداداً بسيطة في السوق المحلي

ذكره النائب جاسم العون يحمل ذات المعنى حين قال: «النشر سيتم في ظل سيادة الدولة وضمن حدود القوانين المرعية في ذلك وفي حدود التصريح الممنوح لجمعيات النفع العام وحسب أنشطتها وتخصصها ضمن ضوابط تحميها من الانحراف في استغلال ما ينشر باسمها».

كما أن القول بأن هذا التعديل سيفرز عدداً هائلاً من الصحف والمجلات لا يتفق مع الواقع ذلك أن جمعيات النفع العام المرخصة حالياً كلها تملك مجلات فيما عدا ثمان فقط، كما أن سهولة اعطاء الترخيص لأي جمعية من جمعيات النفع العام لا يعني بالضرورة أنها جميعها ستكون لها صحيفة، ذلك أن عملية اصدار صحيفة ليست بالعملية السهلة اليسيرة، إذ ستكون هناك صعوبة في استمرارها تعتمد على مدى انتشارها وتداولها، ولن يكون الجميع قادراً على الاصدار والاستمرار في الاصدار اذا لم يكن ممثلاً لقطاع لا بأس به من أفراد المجتمع.

٣ - ان العدد الموجود من الصحف والمجلات فيه الكفاية ويغني عن المزيد، وهذا القول يدحضه الواقع المشهود والمتمثل في وجود قطاع كبير وشرائح واسعة من المجتمع لا تستطيع الوصول الى الصحافة وابداء رأياها لأسباب عديدة منها تعارض آرائها مع مصالح الصحيفة التي ترفض نشر الرأي الذي يمثله هذا القطاع، ولا شك بأن من العدالة أن يكفل للجميع الحق في فرص متساوية لابداء الرأي.

### \* كلمات \*

• **النائب أحمد باقر:** «أنا انصح الحكومة بالألّا تخاف من التعبير عن الرأي مهما كان مخالفاً فإنه لا يضر البلاد أبداً بل عليها أن تخاف من الكبت».

• **النائب ناصر البناي:** «لا بد أن يعاد النظر في ملفات الجنسية وأن تشكل لجان لاعادة النظر في هذه الملفات، ولا بد من نظرة جديّة لمشكلة طلبات الجنسية المتركمة».

هو المهم، اذ ان السيرة الذاتية لا بد وأن تتضمن الدراسات والابحاث، ومن خلالها يستطيع تحديد كثير من الامور مثل: من الذي يؤيد القومية العربية ومن هو ضد السياسة الاميركية في المنطقة، وهذه القضايا جد هامة كما سيتبين لاحقاً.

## ضد العربية !!

بعد الانتهاء من عملية التقييم ترك ذلك المؤتمر انطباعاً وتقريراً وملاحظات شفوية!! الانطباع ظهر من حديثه حول ضرورة التدريس باللغة الانكليزية، ذلك ان اللغة العربية عاجزة عن تلبية حاجات التطور في القسم. والحق يقال ان بعض اعضاء هيئة التدريس قد دافع عن اللغة العربية وفي حدود قدرتهم. ونحن بدورنا نشرنا مقالا في «القبس» حول الموضوع في حينه. وقد ظهرت أولى ثمار هذه الدعوة الاميركية في تقرير القسم بتدريس بعض المواد باللغة الانجليزية، على أن تكون نقطة البداية مقرر حكومة وسياسة الولايات المتحدة والذي يأخذه طالب العلوم السياسية في مرحلة متأخرة من دخوله الجامعة.. قد يقول قائل بأن هناك أقساماً اخرى في كلية التجارة تقدم بعض المقررات باللغة الانجليزية، وهذا صحيح، ولكن تجب ملاحظة ان تلك الاقسام بدأت بالمقررات ذات المستوى الاول ثم اننا لا نعلم تماماً كيف تم تقرير ذلك، هل تم برغبة صادقة في التطوير ام استجابة لرغبة أحد المتأمرين كما حدث في قسم العلوم السياسية!!

يضاف الى ذلك كله ان مقررات قسم العلوم السياسية ذات طبيعة خاصة لا تنطبق على المقررات ذات المنهج الاقتصادي او الاداري، أو المحاسبي، وهذا مالا يجمله أحد.

## ضد العروبة

كذلك ترك البروفسور عجمي تقريراً هزلياً تم توزيعه على اعضاء القسم بعد فترة، ووصف احد الاخوة الكويتيين الجدد في القسم، بأنه تقرير يدل على جهل بأوضاع القسم!! وان عملية التقييم التي جاءت في التقرير ضعيفة ولم تقدم اية افادة عملية للتطوير، الى درجة يصعب صدورها من

ان ما جاء في ذلك المربع كان بدون اسم محدد، اذ لم يملك صاحبه الشجاعة لاعلان اسمه وتحمل المسؤولية.

ولكن طرح الموضوع بتلك الصورة المتوترة والمشوهة هي الدافع وراء كتابة هذا المقال، ليس بهدف الدفاع عن الاخوة اعضاء هيئة التدريس الذين لم تجدد عقودهم كما يدعي كاتب الموضوع. فهم أقدر مني على الدفاع عن انفسهم، ولكن لان الموضوع اكبر من ذلك بكثير، انه يرتبط بدور الاستخبارات الاميركية في مؤسسات البحث العلمي في الدول المتخلفة وبالذات منطقة الشرق الاوسط.

ولنبداً القصة منذ البداية حتى نتبين حلقة الوصل بين قضية تجديد العقود والدور الاميركي، ونحن اذ نتكلم حول الموضوع فاننا سنحصر حديثنا فيما يتصل بقسم العلوم السياسية فقط، اذ ان معلوماتنا البسيطة حول الموضوع لا تتعداه.

## عملية تقييم!

بدأت القصة في الفصل الماضي حين استقدم القسم استاذين من اميركا احدهما يدعى فؤاد عجمي وهو محور الموضوع والآخر لا حاجة بنا لذكر اسمه. والبروفسور (كما يحلوه ان يسمى اسمه) فؤاد عجمي من أصل عربي، وحاصل على الجنسية الاميركية.

قامت رئاسة قسم العلوم السياسية باستقدام هذا المؤتمر لتقييم وتطوير المناهج في القسم. وحسب ما نعلم ان اسم هذا المؤتمر لم يكن مطروحاً بشكل رسمي من ضمن الذين رشح القسم اسماءهم لعملية التقييم والتطوير، وانما ذكر اسمه عرضاً، ومع ذلك وقع الاختيار عليه!!

أول شيء طلبه ذلك المتأمر — وهو الذي جاء لتقييم المناهج — ان يحصل على السيرة الذاتية لعضاء هيئة التدريس بالقسم!! وكان من بين الدكاترة غير الكويتيين الذين غارضوا ذلك الدكتور عمر الخطيب (رحمه الله)، ولكنه للأسف لم يجد من يؤيده بشكل فعال، وحاولت رئاسة القسم ان تحصل مني على ذلك فجوبهت بالرفض التام نظراً لعدم عقلانية الطلب، ولكن المتأمر حصل على ما يريد بالنسبة لغير الكويتيين وهذا

# قسم العلوم السياسية .. الحقيقة الخفية!

بقلم :  
د. احمد البغدادى  
قسم العلوم السياسية



نشرت جريدة (الوطن) قبل فترة وجيزة موضوعاً احتل مربعاً صغيراً وبعنوان كبير جداً حول قضية تجديد العقود في كلية التجارة. وحيث

استاذ جامعي - يفترض - ان له باعاً طويلاً في هذا المجال، ناهيك عن المبالغ التي صرفت على وجوده هباء، لأنها جاءت بدون مردود فعلي كما هو متوقع !!

في ظل هذه الظروف جاءت قضية التجديدات في القسم والتي تبين بعد الانتهاء منها ان عدم التجديد قد شمل استاذين.. فقط، وتحركت الاطراف - ونشرف انا كنا من هذه الاطراف - بعد ان تبين ان عدم التجديد ليس له علاقة بالبحوث لا من قريب ولا من بعيد، بل لدور مشيوه لعبه ذلك التأمرك (المدعو فؤاد عجمي) ضد هذين الاستاذين بالذات. وهنا نقطة الاتصال.. لماذا هذان الاستاذان بالذات؟

والاجابة تتمثل في تعارض الحظ القومي الذي ينتهجه هذان الاستاذان للحظ الشعبي والاميركي لفؤاد عجمي. والحقيقة التي يجب أن نعلمها للملأ، ان فؤاد عجمي عمل جاهدا على انهاء وجود هذين الاستاذين في قسم العلوم السياسية. لقد عرف هذان الاستاذان بتوجههما القومي وبتأييدهما للقضايا العربية بشكل عام، وتأييد العراق في حربه ضد ايران بشكل خاص، وقد أبدوا ذلك كتابة وفي نقاشهم مع الكثيرين الى درجة عرف عنهما ذلك. في المقابل عرف فؤاد عجمي بتوجهه الشعبي وانفوائه تحت مظلة الاستخبارات الاميركية (كما عرفنا فيما بعد من احدى المقالات التي نشرت في الوطن حول دور الاستخبارات في المؤسسات العلمية العربية).

في مجلة المستقبل العربي، السنة الرابعة، العدد ٣٥ (يناير ١٩٨٢) نشر د. حسن نافعة بحثا أسماه (القومية العربية والتفكك في الوطن العربي) يرد فيه على آراء فؤاد عجمي الذي كتب مقالات في مجلتي «فورن افيرز» و «فورن بولسي» بين عامي ١٩٧٧ - ١٩٧٩، تحت العناوين التالية:

أزمة في المثلث العربي، والنضال من أجل روح مصر، وكلتا المقالتين حسب المنطق الشعبي لعجمي تفضي الى ثالثهما «نهاية العروبة» ونذكر أن استقدام قسم العلوم السياسية لعجمي تم عام ١٩٨٥ !! فهل كانت رئاسة القسم تعلم بالمقالات التي كتبها ضد العروبة في السبعينيات وفي دوريات مشهورة يقرأها المتخصصون في العلاقات الدولية، أم ان رئاسة القسم لم تكن تعلم؟! وفي كلتا الحالين ينطبق

قول الشاعر:

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة

وان كنت تدري فالمصيبة أعظم  
والرئاسة في قسم العلوم السياسية ومن ورائها العمادة مدانة في كلتا الحالين اما بالجهل عن المتابعة أو بالقصد في استقدام مثل هذا الشخص المشبوه.

في المقالات التي نشرها عجمي في السبعينيات كان الهدف الرئيسي من ورائها اثبات ان القومية العربية تعيش حالة احتضار وانها قد وصلت الى النهاية. وي طرح عجمي مقولات لا يمكن ان تنشرها الا المجلات الاميركية، حيث يترفع اي باحث محترم عن طرحها فضلا عن نشرها، فحرب على سبيل المثال لا الحصر رأيه في سبب انسلاخ مصر عن العرب فيقول ما نصه: «ان رأس المال العربي الوافد كان ينتهك شرف مصر وكرامتها ونساءها. من هنا كان امتلاك الاراضي، فضلا عن الركض وراء النزوات الجنسية المتاحة.. ان الثروة العربية كانت بمثابة التحدي لشعور مصر نفسها: ثروة يمتلكها البدو المتخلفون، وتمثل شاهدا على قسوة عالم حاد عن جادة الصواب !!

هل هذا الشعور الشعبي والتوجه اللاقومي غريب على كلية التجارة؟ ان كل من قرأ للعميد المساعد في الكلية وتأييده لايران ضد العراق وما يستتبع ذلك من توجه عام ضد كل ما هو قومي، يعلم تمام العلم ان الخططين قد التقيا، ولعل ذلك وراء استقدام القسم لامثال فؤاد عجمي وما أكثرهم.

ان شعور العداء الفاضح المتور من عجمي ضد كل ما هو عربي وحقده ضد القومية العربية، انعكس على نفسه المريضة وهو يعمل على تقييم مناهج العلوم السياسية بجامعة الكويت. حيث ساءه كل الاساءة ان يقرأ في مفردات المنهج المقرر للاستاذين سالف الذكر، تركيزا كليا على القضايا العربية وتأييدها ومحاولاتهم الدائبة في كل الفصول الدراسية على ترسيخ العروبة والقومية والحقوق العربية في محاضراتهم ودراساتهم، فكان ان أبدى عجمي بعض الملاحظات الشفهية والتي كان لها دور كبير في قضية تجديد العقود، وذلك ان رئاسة القسم - حسب علمنا سماعاً من بعض الاخوة - قد احتضنت هذه الملاحظات الشفهية وتبنتها جدياً، وكانت النتيجة ما هو معروف لدى الجميع.

أما دور الاستخبارات الاميركية فأثقله من مقال د. محمد عبدالعزيز ربيع وهو استاذ سابق في قسم العلوم السياسية. وقد نشر مقاله في الوطن بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٦ تحت عنوان «أساليب استغلال اجهزة المخابرات الاميركية لامكانيات مراكز البحوث والدراسات المتخصصة في الجامعات». فكان مما كتبه د. محمد ربيع، وما له صلة بموضوعنا ما نقله بالنص: «قبل بضعة أسابيع قام أحد الاساتذة الاميركيين من أصل عربي بالادلاء بشهادة في الكونغرس حول الشرق الاوسط قال فيها بأن بعض المشاكل الطائفية في العالم العربي اصبح من الصعب حلها في ظل الظروف الراهنة، وبالتالي فانه لا بد من غض النظر عنها، ومن تلك المشاكل قضية فلسطين. كما اضاف الاستاذ بأن المشكلة الفلسطينية فقدت اهميتها الدولية وابعادها السياسية والوطنية حيث اصبحت مشكلة اسرائيلية داخلية.. وما تجدر الاشارة اليه هنا ان الاستاذ المشار اليه قام قبل الادلاء بشهادته تلك بزيارة عدة دول عربية حيث استقبله المسئولون هناك، وغمره بالحفاوة والاكرام، كما قام بعد الادلاء بتلك الشهادة بزيارة احدى الجامعات العربية حيث حل ضيفا على قسم العلوم السياسية الذي دعاه لبدء النصح في تطوير مناهج الدراسة في ذلك القسم..»

والسؤال اذا لم يكن فؤاد عجمي في تلك الفترة، فمن؟ ويبقى التساؤل مفتوحا بحجم الجرح العربي النازف من الذي فتح المجال لامثال هذا المأفون لكي يلعب دوره المخرب في ابعاد كل من يؤيد القضايا العربية. وهل نستنتج من ذلك انه لا مقام في كلية التجارة لأي استاذ عربي يؤيد القومية العربية، وييدي هذا التأييد علنا على صفحات الجرائد!! ان جميع المعطيات تشير الى حدوث ذلك حاليا وفي المستقبل.

ابن حديث السيد مدير الجامعة عن الامن الوظيفي الذي دعا اليه في بداية تعيينه في المنصب؟ هل هذا هو مفهوم الامن الوظيفي؟ اننا نطالب القيود على العرب والعروبة ان يناقشوا هذا الموضوع وخصوصا اعضاء مجلس الأمة الذين عرف عنهم الاهتمام بالجامعة، ونحن اذ نطالب بذلك نتوقع حدوث بعض المضايقات هنا وهناك، ولكن الامر يستحق ذلك كل الاستحقاق، والأمل قائم باذن الله ان يجد هذا الموضوع صدى عند كل من يهمه أمر الجامعة.

الكريم جعلتني اوقن أن هذا هو الطريق الوحيد أمام الانسان. وللإجابة عن استئلكم اود أن أبدأ بالسؤال الذي يقول: كيف ينظر الغرب الى الاسلام؟

فأكثر الغربيين يعتمد على ما توفر لديهم من معلومات عن الاسلام، وكانوا من قبل يعتمدون على الكتاب المشوه واليوم يعتمدون على وسائل الاعلام المسموعة والمرئية. وكلها كما لا يخفى بيد اعداء الاسلام، والى عهد قريب كان اكثر من ٨٠% من الكتب الانجليزية المؤلفة عن الاسلام هي من تأليف كتاب غير مسلمين. ولعلكم تلاحظون انني لم اذكر شيئاً عن قيام المسلمين المهاجرين الى الغرب بالدعوة الى الاسلام، لأن كثيراً منهم جاء الى تلك الديار لأسباب اقتصادية أو أمنية أو بحثاً عن حياة أفضل، وكما قال الامام علي كرم الله وجهه: لا يعرف الحق بالرجال ولكن تعرف الى الحق تعرف أهله. فالغربيون لم يلجأوا الى المسلمين لمعرفة الاسلام ولو فعلوا ذلك لما عرفوه على حقيقته.

**الاسلام دين العنف في نظر الغربيين!**  
والواقع أن الغربيين من يهود ونصارى لا

**يوسف إسلام:**

## دراستي للقرآن جعلتني أوقن أن هذا هو الطريق الوحيد

«الحمد لله الذي منّ علي بنعمة الاسلام، وقد قرأت أن سيدنا عمر رضي الله عنه قال: لا يعرف الاسلام من لا يعرف الجاهلية، ولولا أنني درست الاسلام من مصدره الاول: القرآن الكريم، لما عرفت الاسلام»

بهذه الكلمات يبدأ المغني السابق كات ستيفنز الذي عرف بعد اسلامه باسم يوسف اسلام، حديثه الينا في لقائنا به اثناء زيارته الاولى للكويت مؤخراً.

وقصة يوسف اسلام او كات ستيفنز مثيرة للعديد من التساؤلات منها مثلاً: ما الذي حل هذا المغني الشهير على اعتناق الاسلام والانقطاع تماماً عن حياته السابقة التي كانت ملوثة الشهرة والمال والتكريم وهي امور يتمناها اكثر الناس في عصرنا المادي الحاضر؟ وما هو موقف يوسف اسلام من ماضيه؟ وماذا يفعل الآن؟ وما رأيه في الحضارة المادية المعاصرة؟ ثم من هو وماذا عن اسرته وحياته الخاصة؟

### الغريون والاسلام

للإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها كان لنا هذا اللقاء بيوسف اسلام الذي أحدث اسلامه صدمة كبيرة لدى المعجبين به في انحاء كثيرة من العالم، حتى انه عندما التقى محاضرة في غرفة التجارة والصناعة بدولة الكويت كان عنوانها:

الطريق الى حياة جديدة، وقد حضرها عدد كبير من هؤلاء المعجبين المندهمين، قامت اليه احدي السيدات الاجنبيات وبيدها كتابان واعلنت اسلامها أمام الملأ. وقد فعل هذا كثير من الناس عند لقائه بيوسف اسلام اثناء تجواله في مناطق شتى من العالم. انه فتح جديد ونصر عظيم من الله لهذا الدين الذي تمهد بحفظه بقوله سبحانه: انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وحفظ القرآن هو حفظ الاسلام، فماذا لدى يوسف اسلام اليوم؟

يقول الأخ يوسف اسلام: ان دراستي للقرآن



يعرفون حتى دينهم، إذ أنهم يعتمدون في ذلك على القساوسة والرهبان الذين يصوغونه لهم كما يشاؤون. فاذا جهل هؤلاء القوم دينهم فكيف يعرفون الاسلام؟ فظنرة الغربيين الى الاسلام تقوم على نظرتهم الى الحياة والى الدنيا وهي نظرة مادية صرفة. فكل ما يرونه من الدنيا هو ظاهرها وقشورها فقط، فينظرون الى الصلاة مثلا على أنها مجرد حركات رياضية، وأن الاسلام هو فن العمارة وما خلفه القدماء من ملابس وغيرها، والسبب في ذلك هو أن المسلمين لم يشرحوا الاسلام للغربيين بلغاتهم، ومن مصادره الصحيحة.

وبالنسبة لي فقد كانت لدي فكرة سابقة عن الاسلام مفادها انه قومية معينة أو أنه دين جنس عدد، كالعرب أو الاتراك ولا شيء غير ذلك. كما أن الاسلام في الغرب يصور على أنه دين العنف وأن المسلمين عبارة عن رجال سمرعابين يشهرون اسلحتهم في وجه الرجل الابيض الطيب القلب تماماً كما هي صورة الهنود الحمر تجاه رعاة البقر في العالم الجديد. فهي صورة مشوهة مقلوقة تماماً. لذلك على المسلمين ان يغيروا هذه النظرة ولنبدأ بالسلوك وأول مظاهره الابتسامه، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «وتبسمك في وجه اخيك صدقة» ليتبسم ولنشعر الناس بأن الاسلام شعاره الحب والسلام ولنغير هذه النظرة بدعوة الغربيين للاطلاع على حياتنا وجمال اسلامنا عندها نغير نظرتهم وتكسبهم الى هذا الدين. وقد جريت ذلك مراراً مع كثيرين منهم فوجدت تجاوباً طيباً.

### المطلوب معرفة مكونات العقلية الغربية

ويضي الاخ يوسف اسلام في حديثه عن موقف الغربيين من الاسلام فيقول: وحتى نفهم عقلية الانسان الغربي لا بد أولاً أن نفهم مكونات هذه العقلية، ولا بد أن نعرف خلفيتها وألا نتعصب ضدها كما نتعصب هي ضدها. فالتناس جيمعا لآدم والغربيون اخوتنا في الانسانية وقد لاحظت ان بعض الاخوة من الافغان يلتقون كل انسان اشقر الشعر ازرق العينين بأنه خواجه وأنه مخلوق غريب. ولتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يولد ابن آدم على الفطرة وأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» فقد درب الغربيون

على الشقافة الرومانية اليونانية، فهم يقدمون هذه الثقافة ويعتبرون انها هي الحضارة المثالية. والحق أن المجتمع الغربي مجتمع وثني، فهو يجهل الله، لذلك يؤلمون الانسان كما هو الحال في تراثهم الشمي من الاساطير والصور والتماثيل التي لاتزال تملأ ساحاتهم وميادينهم العامة. وقد كان الحال كذلك بين العرب في الجاهلية قبل الاسلام. ولما جاءت النصرانية اخذت تتكيف مع التراث اليوناني الغربي، فقد حولوا نظرتهم الى الانسان الاله واطلقوها على عيسى عليه السلام، وخلعوا عليه صفة الالوهية، وبذلك اوقع الغربيون انفسهم في مشكلة كانوا في غنى عنها. إذ نظروا الى أن الانسان كامل وبوسعه أن يصل الى الكمال، ولما فاجأهم الواقع بأن الانسان خطأ وأنه ضعيف وأن الكمال لله وحده، لفقروا قصة الفداء والصقوها بعيسى وقالوا بأن الله ارسل ابنه للتكفير عن خطايا البشر، كل ذلك بسبب جهلهم بحقيقة الله.

ويحدثنا الاخ يوسف عن نفسه قبل اسلامه فيقول: لقد كنت أعاني من هذه النظرة وأنا طالب بالمدرسة إذ كنت اعتقد أنني انسان كامل لا يخطئ أبداً. وكثيراً ما كنت أتعرض لأزمات نفسية حادة بسبب ذلك وبسبب عدم التوافق بين هذا التصور المثالي الزائف للنفس وبين واقع الحياة. وقد اكتشفت بعد اسلامي أن المسلمين أناس واقعيون يقرن بضعفهم البشري ولا ينسبون الكمال الا لله.

ويستقل الاخ يوسف اسلام الى الماضي فيذكر ما خلفته الحروب الصليبية من عداة بين الغربيين للاسلام والمسلمين مع أن الواقع يقول بأنه عندما حكم المسلمون وفتحوا البلاد الاخرى فقد نعم أهلها بحرية تامة في اتباع دينهم بينما قاسى الناس الكثير من حكم النصارى لهم، بل لقد عانى من تعصب الصليبيين اخوانهم في الدين حيث اقاموا لهم المذابح الفظيمة بسبب خلافات ثانوية بينهم. وكذلك كان الحال حين حكم اليهود. أما المسلمون فقد تميزوا كاسلامهم بالتسامح دائماً. هذا ما عرفته بعد أن درست القرآن وهذا ما حجب الي الاسلام.

### الدين المسيحي والتقدم التكنولوجي

ويأخذ الاخ يوسف بيدنا الى الماضي القريب فيشير الى التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حققه الغرب، فقد أدى ذلك الى انزوال الدين المسيحي

عن حياة الناس هناك، إذ انه كان محارباً لهذا التقدم مناهضاً له. ثم لم يلبث أن قدم تنازلات كثيرة شوهت معاملته وغيرت باديته، لكنها ظلت عاجزة عن استقطاب الناس الذين فتنوا بالعلم واتخذوه ديناً لهم بدلا من النصرانية، وحاربوا دينهم وعادوا كل دين.

وهذه هي المشكلة بين الغربيين اليوم، فقد فصل الناس هناك الدين عن الحياة وعن العلم، ولو عرف الغربيون الاسلام لتغير ذلك كثيراً، لكنهم لا يزالون في هذه الورطة، لأن الانسان كل انسان يحتاج الى الدين. خذ مثلا موقف الغربيين المتشائم من العدد ١٣ واستشارتهم للنجوم لمعرفة حظهم... الخ، فهم يتخطون لجهلهم وهم في أمس الحاجة الى الاسلام.

ويتناول الاخ يوسف اسلام بالتحليل جانباً آخر من فكر الغربيين فيقول ان موقف الغربيين من الموت هو موقف كله فرح وخوف من المجهول. فهم يخشون الموت ويحاولون اخفاء مظاهره بقدر الامكان، كما أنهم لا يؤمنون بما وراء الموت. واليهود يعتقدون أن الحياة الدنيا هي نهاية المطاف فهم لذلك يسرقون ويقتلون ويفعلون جميع المنكرات دون وازع من ضمير لأنه في زعمهم لا شيء بعد الموت. وفي مقابل ذلك انظر الى جمال الاسلام وكيف ينشئ في قلب المسلم الحساسة الشديدة والضمير الحي والشعور بالمسئولية. كل ذلك بفضل نعمة الايمان بالآخرة، وهكذا يستقيم المسلم بفضل ايمانه الحي بالله وبالدار الآخرة.

ويحلل الاخ يوسف اسلام وهو الرجل الغربي الفاهم للعقلية الغربية يحلل جانباً آخر من جوانب العقلية الغربية فيقول: ان الرجل الغربي يعتقد ان الاسلام يمنعه أن يكون حراً، وأن يستمتع بهذه الحياة ويقول: انكم تريدون أن تمنوني من عمل اشياء كثيرة، لماذا؟ اريد ان اصيخ دعوني وشأنني. ونسي المسكين انه اذا اطاع ربه وامتنع عن المحرمات فله اجره في الآخرة وله الجنة. لكن ذلك يغيب عنه وهو يجهله، لذلك فهو لا يرضى بالاسلام.

هذه هي عقلية الرجل الغربي اليوم كما يفهمها واحد من الغربيين وتظل مسؤولية الدعاة الى الاسلام ان يضعوها في الاعتبار حين يقدمون له هذا الدين. ونكتسفي بهذا الجزء من لقائنا الاول مع يوسف اسلام لتكمل الاجابات عن بقية الاسئلة في اللقاء القادم باذن الله.



## المجتمع الإسلامي

### قراءات

■ قررت محكمة التمييز الأمريكية العليا في اجراء غير عادي تغيير كلمة المحمدية واستبدالها بكلمة الاسلام بناء على رسالة تلقاها رئيس المحكمة من اللجنة الأمريكية - العربية لمناهضة التمييز العنصري .

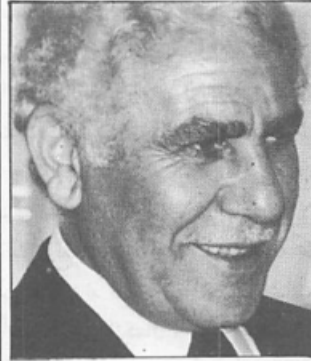
■ فرضت السلطات الهندية نظام حظر التجول على مدينة أحمد آباد في أعقاب اشتباكات مسلحة بين المسلمين والهندوس أسفرت عن مصرع سبعة أشخاص، والجدير بالذكر أن المدينة كانت في الماضي مسرحاً لاعتداءات هندوسية على المسلمين ذهب ضحيتها المئات من المسلمين .

■ ستوزع المملكة العربية السعودية ما لديها من فائض القمح على الدول التي تعاني من أزمة القمح ويهدد الجوع سكانها وأهلها . هذا ما قاله أحمد الشناوي مدير مؤسسة صوامع الحبوب والطحين . والجدير بالذكر أن السعودية استطاعت تأمين إكفائها الذاتي من القمح منذ عام ١٩٨٤ م .

■ رفعت الأسد نائب رئيس النظام السوري يقوم هذه الأيام بجولة مشبوهة بن بارس وجنيف، المعلومات الرسمية أعادت السفر لأسباب صحية في حين أن معظم المراقبين السياسيين أبدوا عدم اقتناعهم بالمعلومات الرسمية ورجحوا احتمال نشوب صراع جديد على السلطة في أعقاب انتكاسة صحية جديدة لرئيس النظام .

■ اعترفت إيران مؤخراً بتزايد عمليات الهروب من الجبهة وتهرب الشباب الإيراني من التجنيد في غضون ذلك أقر مجلس الشورى الإيراني مشروع قانون بضاعف العقوبات على الهاربين والزام كل المجندين بالخدمة على جبهة الحرب .

### ■ حملة ظالمة ضد الدعاة في الجزائر



الحملة الظالمة التي لا مبرر لها والمتخذة بحق الدعاة في الجزائر تأخذ اشكالا مختلفة، فمن اعتقالات عشوائية الى حلق للحق وحرقة امام عين الناس الى مصادرة للأشرطة والكتب الاسلامية الى تعذيب بالكهرباء والتجويد والتهديد بهتك الاعراض، ومع ان السلطات الجزائرية التقت القبض على الاكثية من العناصر التي اشعلت الفتنة في الشهور الاخيرة من العام الماضي والتي لا تمت بأي صلة للحركة الاسلامية . كما تسربت الاخبار من بعض المسؤولين في السلطة الا ان السلطة مع ذلك مستمرة في حملتها الظالمة ضد العناصر الاسلامية .

ان جماهير المسلمين تستنكر على الذين أشعلوا هذه الفتنة وتؤكد أن الحركة الاسلامية في الجزائر تتبرأ من كل هذه الافعال وأمثالها لأن العنف ليس أسلوبها في العمل، ذلك ما تعلمته من دينها وتعلمه للناس . كما تستنكر على السلطة التي اعتدت ظلماً وبهتاناً على الابرياء من الشباب الاسلامي وعلى بعض رجال الحركة الاسلامية في الجزائر .

انه غير معقول أن تستغل الحكومة أحداث شغب قامت بها هذه المجموعة لكي تعم الحملة على جموع المصلين فتصادر الحريات وتكتنم

والرئيس العاجي هوفوات بوانيه هما العميدان الكبيران لمحافل الماسونية في افريقيا، كما تضم هذه المحافل العديد من الرؤساء الآخرين مثل موبوتو (زائير) وسياسكا ستفنس (سيراليون) كما تقول انباء اخرى ان الرئيس المالاغاشي راسيراكا قد انضم اخيراً الى محافل الماسونية بدعم وترشيع من بانغو .

والماسونية هي التي كونت معظم النخب الحاكمة في افريقيا كما انها تنسق على مستوى عال ومتداخل مع البهائية في ايران والصهيونية العالمية .

### ■ ربع مليون مسلم في بنغلاديش سقطوا في شباك المنصرين!



التصريح الذي ادلى به مؤخراً الدكتور شمس الدين أحد الاستاذ في جامعة بنغلاديش ورئيس تحرير مجلة الاسلام و اشار فيه الى أن حوالي ربع مليون مسلم بنغلاديشي من جنوب البلاد الى شمالها قد سقطوا خلال عام واحد فقط، في شباك المنصرين الذين استخدموا لقمة العيش كوسيلة للضغط على الفرد من الناحية العقائدية خاصة من هم من سن العاشرة الى العشرين ..

نقول ان هذا التصريح يجب أن يكون حافزاً لكل الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية على مد يد

الافواه وتزج بالابرياء في السجون والمعتلات .

وبالمناسبة ندعو المسؤولين الى رفع الحصار عن المسلمين والتروي والتعقل فيما تتخذه من اجراءات فانها ليست في الصالح العام . ونطالب السلطة باطلاق سراح كل المساجين من الاسلاميين وارجاعهم الى وظائفهم، خاصة وأن تقارير المخابرات أكدت أن الحركة الاسلامية لا علاقة لها بسرقة السلاح .

«ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق» البروج / ١٠ .

«والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً» الاحزاب / ٥٨ .

### ■ الماسونية تعلن الحرب على الاسلام

«روجيه لوريه» المعلم الكبير ورئيس المحفل الماسوني الفرنسي وعضو الحزب الاشتراكي الحاكم يقود الآن حملة شرسة ضد الاسلام، وقد قال في بيان صدر عنه مؤخراً «انه لا يمكن الصمت تجاه الحملة الموجودة ضد المحافل الماسونية في افريقيا» . البيان كان شديد اللهجة وقد ركز على ضرورة محاربة الاسلام مضيفاً «ان الماسونية تواجه حرباً في افريقيا خاصة في السنغال من قبل المسلمين» .

هذه أول مرة تعلن فيها الماسونية عن نفسها في افريقيا وهي المرة الاولى أيضاً التي تعلن فيها عن وجود حرب خفية بينها وبين الاسلام . ويعرف ان الرئيس الغابوني عمر بانغو

## في الهدف

### أولئك الاحزاب

في السودان التقى زعماء الاحزاب اللادينية، الشيوعي، البعشي، الناصري، وحزب غبوشي الصليبي المنصري الخ، لتشكيل تحالف يدخل الانتخابات التي أصبحت حقيقة واقعة ليس لوقعتها كاذبة، فقد فشلت جهود هذه الاحزاب لتأجيلها او تعطيلها.

والسؤال الآن: لماذا تجمعت وتماثلت هذه الاحزاب المختلفة الاتجاهات والاهواء؟

كل أهل السودان يعلمون ان هذا التجمع اغماؤه اخلاط و فرقة وأشلاء ليس له قوام وما جمعهم الا عامل الخيانة والعمالة

من المضحك المبكي قول تلك الاحزاب أن من اهدافها المحافظة على طبيعة النظام الديمقراطي الحزبي في السودان!!

لأهل السودان ان يصدقوا هذا الزعم فان كل الدول التي تحكمها تلك الاحزاب منفردة أو مجتمعة تمتع بنظام ديمقراطي تتمدد فيه الاحزاب وتجري فيها الانتخابات الحرة فيفوز الشيوعيون في كل الدوائر وبنسبة ٩٩٪ لأن الشعوب هناك تعلم مصطلحتها الحقيقية. في روسيا ودول اوربوا الشرقية وافغانستان واليمن الديمقراطي والحارة اثيوبيا والصومال وكل الدول الصالعة في ذلك الفلك والمدار تتأكد هذه الحقيقة، ولذلك يطلب من السودانيين اختيار نقد وأعوانه وحلفائه وعليهم ان يسوا ٢٥ مايو ٦٩ فذلك تاريخ قديم قد عاه النقد الذاتي الذي مارسه الرفيق الكذوب!!

غدا سيصدق فيهم قول الله «جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب».

محمد اليفظان

ومدفعية الدبابات والاسلحة الرشاشة وازافت التقارير ان قوات الاحتلال جمعت المواطنين لاكثر من ثلاث ساعات في العراء بحجة استجوابهم من قبل ضباط المخابرات الذين أمروا باعتقال خمسة عشر مواطناً بتهمة التعاون مع رجال المقاومة الوطنية داخل الشريط الحدودي المحتل.

وأعربت مصادر أمنية في الجنوب عن اعتقادها بأن اعتماد سلطات الاحتلال سياسة الأرض المحروقة والعقاب الجماعي من خلال القصف العنيف اليومي والتهميش الجماعي ضد القرى الواقعة خارج الحزام الأمني، يهدف الى جعلها منطقة ميتة، ومن ثم ضمها الى المنطقة المحتلة.



في غضون ذلك هدد وزير دفاع العدو اسحق راين بأن اسرائيل ستغص «حياة المدنيين في جنوب لبنان ولن تمكنهم من العيش هناك اذا استمرت الهجمات بالكاتوشا على منطقة الجليل».

وقال راين انه «اذا عكرت المنظمات المعادية السلام في الجزء الشمالي من اسرائيل فلن يكون هناك سلام في جنوب لبنان وستنخذ اجراءات صارمة لتحويل الحياة في جنوب لبنان الى شيء لا يطاق اذا تمكن أي مدني من البقاء هناك». وازاف راين ان اسرائيل لم تتعود ابلاغ الاخرين بما تنوي ان تفعله «لأننا لسنا اغبياء».



الطوارئء مصر واللجنة لاتزال سرية ولم يعلن عن تشكيلها في أجهزة الاعلام. وتقول مصادر الخارجية الامريكية التي سربت هذه المعلومات أن واشنطن متخوفة جداً من تفاعلات قضية الجندي سليمان خاطر في الأوساط الشعبية والسياسية في مصر، وأن هيئة الطوارئء مهمتها تتبع الأوضاع المصرية ساعة بعد ساعة وتقديم تقارير يومية الى وزارة الخارجية ومستشار الأمن القومي تحسباً لاية مفاجأة قد تحصل.

تري هل كانت الادارة الامريكية على علم بما يدبر لبطل سيناء فبادرت لتشكيل مثل هذه اللجنة؟.. المراقبون السياسيون يؤكدون ذلك لأن كل الدلائل والمؤشرات على الساحة المصرية تشير الى ذلك بوضوح تام.

### ■ تهجير جماعي لسكان الجنوب اللبناني

اقتحمت القوات الاسرائيلية مؤخراً مبات الجنود والدبابات الثقيلة ببلدتي كفرا وياطر في منطقة بنت جبيل في الجنوب اللبناني وذكرت التقارير الأمنية أن قوات الاحتلال والقوات العميلة لها في الجنوب قامت بعملية تمشيط واسعة في محيط البلدين مستخدمة القذائف الصاروخية

العون لآخوانهم مسلمي بنغلاديش لانتشالهم من انياب الشيوعية والعلمانية والاحاد والتنصير، انطلاقاً من واجب الاخوة الاسلامية التي حض عليها ديننا الاسلامي الخفيف.

### ■ العرب ودول افريقيا

قرر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا وقف تقديم المساعدات والقروض للدول الافريقية التي أعادت علاقاتها السياسية مع الكيان الصهيوني مع مطالبها برد جميع الالتزامات المالية المترتبة عليها، والتي سبق أن قدمها لها المصرف خلال سنوات عمله والجدير بالذكر أن هذه المساعدات وصلت خلال السنوات الماضية الى عشرة مليارات دولار، واستفادت منها ٤١ دولة افريقية حتى الآن.

وتعقيباً على ما قرره المصرف العربي نقول: أليس الوضع العربي المتردي وانقسام الصف العربي وتسابق العرب نحو تحقيق ما يسمى بالسلام مع العدو الصهيوني هو الذي دفع هذه الدول الافريقية لاعادة علاقاتها مع الكيان الصهيوني، ما دام العرب انفسهم يسرون في نفس الاتجاه.

### ■ هيئة طوارئء امريكية لمصر!

قبل الاعلان المفاجيء من قبل النظام المصري عن انتحار بطل سيناء سليمان خاطر أفادت الأنباء أن الادارة الامريكية شكلت لجنة طوارئء أطلقت عليها اسم هيئة

سليمان خاطر

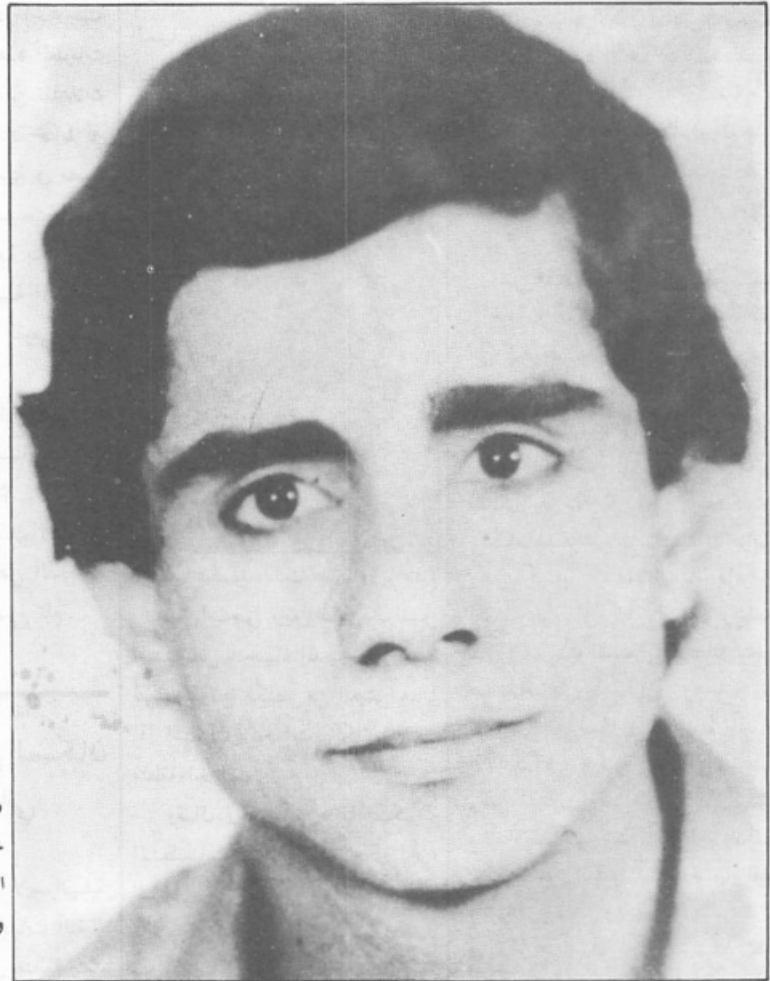
## ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون

تسمح اتفاقيات كامب ديفيد!! ومعنى ذلك انهم ليسوا سياحاً أبرياء «يلعبون ويلهون، غير مؤهلين للدفاع عن انفسهم ضد هذه المفاجأة!!» كما قالت المحكمة في حيثيات حكمها الجائر بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة .

وقد استقبل «الرقيب» سليمان خاطر الذي كان طالباً بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق، والذي شهد وهو طالب في مدرسة بحر البقر الابتدائية كيف القت الطائرات الاسرائيلية حممها على الطلاب الاطفال فقتلت المئات منهم، استقبل البطل سليمان خاطر الحكم الجائر عليه بثبات المؤمن، بينما أصيب الحاضرون بالدهشة، كما قال مراسلنا في القاهرة: وصرخ سليمان في وجوه القضاة المثلين للصهيانية: لقد خدعتموني، طلبتم مني ألا أبوح بالأسرار من أجل مصر، وانكم ستحكمون ببراءتي.. لكم الله!!

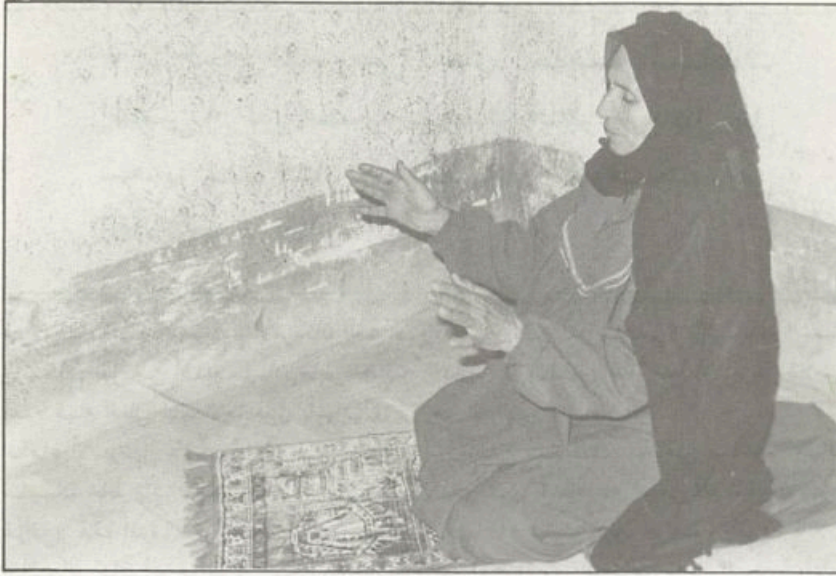
وكان البطل الشهيد قد رد على استجواب المحكمة بقوله: انني قتلت الاسرائيليين دفاعاً عن شرفي وعرضي.. ان الأوامر الصادرة الي هي أن اطلق النار على من يقترب من موقعي سواء كان عربياً أو غير عربي. هل نترك الحدود بلا دفاع؟ وهل اطلاق النار على العدو من المحظورات؟ انني قتلت شذاذاً اسرائيليين تعدوا على أرض مصر وهم عرارة. وفي حديث خاص مع جريدة «الشعب» المصرية قال الجندي البطل: أدبت واجبي، وأشعر بالرضا الكامل.

وكان اليهود أول من أذاع الخبر على لسان مصدر في وزارة الدفاع الاسرائيلية، وعلى الفور قدم القائم بالأعمال المصري في تل أبيب تعازيه باسم الرئيس مبارك لأسر القتلى والجرحى. وفي القاهرة



• سليمان خاطر :  
الرمز والبطولة

«الصبر يا مؤمنون.. فبعد السنوات العجاف تأتي سنوات الرخاء»  
بهذه العبارة هتف أحد الطلبة المتظاهرين في مصر احتجاجاً على استشهاد «عازف الرصاص» سليمان خاطر الذي رد على الغارة الاسرائيلية على تونس بافراغ ٢٥١ طلقة من مدفعه الرشاش على مجموعة من الصهيينة العرارة، السكارى الذين تسلقوا الى موقعه العسكري في نويبع بصحراء سيناء وبصقوا على العلم المصري واستهزأوا بالجندي وبسلاحه وبتواجده في سيناء (حيث لا



قبل مقتله .. والدته تصلي وتدعو له

على المحاكمة العسكرية. ثم هناك فرق جوهري بين حكومة تعتبر نفسها مسؤولة عن أمن مواطنيها وحكومة أخرى تعتبر مواطنيها مسؤولين عن أمنها واستقرارها.

وبعد بضعة أيام من صدور الحكم الذي لم يرض عنه اليهود، وتحديدًا في ٨٥/١٢/٣١ نشرت جريدة «الانباء» الكويتية ان أحد المصورين الصحفيين الاسرائيليين ضرب سليمان خاطر على رأسه بالكاميرا داخل السجن ففقد وعيه وأصيب بغيبوبة ونقل الى المستشفى العسكري»، ولزمت الحكومة المصرية الصمت ثلاثة أيام ثم أعلنت نفي الخبر، وسمحت السلطات المصرية لاثني عشر شخصاً من افراد أسرته بزيارته في حديقة السجن، ومن ضمن الذين زاروه أمه واخوته وذلك يوم الاحد ١٩٨٦/١/٥ وكان يتمتع بصحة جيدة، ومعتويات عالية، ورضا عن نفسه، وتفاؤل بالمستقبل، كما روى زواره. كما سمع لرئيس تحرير مجلة «المصور» المصرية مكرم محمد أحمد بزيارته بإذن خاص من المشير أبو غزالة، وقال الصحفي المذكور ان سليمان طلب في حضوره مجموعة كتب قانون من مدير السجن لكي يستعد لامتحاناته في كلية الحقوق.

ويبدو أن السلطات المصرية سمحت لأهله بزيارته بعد أن أفاق من غيبوبته ولعل حادثة المصور الاسرائيلي كانت توطئة لنقله الى المستشفى العسكري لاستكمال المؤامرة على سليمان خاطر، بعد أن عجزت الحكومة المصرية عن اعدامه علناً خوفاً من غضبة الشعب المصري، وبعد أن عجزت

ونسي محسنو الظن هؤلاء أن الجندي الاسرائيلي حوكم محاكمة مدنية وليست عسكرية، بينما رفضت الحكومة المصرية رغم الحاح عمامي الدفاع عن سليمان خاطر محاكمته محاكمة مدنية وأصرت

## ● البطل الشهيد : انني قتلت الاسرائيليين دفاعاً عن شرفي وعرضي .. هل نترك حدودنا بلا دفاع؟



● عبدالحليم ابو غزالة : منهم

اعتذر الرئيس مبارك وكبار المسؤولين المصريين عن الحادث ووصف مبارك الجندي البطل بأنه «مجنون» وأخذ الناس يتندرون على وصف البطولة بالجنون وتبنى الكثيرون أن يصابوا بجنون سليمان خاطر. وظن بعض من يحسنون الظن أن وصف البطل بالجنون سيعفيه من المحاكمة باعتبار ان كافة القوانين السماوية والوضعية لا تبيح محاكمة «من فقد عقله» ولكن رد المشير أبو غزالة وزير الدفاع المصري كان غريباً للأمال ومتناقضاً في الوقت نفسه حين صرح : «ان الجندي المختل عقلياً سيحاكم».

أما على الجانب الاسرائيلي فقد حمل اسحق رابين الحكومة المصرية المسؤولية وطالب شعومون بيريز الحكومة المصرية بتقديم تفسير رسمي مقبول لما حدث. وهدد مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية بطرد القائم بالأعمال المصري في تل ابيب اذا لم تنقل كافة نتائج التحقيق الى «اسرائيل». وازداد الضغط الاسرائيلي وأعلن اليهود أنهم اوقفوا مباحثات «طابا» حين انتهاء قضية سليمان خاطر، وأسرعت مصر في التحقيق وأعلن مبارك أنه وعد بيريز بمعاينة سليمان. وصرخ سليمان في وجه المحكمة : اعدموني إرضاء لامريكا واسرائيل !!

وأصبح الشارع المصري يغلي بالغضب وتحركت لجنة الدفاع عن الحريات في مصر، وكلفت عدداً من المحامين بالدفاع عن الجندي البطل، وانتفضت الجامعات المصرية بالمظاهرات وعقدت المؤتمرات الشعبية مطالبة باطلاق سراحه ومهددة بالثأر اذا أعدم بطل سيناء. ثم صدر الحكم يوم ٨٥/١٢/٢٨ بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وتصور الذين أحسنوا الظن أن سليمان خاطر سيخرج من السجن بعد أن تهدأ العاصفة الصهيونية، وأن الحكومة المصرية ستتهج نهج الحكومة الاسرائيلية ازاء الجندي الاسرائيلي «غودمان» الذي اقتحم المسجد الأقصى عام ١٩٨٢ وأخذ يطلق النار على المصلين المسلمين فقتل اثنين منهم وأصاب حوالي مائة شخص حيث أفرغ فيهم حوالي ١٨٠ طلقة، عندئذ أعلن المسؤولون الصهاينة ان الجندي النظامي الاسرائيلي : «انسان مختل العقل، وان مثل هؤلاء المتوهين موجودون في كل مكان، ولا يجوز أن نعطي أعمالهم مثل هذه الأهمية». وأدخل «غودمان» السجن للتموية، ثم أفرج عنه فيما بعد.

## • الاخراج المسرحي الذي أعلنته السلطات المصرية عن مصير سليمان خاطر لم ينطل على شعب مصر فثار على القتلة.. وسوف ينتقم من القاتل جزاء عمله

دنسهم. ثم لماذا ينتحروا؟ وكل جماهير الشعب المصري بل المسلمين كافة معه، ولا يريد الخلاص منه الا اليهود ومن والايم.

أعلن بعد ذلك المحامي عبدالحليم رمضان الذي تولى الدفاع عنه انه من المستحيل ان ينتحر بينما ١١ شخصاً يتولون حراسته، واذاف قائلاً: انه اغتيل من اشخاص داخل السجن. وأعلن حماميه الآخر عماد السبكي قائلاً: انه يحتمل السلطات المصرية المسئولة. وهتف شقيقه قائلاً عندما رأى جثمانه بالمرشحة: «قتله أبو غزالة عميل الصهيونية» وهتف المتظاهرون في الجامعات المصرية، القاهرة وعين شمس والازهر والزقازيق:

- قتلوه .. قتلوه
- لا إله الا الله.. سليمان حبيب الله
- حذار ايها اليهود.. جنود محمد قادمون
- جمهورية اسلامية.

ورفض أهله تقبل الجزاء، وتوعدوا بالثأر، واجتاحت قريته «أكباد» احد مراكز الشرطة فدمرت وحرقت، وطسفت بجثمانه الطاهر ملفوفاً



• غودمان : قتل المصلين في المسجد الأقصى ثم خرج من السجن

عن ارضاء اليهود واسباهم الامريكان الذين لا يرضيهم أقل من اعدام سليمان خاطر. ومثلما أعدم قبله البطل خالد الاسلامبولي باشراف وزير الدفاع الاسرائيلي «شارون» آنذاك، فقد أعدم سليمان خاطر باشراف وزير الدفاع المصري «أبو غزالة» هذه المرة. ففي الوقت الذي قتل فيه سليمان كان أبو غزالة في السجن، وتصادف حضور شقيق سليمان الى السجن لتوقيع بعض الاوراق الخاصة بشقيقه قتيلاً له: تعال بعد غد، ولم يكن يعلم أن شقيقه يجري اعدامه في هذا الوقت.

وظهر ذلك اليوم الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧ أذيع بيان صادر عن مستشفى السجن العسكري يعلن أنه في حوالي الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم، واثناء المرور اليومي للحراس على الرقيب المسجون سليمان خاطر والمحبوز في مستشفى السجن للعلاج من مرض البلهارسيا!! وجد الرقيب المذكور معلقاً بشمع الفرش الخاص به بالقضبان الحديدية بشباك غرفته بالمستشفى!!

وكان هذا (الاجراج) لعملية قتل سليمان خاطر مكشوفاً ومفضوحاً، فقد أعلن أهله انه لم يكن مصاباً بمرض البلهارسيا، ثم ان هذا المرض المزمّن — ان وجد — لا يستدعي نقله الى المستشفى في هذا الوقت بالذات، ثم ان الشباك المرتفع لا يستطيع سليمان الوصول اليه بمفرده، ثم ان «المشمع» ليس من العادة ولا من اللزوم وجوده في غرفته، ولم يكن سليمان مصاباً بمرض نفسي أو عقلي وإلا لما جازت محاكمته. ومقابلته لأهله ولرئيس تحرير مجلة «المصور» ليس فيها ما يوحي باكتنابه أو نيته الانتحار، وما هو أهم من ذلك أنه شاب جامعي مسلم يعلم حق العلم ان الانتحار حرام في الاسلام وأن مصير المنتحر النار، وما أقدم سليمان على قتل أعداء الله اليهود إلا مرضاة لوجه الله سبحانه وتعالى وجهاداً في سبيل الله، وأملاً في تحرير فلسطين وحتى مصر من

بعلم مصر أرجاء القرية، رغم انف السلطات وذلك قبل ان يتوارى جثمانه في التراب.

وثارت الجماهير المصرية لليوم الثاني على التوالي وأحرقت العلمين الاسرائيلي والامريكي، وأعلن أفراد اسرة سليمان أن ابنهم لم يكن مصاباً بمرض نفسي أو جسدي وانما كان مصاباً بارتجاج في المخ نتيجة ضربه على رأسه بألكة التصوير الاسرائيلية. وأعلن رئيس محكمة القاهرة للأمر المستعجلة قراراً بتشكيل لجنة من عمداء كليات الطب وأساتذة الطب الشرعي في جامعات القاهرة وعين شمس والازهر لاستخراج جثة سليمان خاطر واعادة فحصها وإعداد تقرير عنها شاملاً جميع الأسباب المؤدية الى الوفاة على أن يقدم التقرير الى المحكمة في جلستها المقررة يوم ٣٠ يناير الجاري.

ومعنى ذلك أن قضية سليمان خاطر تتفاعل جماهيرياً في مصر وما يقوله أبو غزالة من أنه يستغرب هذه الضجة المثارة حول وفاة سليمان خاطر الذي قتل سبعة «أبرياء!!» من السياح الاسرائيليين ثم انتحروا. ان هذا القول لا يمكن أن يحجب الحقيقة عن عيون الجماهير الغاضبة الثائرة ولا يمكن ان يوقف التفاعل الذي أحدثه قتل الرمز والبطولة سليمان خاطر.

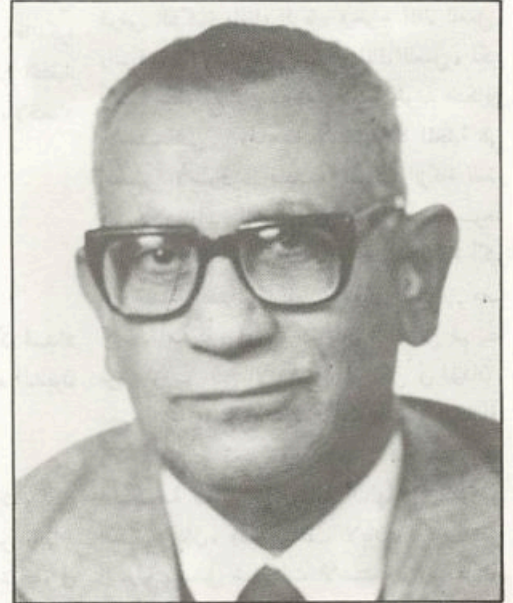
ان هذه الأمة الاسلامية تعيش مرحلة المخاض العسير، وان ما فعله سليمان خاطر وما فعله من قبل خالد الاسلامبولي انما هو ارهاصات على طريق النهوض من هذه الكجوة الذليلة وان سلوك الانظمة ازاء هؤلاء الأبطال انما يعكس طبيعة الصراع بين الواقع المترددي لهذه الأمة مجسداً في انظمة افرزها واقع الهيمنة الاستعمارية على هذه الأمة فحكمت بغير ما أنزل الله وابتعدت عن منهج رب العزة فذلت.. وأما الطرف الآخر في هذا الصراع فهي الجماهير التي تريد ان تنهض من كبوتها فعرفت طريق الخلاص ولكن الانظمة الفاسدة تشبث بالبقاء ويدفعها حقها الى تصرفات رعتاء ارضاء لأسيادها اعداء الاسلام والمسلمين.

وما زالت عملية المخاض على اشدها ومن تصور ان دم سليمان خاطر سيذهب هدراً فقد جانبه الصواب. ان سليمان خاطر لم يعد ذلك الجندي المخمور او الطالب المشغول بدروسه، انه الصدمة الثانية لهذه الامة بعد صدمة الاسلامبولي وستعقبها صدمات تعيد هذه الأمة الى الحياة وقد أريد لها الموت، ولن تتوقف حركة الجماهير حتى تحقق أهدافها باذن الله.

## حوار مع الاستاذ عبد السميع المصري حول:

# أزمة الاقتصاد المصري وطرق علاجها

القاهرة : من مراسل المجتمع



الاقتصاد المصري يعاني من كثير من المتاعب، فعلى المستوى القومي ارتفعت الديون غير العسكرية الى ما قيمته نحو ٢٤ ألف مليون جنيه مصري، بينما وصلت الديون العسكرية الى أكثر من نصف هذا المبلغ، وارتفعت نسبة خدمة الدين العام الخارجي في الموازنة العامة للدولة الى حوالي ٢٣% من إجمالي الدخل القومي.. وهذا وضع خطير بالطبع.. وما زال التحسن في الوضع الاقتصادي يسير ببطء شديد، بل يقول البعض انه يسير من سيء الى أسوأ.

وتنعكس آثار هذا الوضع الاقتصادي المتردي على الأفراد، ففي السنوات الأخيرة، ارتفعت الأسعار الى الضعف أو الضعفين أو حتى الثلاثة، وهذا يسبب إرهاقاً شديداً لمحدودي الدخل من الموظفين والعمال وهؤلاء يشكلون نسبة ضخمة من سوق العمالة في مصر، لا سيما اذا علمنا أن ما يقرب من ثلث السكان هم دون الخط الذي اصطلح على تسميته «بخط الفقر»، وارتفاع الأسعار الشديد، يسبب كثيراً من القلاقل والمتاعب للحكومة، ويعتبر د. علي لطفي رئيس الوزراء الحالي - وهو استاذ سابق للاقتصاد - من مؤيدي النظام الاقتصادي الرأسمالي، ومن هنا فانه يحاول رفع الدعم الحكومي عن كثير من السلع شيئاً فشيئاً، بينما لا يقابل ذلك مثلاً، زيادة معقولة في مرتبات العاملين بالحكومة والقطاع العام، مما يسبب وضعاً حرجاً للغاية.. ولا تكاد تذهب الى أي مكان في مصر، الا وتسمع مر الشكوى من ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات، مما يدفع الى ازدياد الخلل الاجتماعي داخل المجتمع.. والسؤال المطروح الآن: ما هي أسباب هذا الخلل الاقتصادي؟ وهل سيستمر هذا الوضع كثيراً؟ وما السبيل الى حل هذا المأزق؟

التقت «المجتمع» بالمفكر الاقتصادي الاسلامي الاستاذ «عبدالسميع المصري» وطرحت عليه هذه التساؤلات..

### لا بد من الاقتصاد الاسلامي

● الى أي الانظمة الاقتصادية ينتمي النظام المصري؟ وما رأيك في قول سابق للدكتور علي لطفي قبل أن يتولى رئاسة الوزارة، انه ليس مهما الآن الاجابة عن هذا التساؤل: هل النظام الاقتصادي في مصر اشتراكي أم رأسمالي؟

■ النظام الاقتصادي المصري، لا هو رأسمالي، ولا هو اشتراكي، فهناك أشياء في منتهى الاشتراكية، وأشياء أخرى هي قمة الرأسمالية.. وعندما سئل رئيس الجمهورية عن نوع النظام الاقتصادي في مصر، قال انه يتوخى مصلحة مصر. وأنا اعتقد أن مصلحة مصر هي أن تأخذ

## تفاؤل بشروط

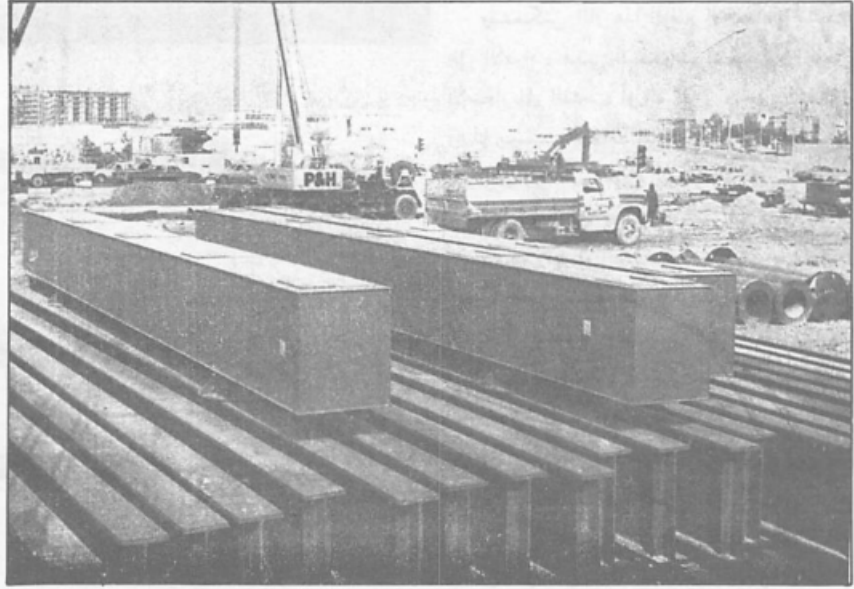
### • هل أنت متفائل بشأن حل الأزمة الاقتصادية في مصر في وقت قريب؟

■ لا بد أولاً من التيسير على رجال الأعمال والذين يريدون ان ينتجوا لصالح بلدهم، لا بد من حمايتهم من الروتين وعصابات الأرض، التي تفرض سيطرتها على اراضي الدولة دون وجه حق .. هذه نقطة اولى .. أما الثانية، فان علماء الاقتصاد الرأسمالي يقولون الآن انه لا بد من تخفيض سعر الفائدة لأدنى حد، حتى يتشجع صاحب رأس المال، ويعمل وان كان لديه مصنعاً يطره ويوسعه، فيزداد حجم القوى العاملة .. وهناك من يرى كذلك أنه لا بد ان تنزل سعر الفائدة الى الصفر، بل لا بد من أخذ «مقابل تخزين» عن هذه الاموال المودعة، لأنها عبء .. ان هذا يختلف مع المفهوم الاسلامي الذي تحدد منذ أربعة عشر قرناً

ان أهم شيء في النظام المالي الاسلامي، هي فرض الزكاة والغاء الربا، فيخرج المال للعمل، والزكاة، ليس فقط ستخرج المال للعمل، لكن أيضاً ستوسع قاعدة الاستهلاك، وتوجد التكافل الاجتماعي .. وقاعدة الاستهلاك المحلية هي أضمن الأسواق .. فعندما تصرف الزكاة للفقير والمسكين وابن السبيل وفي سبيل الله .. ستوجد رواجاً بين الناس، علماً بأن حصيله الزكاة أكبر من حصيله الضرائب كلها مجتمعة .. ثالثاً .. مصر كدولة مدينة، وفي معركة متصلة .. نحن لم ننته من الحروب حتى الآن .. ان لم تكن في الميدان، ففي الداخل ضد المخدرات والغزو الشقائي والاعلامي .. نحن في جهاد .. فكيف تدفع الحكومة فوائد على ودائع أبنائها!!! المفروض ان اتبرع بمالي، وهذا أضعف الايمان .. كيف تقوم الدولة بعمل شهادات الاستثمار، وتحمل في سبيل اصدار شهادات استثمار البنك الاهلي المصري، مالا يقل عن ٢٠% من قيمتها؟! كيف يحدث هذا؟! انا لا أكاد أصدق .. كيف يقبل المواطن هذا؟

### • هل الدولة تهدف من ذلك الى جذب المدخرات لدى الافراد؟

■ اذن فلننتعرف ان الوازع الوطني والديني ضعيف



• المشاريع المصرية والقطط السمان

الانتاج ..

والسبب الرابع .. الانفتاح الذي أعلننا عنه في عام ٧٤، وفتح باب الاستيراد على مصراعيه، دون تخطيط ودون ضوابط .. وعندما قلنا «انفتاح انتاجي» لم يكن الواقع يؤيد ذلك .. فالفكرة كانت صائبة، ولا بد من الانفتاح، لكن التنفيذ كان يعاني من الثغرات التي أضرت بالاقتصاد ضرراً كبيراً ..

## سداد الديون

### • هل تظن ان الحملة القائمة الآن لسداد ديون مصر، تشر في تخفيف عبء الديون الثقيل؟

■ الحكومة نفسها تقول ان ذلك لن يحدث، لكن الدعوة لسداد الديون، غايتها تنبيه الناس وايقاظ الشعور الوطني لديهم، كي يشعروا أنهم شركاء في مسؤولية سداد ديون مصر، وشركاء كذلك في صنع مستقبل مصر .. مستقبل أولادنا وأحفادنا .. وإشعار الناس أنه لا بد من المساهمة، حتى نتخلص من هذا القيد الثقيل، فذلك أهم من خصم يوم أو يومين من مرتب الموظفين والعمال وغيرهم .. فالحصول النهائية لمساهمات الديون لن تكون كبيرة، لكن هدفها يجب أن يكون ايقاظ الشعور الوطني، واحساس المواطن بمسئوليته نحو بلده .. واذا تم ذلك، فستنجح حملة سداد الديون.

بالنظام الاسلامي في الاقتصاد .. لأنه ليس واجباً من الوجهة الدينية فقط، بل هو أنسب الحلول وأفضلها على الاطلاق .. لهذا، فان كنا فعلاً نتوخى مصلحة مصر فعلينا أن نأخذ بالنظام الاقتصادي الاسلامي .

### • الاقتصاد المصري يعاني الآن من الخلل، ترى ما هي أسباب هذا الخلل، ومتى بدأت؟

■ الأسباب كثيرة .. وبدأت منذ فترة تزيد على الثلاثين سنة، وأخطر أسباب الخلل الاقتصادي الحالي من وجهة نظري، هو ما استتبع قوانين سنة ١٩٦١ الاشتراكية، التي بمقتضاها سيطرت الدولة على كل شيء، حتى المحلات الصغيرة وورش الخراطة .. حتى انها دخلت في أنشطة البقالة وعلات التجزئة .. وهذا ليس نشاط الدولة اطلاقاً .. قوانين سنة ١٩٦١ الاشتراكية هذه، كانت قاتلة لحوافز الانتاج .

السبب الثاني هو تلك الحروب الكثيرة التي خضناها، وانهكت اقتصادنا، والحروب الحديثة مكلفة جداً .. وانظر الى عدد الحروب التي اشتركنا فيها، وحركات التحرر التي أيدناها .. في الجزائر، في الكونغو!! وغيرها من دول العالم الثالث .. كل هذه الحروب انهكت الاقتصاد .

السبب الثالث هو اغفال الصيانة والاحلال والتجديد في المصانع، وهو ما انعكست آثاره على الاقتصاد الآن، وما تشكله من ضغوط بسبب استهلاك الآلات في المصانع، وما يستتبعه من قلة

التجربة، ويكفي أننا بدأنا في أحد جوانب الاقتصاد الإسلامي - وهو البنوك - وأثبت نجاحاً في كل البلاد، وليس هناك ما يمنع أن نطبق بقية النظام، حتى يتكامل النظام الاقتصادي ولا يصبح نشازاً.. وأنا اعتقد أنه إذا خلصت النية، وصلحت الزمة، سينجح تطبيق النظام الإسلامي نجاحاً باهراً..

● مسألة «التنظير» أي وضع نظريات في الاقتصاد الإسلامي، هل هي موجودة؟

■ «التنظير» موجود.. وفي القديم نقرأ كتاب الخراج وكتاب الأموال.. والكتب التي كتبت في السنوات العشرين الأخيرة فقط.. مئات في موضوع النظريات.. والتنظير ليس مشكلة وكتب الفقه مليئة وبها شروح وافية وأكثر من وافية في هذا الموضوع.

■ المجتمع: شكراً للأستاذ عبدالسميع على هذا اللقاء الطيب وكلنا أمل ورجاء أن يطبق النظام الاقتصادي الإسلامي في القريب العاجل ليعم الأمن والرخاء في ديار المسلمين وليس ذلك على الله بعزير.

، كان لا يأكل حتى يطمئن ان كل أهل المدينة لديهم ما يقتاتون به، فاذا تأسينا، كما تآسى الأشعريون، أو قريبا منهم، لأنه من الصعب الوصول الى مستواهم.. أظن لا تبقى بعد ذلك ديون على مصر أو غيرها من الدول الإسلامية الأخرى.. الحلول وضعها الاسلام، فقط علينا أن نطمئن ونؤمن ونصدق ونتوجه بشجاعة نحو هذا الحل.

### البنوك الإسلامية تجربة ناجحة

● هناك سؤال يطرح نفسه بالنسبة للاقتصاد الإسلامي، هل هو من الواضح والتحديد، بحيث يمكن أن تقبله الدولة وتنفذه بدون أية مشاكل؟

■ كما بدأت تجربة البنوك الإسلامية، والأوضاع تختلف من دولة الى أخرى، وعندما تتفق قوانين الدولة مع نظام البنك الإسلامي، فانه ينجح نجاحاً كبيراً، وتكون التجربة صحيحة وسليمة، والبنوك الإسلامية الآن في حوالي عشرين دولة أو أكثر، ويجب أن ندرس في أي البلاد نجحت، وما هي أسباب ذلك النجاح، ونحاول أن نعمم

عند هؤلاء الناس.. والفروض ان «الوالي» أي ولي الأمر، اذا عجزت موارد الدولة، ان يستكمل النقص بفرض ضرائب على الأغنياء، حتى تكفي الدولة وتسد ديونها، وأظن أن الثروات الموجودة الآن تكفي، والاسلام يقول «اذا مات امرؤ جائع فلا مال لأحد».. فلا مال لأحد في كل بلاد المسلمين.. وفي العام الماضي ١٩٨٥ مات حوالي ٤ مليون مسلم في افريقيا من الجوع، وبعض المسلمين يملكون آلاف الملايين من الدولارات في بنوك أوروبا وأمريكا! فأين الاخاء الإسلامي ١٩٨٥ أين «وتعاونوا على البر والتقوى».. وحديث آخر رواه البخاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما معناه: «ان الأشعريين كانوا اذا أرملوا (صاروا فقراء وانتهى بعض زادهم) أو قل من أيديهم الطعام، جمعوا ما معهم في ثوب واحد، ثم اقتسموا فيما بينهم، فهم منى وأنا منهم».

اذن في حالة الأزمة، كلنا نقتسم الموجود بيننا من رزق الله، ولا يتميز واحد عن الآخر.. وهذا هو ما طبق عملياً في عام الرمادة، عندما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو الولي، آخر من يأكل وآخر من يشبع وأول من يجوع، وحرم على نفسه السمن والشحم، حتى اسود وجهه،

## «تسجيلات دار اليقين»

يسر تسجيلات «دار اليقين» ان تعلن للاخوة الكرام بمناسبة مرور (١٥) خمسة عشر عاماً، وهي في طريق الدعوة، معاهدة الله على الاستمرار - ان شاء الله - . أن تقدم لكم في هذه المناسبة الكريمة المهرجان السنوي الأول للشريط الإسلامي في الفترة من ١٨/١/١٩٨٦ م وحتى نهاية شهر يناير والله نسأل أن يوفقنا لما فيه الخير.

\* أيام السبت والاثنين والخميس ستكون الزيارة للنساء

\* سعر الشريط (٦٠) دقيقة بـ (٣٠٠ فلس)

\* سعر الشريط (٩٠) دقيقة بـ (٣٥٠ فلس)

ملاحظة: اوقات الدوام: صباحاً: ٨:٣٠ الى ١٠ مساءً: ٤ الى ٦

عنوان المكتبة

مجمع الأوقاف - ميزاتين - محل رقم (١٧) - ت ٢٤٣٧٦٤٧

● المجتمع : ما هو دور الاعلام المحلي تجاه هذه الزيارة؟

■ القشمان : ان نجاح زيارة المخيمات يعتمد بالدرجة الأولى على الاعلام الذي من خلالها نستطيع ابصال جميع ما نريده للمواطنين سواء كان التلفزيون أو الصحافة أو الاذاعة، وأقربها بكل صراحة ان بعض الصحف لم تبد تعاونها معنا سواء بتخفيض نسبة الاعلان بشكل جيد أو حتى بنشر الزيارة بعد العودة وقد اعتبرها البعض أن مثل تلك التصرفات التي تبدر من وسائل الاعلام مقصودة وتحاول تقليص نشر الزيارة، ولكننا مازلنا نتوقع أن يتجاوب الاعلام معنا في هذه الزيارة وقد قمنا مؤخراً بإرسال كتاب عن طريق مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام الدكتور الفاضلة رشا الصباح الى تلفزيون الكويت، وذلك لاجراء مقابلات عبر برامج لقاء الخميس ومساء الخبر واذاعة الكويت عبر برامجه المتنوعة في البرنامجين الاول والثاني، وكذلك مع الصحف المحلية والتي نتمنى أن تتجاوب معنا قبل الزيارة وبعدها.

● المجتمع : ينتقد البعض على زيارتكم باطلاق كلمة لاجئين فما هو ردك؟

■ القشمان : ان هذه الاشاعات يطلقها للأسف الشديد بعض الذين يريدون النيل من انجازات الاتحاد المشهود لها بالاقبال الشعبي ومحاولة تشويه صورتها، وانني اذا أرد على هذه المقولة، فلن ازيد على ما قاله غيري من الاخوة السابقين الذين اداروا الزيارات الاخيرة فكلمة لاجيء تعني اللجوء الاجباري لمكان آخر وهو مرغما وهذا دائماً نسمعها عن يسمون باللاجئين السياسيين، كما ان كلمة لاجيء قد تداولها اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر الذي اقيم مؤخراً في الاردن ولم يبدو أي احتجاج عليها، كما ان احد القادة الفلسطينيين اطلقها ومفتخرا بها حين قال «أنا لاجيء.. وابن لاجيء» وفي الحقيقة فانه لا تهمنا تلك التسميات بقدر ما تهمنا النتائج التي يجنيها ذلك الشعب الذي عانى ويلات الحروب، لا أن يكون حوارنا بيزنطيا حول صحة مقولة كلمة لاجيء أو عدمها؟

● المجتمع : كيف تتم طريقة التسجيل لزيارة المخيمات ولماذا تم اختيار هذا الوقت؟

■ القشمان : لقد اعلنت لجان الطالبات في الاتحاد عن فتح باب التسجيل لزيارة المخيمات اعتباراً من

## الزيارة الرابعة

# لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن

تنظم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة زيارتها الرابعة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وذلك في الفترة من ٢٨ يناير وحتى الأول من فبراير ١٩٨٦. ولزيارة؟ ويشارك في الزيارة عشرون عضواً.

● المجتمع : وما هي استعداداتكم الحالية للزيارة؟

■ القشمان : ان لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، يقمن سنويا سوقاً خيرياً قبل الزيارة بأيام، ويكون ريعه لصالح اللاجئين وهذا السوق يعتبر مصدراً قوياً وأكثر الوسائل الهامة التي نستطيع من خلالها جمع التبرعات، ولكن للأسف هذا العام لم نستطع القيام بالسوق الخيري ورأينا ان تكون هناك حملة اعلامية قوية لجمع التبرعات عن طريق مساهمة بعض المحسنين أو طلبة الجامعة أو المؤسسات الحكومية والتجارية، واننا نتمنى من جميع الاخوة المسلمين المساهمة في هذا المشروع الرباني، ورب صدقة تأتي يوم القيامة تشفع له من نار جهنم، وستكون مسؤولة اللجنة الثقافية في الاتحاد هدى الدهيش مسؤولة الطالبات في الزيارة.

● المجتمع : وما هي التبرعات التي يمكن ان يقدمها المواطنين وكيفيتها؟

■ القشمان : يستقبل الاتحاد الوطني اعتباراً من ٤ يناير وحتى ٢٠ يناير الحالي التبرعات العينية والتبرعات المادية «البطانيات - ملابس نظيفة - مواد غذائية صالحة» وذلك من الساعة الخامسة وحتى الثامنة مساءً، في مقر الاتحاد تحت مسرح صباح السالم بالخالدية.

واننا اذ نناشد الاخوة المواطنين لتقديم يد العون لاخوانهم هناك بكل ما يستطيعون وتجدد به انفسهم.

وحول هذا الموضوع التقت المجتمع نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ورئيس الوفد لزيارة المخيمات (حمود القشمان) وذلك لالقاء الضوء حول أهم اهداف الرحلة وغيرها من القضايا التي تتعلق بالزيارة.

● المجتمع : ما هي أهم اهداف الزيارة التي يقوم بها الاتحاد سنويا لمخيمات اللاجئين؟

■ القشمان : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، فانه انطلاقاً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، واستجابة لنداء الاخوة الاسلامي «انما المؤمنون اخوة» وترجة واقعية لمعنى الايمان الحق الذي هو ما وفر في القلب وصدقه العمل، وتأثراً بما يعانيه اخواننا المسلمون ابناء الشعب الفلسطيني المشرد في بقاع الأرض، نتيجة لكل ذلك جاءت فكرة زيارة اللاجئين الأولى وظلت هذه الفكرة حلماً يراود لجان الطالبات ويقض مضجعها حتى كتب لها أن تتحقق تلك الآمال والطموحات وتصبح واقعا، ويشاء الله عز وجل أن نعد هذه الزيارة للمرة الرابعة وعلى التوالي دون انقطاع ونتمنى ان يستمر ذلك الدعم حتى نرى اخواننا الفلسطينيين بين يافا وحيفا والخليل والمسجد الأقصى يقيمون فيه الصلاة جهاراً نهاراً وبدووننا ان شاء الله هناك لزيارتهم

اول ديسمبر الماضي واستمر حوالي شهرا كاملا في مختلف كليات الجامعة، وسيتم حصر الأسماء ففي حالة وجود أسماء كثيرة فاننا سنجري قرعة ولكنها ستكون بشروط محددة، ومن المتوقع أن يكون عدد الطالبات المشاركات في الزيارة ٨ طالبات بالإضافة الى محارمهن الذين سيرافقنهن والوفد الاداري الذي يضم الرئيس واللجنة الاعلامية للوفد. وقد تم اختيار هذا الوقت لتفرغ الطالبات من الدراسة.

● المجتمع : ما هي استعداداتكم الخارجية للزيارة؟

■ القشمان : سأقوم خلال الأيام المقبلة ان شاء

الله بترتيب الزيارة هناك بالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي الخيرية التي تقوم سنويا بتسهيل المواصلات والزيارات للمخيمات دون مقابل، وسنقوم هذا العام بزيارة حوالي عشرة مخيمات منتشرة في ارجاء المملكة الاردنية الهاشمية.

● المجتمع : هل لديك كلمة أخيرة تود أن تقولها؟

■ القشمان : في الحقيقة أشكر مجلة المجتمع «صوت الحق» التي اتاحت هذه الفرصة وذلك لدعوة الجمهور الكريم لمساعدة اللاجئين، يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

لتحقيق النصر باذن الله.

وفي الختام أصدر المؤتمر بياناً رفض فيه مبدأ الحلول السياسية المطروحة، وأكد على حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ومقدساته وأن الجهاد هو السبيل الوحيد للحصول على هذه الحقوق، وأن قضية فلسطين قضية اسلامية لا يملك التفریط فيها جيل من الاجيال أو جهة من الجهات، سواء كانت فلسطينية أم عربية أم اسلامية. ودعا البيان الجاليات الفلسطينية والعربية والاسلامية في امريكا الشمالية للاهتمام بتأسيس المؤسسات التعليمية والثقافية للحفاظ على شخصيتها الاسلامية المستقلة والعمل من أجل القضية الفلسطينية. ودعا البيان المجتمع الامريكي لمناصرة القضية والشعب الفلسطيني حفاظاً على مصالحه المتبادلة مع المنطقة العربية، وعدم الاذعان للاعلام الامريكي الذي تسيطر عليه الصهيونية.

والجدير بالذكر أن الاتحاد الاسلامي لفلسطين هو مؤسسة ثقافية خيرية تأسست في الولايات المتحدة عام ١٩٨١ وتهدف الى التوعية بحقيقة القضية الفلسطينية من وجهة النظر الموضوعية والاسلامية.

وتتبنى مقولة الحل الاسلامي لقضية فلسطين، وتعبر عن آرائها من خلال مجلة دورية تصدر بعنوان فلسطين الغد.. وعضوية الاتحاد وان كانت في معظمها من الطلاب الا أنها مفتوحة لغير الطلاب، كما هي مفتوحة أمام كل مسلم بغض النظر عن جنسيته وان كان معظم اعضائها بالطبع من الفلسطينيين.

ولا يسع المجتمع اذ تغطي هذا المؤتمر باختصار شديد، الا أن تؤكد لقرائها الاعزاء بأن ما خُصص اليه المؤتمر هو الخطوة الأولى على الطريق الصحيح ونسأل الله سبحانه أن يبارك في الجهود، ويوحد السبل، ويذلل الصعاب أمام طريق الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية، راجين أن يجد هذا الحل كل رعاية ومناصرة وعون من المسلمين اجمعين، لأن الخطر الصهيوني لم يكن، ولن يكون مقتصرأ على فلسطين فحسب، بل يشمل العالم العربي والاسلامي، وهو لا يريد الارض فحسب بل يريد الاقتصاد والسياسة والاجتماع، ويريد الثقافة والحضارة والعقيدة والعادات والتقاليد، وصراع بهذه الخطورة وهذه الابعاد يتطلب حشد طاقات الامة الاسلامية كلها، وتوجيهها نحو اجنثا السرطان اليهودي قبل استفحاله.

## المؤتمر الأول للاتحاد الإسلامي لفلسطين خطوة على الطريق



حماسية وكذلك كلمات الضيوف والوفود المشاركة. كان من أهم فقرات المؤتمر ندوة بعنوان خيارات العمل الفلسطيني واستراتيجية الحل الاسلامي تناولت تجربة العمل العسكري وتقييم الثورة الفلسطينية والعمل السياسي، فانتهدت الى تقرير أن سلبيات هذه التجربة غلبت ايجابياتها وأصبحت هناك ضرورة لايجاد بديل لصور العمل المطروحة.

وأكدت الندوة على أن هذا البديل هو الحل الاسلامي الذي يتلخص في اعتماد الجهاد في سبيل الله كطريق وحيد للتحرير، وتعبئة طاقات الامة الاسلامية وانهاضها كضمان وحيد وأكد

عقد الاتحاد الاسلامي لفلسطين في امريكا الشمالية مؤتمره الأول في مدينة سبيناتا بأوهايو خلال يومي ٢٨، ٢٩ ديسمبر الماضي تحت شعار: سيخرج من صميم اليأس جيل شديد البأس جبار عنيد حضر المؤتمر ما يقارب سبعمائة رجل وامرأة معظمهم فلسطينيون واعداد من جنسيات عربية وغير عربية من الطلاب الدارسين في امريكا الشمالية أو المقيمين فيها.

اشتمل برنامج المؤتمر على المحاضرات والندوات والحلقات الدراسية والعروض الفنية من أفلام وثائقية ومشاهد مسرحية وأمسية شعرية وأناشيد

# الجمهورية العربية السورية

منذ ان دخل الاسلام مصر.. والشعب المصري يتميز عن بقية الشعوب الاسلامية، شعب قال فيه الله اiban كفرة «فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوماً فاسقين» ووصفه الفاتح عمرو بن العاص باللعب والطرب واذا بالاسلام يحوله الى شعب أبي. تدينه فطري.. وصبره مضرب الامثال.. يتحول سريعاً ليصبح بوابة الاسلام لافريقية.. ويوقف زحف التتار الهائج ويصد الصليبية مع الداحرين.. ويتحول «أزهره» منارة للاسلام في القارة السوداء ويوم ان سقط الاطار السياسي للخلافة في الآستانة كان النبض يتحرك في مصر.. وارهاسات تولد فجراً جديداً، واذا بدعاة الاسلام يتوالون تترى يحملون الاسلام من جديد، ليصبح حتى هذا اليوم حديث الساعة وقلق النفوذ الاجنبي المستمر.. وكلنا نتبع مصر.. شئنا أم أبينا.. عزلوها عنا.. أم عزلونا عنها، فالمصريون في كل مكان اطباء واساتذة ومهندسون.. ويندر وجود مثقف عربي يجهد لهجتهم المصرية، ودعاباتهم ونكاتهم..

ورغم ما فعله العساكر الثلاثة الذين تعاقبوا على حكم مصر من اذلال لشعبها وقهر له وكبت لحرياته.. ورغم اغراقهم لها بالديون والمشاكل المتوالية.. واستنزاف خيراتها لصالح الاجنبي.. رغم كل ذلك فان مصر ما زالت تحوي تحت بؤسها عزا.. وتحت قهرها ثورة.. وتحت فاقتها كرامة.. وحتى وهي مكبلة بقيود «كامب ديفيد» اليهودية ابت الا ان تكسر الاغلال وتدفع بابنها خالد ليفرغ رصاصاته في صدر سجانها «السادات» وبابنها سليمان خاطر ليرش قذائفه ثورة للكرامة والدين.



بقلم :

**اسماعيل الشطي**

**عفواً..**

**أيتها الحبيبة مصر**

ما زالت مصر تستقطبنا جميعاً.. بكل فئاتنا وتياراتنا وتوجهاتنا، وما زالت تقود عواطفنا وافراحنا واحزاننا وبؤسنا.. وما زالت ارحام المصريين تدفع بالابطال والدعاة والمفكرين. واذا كان نبي الله اسماعيل عليه السلام أولهم فليس الاسلامبولي ولا خاطر آخرهم..



— هل من المعقول انني احاول الاتصال منذ  
اكثر من نصف ساعة وترفع السماعة وتقطع الخط .

— خالصينا .. ماذا تريدون ؟

— ماذا أريد !!

— نعم .. مو «عاجيش» — ألا يعجبك

!؟ —

— لا

— اذن .. كلي «....» واسكتي

ثم انقطعت المكالمة مباشرة .

حتمًا انها ليست مشكلة وزارة الصحة فقط ..

بل هي مشكلة كل الكويت ، فخدمات

الاستعلامات الهاتفية في كل المؤسسات الحكومية

متدنية ومخجلة .. وهذه الحادثة الحقيقية تتكرر

كثيراً، والادهى من ذلك كله خدمات

الاستعلامات الهاتفية العامة «١٠١» والتي قلما

تجيبك مباشرة .. واذا اجابتك اشعرتك بضجرها

وتمللها منك .. وان طلبت منك الانتظار فما عليك

الا الاستجابة واطهار الرضا والا !!

مازلت اذكر في رمضان قبل الافطار بساعة

حتى نهاية صلاة العشاء كانت خدمة الاستعلامات

تتعطل تماما عن العمل .. انني قد اعذر العاملين

وقت الافطار واذا لم تجيبك فاستمع الى شريط من

الموسيقى حتى ينتهي .. لكن ما عذرهم قبله

وبعده ؟ لا أدري لماذا خدماتنا بهذا السوء ؟ لماذا

الخدمات الهاتفية في المملكة العربية السعودية ارقى

بكثير من خدماتنا ؟ رغم اتساع رقعة المملكة وترامي

اطرافها .. ورغم ضآلة رقعة الكويت وتداني

اطرافها ؟ ورغم ان نسبة الدخل الى عدد السكان

في الكويت اكبر منها في السعودية ؟ ولماذا —

كذلك — الامارات افضل بخدماتها الهاتفية منا ؟

لماذا ؟

ورغم ان كل العالم العربي صامت لا يتحرك

ولا يفعل شيئاً .. ألا ان الشعب المصري هو الوحيد

الذي يجوب الشوارع ويصطدم مع عساكر النظام

وشروطه ليقول لا للنظام ..

ايتها الحبيبة مصر ..

عفواً فنحن خجلون منك .. الساكتون مازالوا

ساكتين اما لجبنهم وخوفهم .. أو حرصاً على ترفهم

ورغدهم .

عفواً فنحن معذرون لك .. فنحن نتكلم بقدر

ما تفعلين .. ونكتب بقدر ما تعانين .. ونصرخ بقدر

ما تقاتلين ، والى هذا الحد نقف وانت تتقدمين ..

عفواً ايتها الحبيبة مصر .. مهما كرهنا عساكرك

الطغاة وانظمتهم فنحن نحبك .. ونعتذر اليك ..

## خدماتنا الهاتفية ..

## لماذا ؟

في الاسبوع الماضي الساعة الثانية عشرة

والنصف من يوم الاحد .. وقرص هاتفها يكرر

ارقاما ثابتة تصلها بأمور بدالة مستشفى الصباح

«قسم الولادة» ابنتها في المستشفى .. وهي قلقة ..

ورغم انها تحاول منذ اكثر من نصف ساعة وجرس

الهاتف يرن في الطرف الآخر .. الا انه لا يجيب ..

بل احيانا كثيرة كانت تشعر بارتفاع سماعة

الهاتف ونزولها عند الطرف الآخر .. واخيراً، وبعد

جهد ولأى .. اجابها مأمور البدالة : نعم



## التلمساني :

# لا للسلام المزعوم

تناول العديد من الصحفيين في الآونة الاخيرة الاستاذ عمر التلمساني بالنقد والتجريح بعد أن أجرت معه جريدة القبس الكويتية مقابلة صحفية، وقد نشر الاستاذ عمر التلمساني فيما بعد رداً على هؤلاء انتقد فيه تفسيرهم لما صرح به، وجدد فيه موقفه المبني الثابت من بني يهود وقد أحببنا زيادة في الايضاح نشر مقتطفات من أقوال الاستاذ التلمساني من خلال ما نشر في افتتاحيتين من افتتاحيات مجلة الدعوة المصرية ضمنهما رأي الحركة الاسلامية في اليهود وموضوع الصلح معهم.

لتقومه، ولا يضيرنا ابدا ان يظل حاكما ما طبق شرع الله. فليس الحكم لذاته هو مطلبنا ولكن صلاح الرعية هو ما يهمنا اولاً وأخيراً.

## الفصل عندنا كتاب الله وسنة رسوله

قال الاستاذ التلمساني في افتتاحية الدعوة عدد

ديسمبر ١٩٨٠ :

ان الشعوب بفطرتها السليمة، تدرك الاسباب الحقيقية التي تضطر حكومتها الى الاقدام على تصرف من التصرفات. وقد يرضى تصرف حكومي ما، بعض الشعب وقد يفضب فريقاً آخر. والفيصل في هذا عند المسلمين هو كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. فما يقره الشرع يقره كل مسلم حتى ولو لم يوافق هواه، وما ينكره الشرع ينكره كل مسلم حتى ولو ارتاح اليه هواه.

من اعماق هذا الفهم الديني عارضنا المبادرة ووثيقتي كامب ديفيد ومعاودة السلام سرا وعلانية، لاننا لا ننكر شيئاً من عندياتنا ولكننا نعرض كل ما يجد من احداث على شرعنا الحنيف، ثم ندور معه حيث دار. وذلك بخلاف غيرنا من المعارضين فهم يعارضون لأن التصرف لا يرضيهم في ناحية من نواحيه ولو كانت السلطة في أيديهم، لاقروا ما ينكرونه اليوم بحجة من الحجج وما أكثرها؟! غيرنا يعارض جريا وراء السلطة والحكم، ونحن نعارض رغبة في الاصلاح سواء حكمنا أو لم نحكم. غيرنا يجرح الحاكم ويتهمه، ونحن ننصح الحاكم

## البعد عن اليهود غنيمة

وقال مطالباً بالبعد عن اليهود لأن البعد عنهم غنيمة : ولكيلا أجعل للاجتهد أو الاستنباط أو الانتصار لوجهة نظري دخلا في عدم جدوى التعاهد مع هؤلاء القوم، بل الخير كل الخير ألا نعدد معهم أي عقد، مهما كانت المبررات والظروف والملايسات وان البعد عنهم غنيمة.

وأردف قائلاً :

كيف نضع ايدينا في أيدي اناس لا وفاء لهم حتى مع اليهود انفسهم، انهم لا يريدون مجدا شخصيا ولا يريدون نشر عقيدة يهودية، ولا يريدون اتساع رقعة ملكهم، كما يصور الناس اطماع هؤلاء اليهود. أبدا، انهم يريدون شيئاً آخر يخططون له من زمن بعيد، ويسعون الى تحقيقه فترة بعد فترة وعلى مهل. انهم يكرهون المسيحية كما يكرهون الاسلام بالضبط، لانهم نالوا على أيدي المسيحيين من الذل والهوان مالم يعاملهم به المسلمون. وهم لم ينسوا القرون التي مرت على استذلالهم

البلاد في الخلاص من اسرائيل يدأبون ليل نهار، على محاربة دعاة الاصلاح في بلادهم، وينشغل الحاكم بالمحكوم، والمحكوم بالحاكم.

### لا للسلام المزعوم

وحذر من الجري وراء سراب السلام المزعوم فقال :  
في سبيل السلام العادل الشامل، لا بد من الاغضاء في الهفوات، والرضا بما فات وما هو آت !! ان الصلح كما تعلمناه في كلية الحقوق، هو أن يتنازل كل من الطرفين عن شيء من حقه ليلتقيا في منتصف الطريق. اما في شرع الله، وهو ما نؤمن به وتلتزمه فليس من حق حاكم ولا غير حاكم أن يتنازل عن قيد أمانة من أرض المسلمين أو حقوقهم راضيا مختارا، أما ان كان مكرها على ذلك فللشرع في ذلك قول. واذا أخذنا برأي القانون الوضعي، جدلا للوصول الى نتيجة معينة فما هو الموقف «الارض أرضنا، والحقوق حقوقنا، واسرائيل معتدية ومغتصبة»، فما الذي ستمن به علينا في مقابل كل هذه المطالب التي لا تتورع عن ادعائها. انه لا القانون الوضعي ولا القانون السماوي يبيح لاسرائيل شيئا مما تدعيه، وتقضي وتصر على اهتضامه !!

### الاخوان المسلمون والحقوق السلبية

وأكد في موضع آخر أن الاخوان المسلمين لن يكفوا لحظة عن المطالبة برد حقوق المسلمين السلبية بيد الصهيونية المغتصبة. لأن السكوت عن المطالبة بهذه الحقوق لحظة واحدة جريمة في حق العدالة والانسانية وتخل عن الواجب المحتوم على كل مسلم نحو الاسلام والمسلمين.

وقال : سنظل ما حيننا نتكلم عن فلسطين ومصر ولبنان وسوريا وما ضاع منها. ولو كنا صحيفة يومية، لطلعنا العالم كل صباح بصيحة مدوية تطالب باسترجاع الحقوق. فليضق بنا من يضيّق؟؟ فاننا لا نولي ضيقه اهتماما ونسأل الله ان يديم مرابطنا على هذه الثغرة، وان يعيننا على احتمال ما نلقاه في سبيلها وان يلهمنا فيها كل ما يحبه ويرضاه. لن نسكت ولن نكل ولن نمل كلا انه عهد «كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره، وما يذكرون الا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة».

على أيدي الانجليز والفرنسيين في القرون الوسطى وفي بدء النهضة. انهم لم ينسوا شيئا من ذلك، ولكنهم يجتروا ذلك الاستدلال القديم على مهل حتى تواتبهم الفرصة. وانهم وان كانوا اليوم يستعينون بالمسيحيين على المسلمين، فهي مرحلة من مراحل انتقامهم المريع. فاذا ما انتهوا من المسلمين كما يزعمون وحلفاؤهم، ولن يصلوا ولن ينتهي المسلمون، حتى اذا ما وصلوا الى هذه المرحلة التي يخططون لها، فسينقلبون على المسيحيين، ويحطمونهم بأساليبهم الشيطانية الخبيثة التي تخفى على ابلis نفسه. وتلك هي حقيقة هدفهم، وبغية غايتهم، ليسودوا العالم بشعب الله المختار. ان هذه اليهودية الشرقية هي التي تنشر على العالم فظاعة حكم اليهود وبشاعتها، وانها تقوم على البطش والتنكيل والعنصرية والفرقة بين الاجناس حتى مقدساتهم التي يتظاهرون باحترامها، يعملون اليوم على تدنيسها باعتراف بعضهم على بعض. وقد ظهر لبعض حاخاماتهم من سوء طوية بيغن ما حلمهم على أن يرفعوا شكواهم. من هذا الحكم المريع الى كورت فالدهايم السكرتير الدائم لهيئة الامم المتحدة. هؤلاء هم اليهود الذين نعادهم، ونفتح لهم أبواب بلادنا ونريد ان نطبع العلاقات بيننا وبينهم.

### حكام المسلمين يدعمون اسرائيل

وقال منتقداً موقف حكام المسلمين من اليهود :

اذا كانت هذه هي الوقائع المادية التي تتحدث عن نوايا اسرائيل ومن يساندونها فهلا سألنا انفسنا لماذا تتسلح اسرائيل هذا التسلح الرهيب المضاعف؟؟ اذا قلنا انها تتسلح لتحمي نفسها من الدول الاسلامية التي تحيط بها خشية أن تنقض عليها يوما فان الواقع يدحض هذا الرأي لان اسرائيل مرتت من يوم اغتصابها على مهاجمة من حولها واغتصاب اراضيهم يوما بعد يوم، حتى غدت اسرائيل اضعاف اضعاف ما قامت عليه يوم انشائها منذ ثلاثين عاما أو تزيد. واذا كان هذا هو واقع اسرائيل فأعجب منه واقعنا نحن المسلمين من حولها. بعضنا يدعمها ويقويها ويسلحها بما يمدها به من بلايين بلايين الدولارات التي يودعها في بنوك اليهود، فيستغلونها لتدمير الذين يودعون اموالهم عندها. وبعضنا يدمر شعوبه يختلف الروان الظلم والاضطهاد. وبدلا من أن يفكر حكام تلك

## كلمة اللجنة

### شراكة النضال

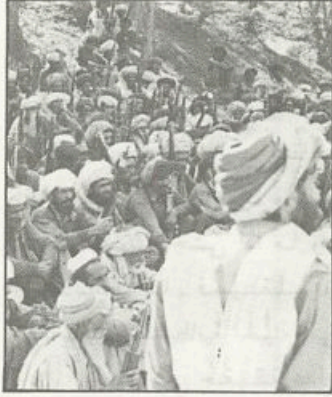
قال مسؤول روسي بارز في مقابلة نشرتها مجلة «العلوم الاجتماعية والعصر» التي تصدر في موسكو في عدد نهاية العام الماضي (١٩٨٥) ان بلاده أيدت دوماً نضال الشعوب من أجل التحرر من ربة الاستعمار «وأنها تبدي مشاعر التعاطف مع بلدان آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية التي تمضي في طريق الاستقلال».

وأوضح النائب الأول لرئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي كارين بروتنتس في المقابلة: ان هذه البلدان تعد بالنسبة للاتحاد السوفياتي «أصدقاء وشركاء في النضال من أجل السلم ومن أجل علاقات أفضل بين الشعوب»!!

لا ندري كيف يستمر المسؤولون الروس في اطلاق التصريحات المتناقضة تماماً مع ما تقوم به قواتهم في افغانستان؟!

انه يقول ان بلاده أيدت «دوماً» نضال الشعوب من أجل التحرر من ربة الاستعمار؟! جميل. ماذا يسمى اذن احتلاله لافغانستان منذ ست سنوات؟ أليس استعماراً؟ أم ان المستعمرين لا يكونون الا أميركيين أو بريطانيين؟ ولا يكونون روساً؟

أين «مشاعر التعاطف التي تبديها بلاده مع بلدان آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية التي تمضي في طريق الاستقلال»؟ على حد تعبيره. أليس الشعب الأفغاني من شعوب آسيا؟ ألم يقدم مليون شهيد من أجل الاستقلال؟ أم أن مشاعره التعاطفية لا تظهر الا في حرق الحقول، وحصد المدنيين، وقصف القرى والمدن، وتهجير الملايين؟! ومضي «بروتنتس» فيزعم أن هذه البلدان «المتناضلة» تعد «أصدقاء وشركاء في النضال من أجل السلم، ومن أجل علاقات أفضل بين الشعوب»! ولا يمكننا أن نفهم هذه العبارة ونصدقها الا اذا اعتبرنا أن لفظة «السلم» تعني في قاموس «بروتنتس»: الشيوعية. فمن كان «يناضل» من أجل الشيوعية فروسيا شريكة له في النضال.



## اللقاء الصحفي الأخير مع

### مولاي أحمد غول

أجريت هذه المقابلة محمد صلاح الدين قبل استشهاد مولاي أحمد غول بفترة قصيرة في الهجوم السوفييتي الأخير على منطقة باكيا في أغسطس الماضي.

● كان مولاي أحمد غول القائد العسكري للمجاهدين في منطقة باكيا، وعمل في اللجنة المركزية (مجلس الشورى) لتحالف الاحزاب الاسلامية السبعة في افغانستان. وهو خريج دار العلوم في آكورا. تم تعيينه رئيساً للقضاة في باكيا، كما كان مديراً للتدريب والتعليم للحزب الاسلامي (جماعة يونس خالص).

قام أحمد غول بتنظيم العديد من التظاهرات ضد حكم داود في السبعينيات في منطقتي غارديز وخوست، وكان أول من طالب ونادى بالجهاد من العلماء في افغانستان. وقد اعتقل فيما بعد لمدة ستة شهور في غارديز بتهمة اغتيال حاكم منطقة آرغون. وقد أجرى لقاءه الصحفي الأخير مع محمد صلاح الدين.

● هل لك ان تحدثنا شيئاً عن الشيوعيين في افغانستان؟

■ الشيوعيون وقود المدافع وأصحاب الفتن، هكذا ينظر اليهم الرجل العادي على أنهم خونة للوطن.

● ما هو موقف مسلمي آسيا الوسطى في افغانستان؟

■ أحضر المستعمرون السوفييت في البداية عدداً

كبيراً من مسلمي آسيا الوسطى الى افغانستان، قائلين لهم بأنهم سيبنون طرقاً وجسوراً. وقد سعى هؤلاء لاقامة علاقات صداقة مع الأفغان وكانوا متلهفين لاقتناء نسخ من القرآن الكريم. بدأ تقريباً الكفاح المسلح في بعض مناطق آسيا الوسطى، والمستعمرون السوفييت خائفون جداً من هذا الجهاد الذي يمكن أن يرتبط بالجهاد الأفغاني. وهذه الروابط يمكنها أن تنمو بسرعة. وهذا أقتنع المستعمرين السوفييت على اعادة جنودهم من مسلمي آسيا الوسطى واستبدالهم برجال من المناطق الغربية للاتحاد السوفييتي.

● ما هي حقيقة الموقف العسكري في افغانستان حالياً؟

■ ان نسبة ٩٥% من الشعب الأفغاني يؤيد المجاهدين الذين يسيطرون في الوقت الحالي على ٨٠% من افغانستان. المستعمرون السوفييت يسيطرون فقط على المدن الكبرى. وحتى هناك، فالمستعمرون يواجهون حرب عصابات لا نهاية لها وتلحق ضرراً بالغاً بهم. ليس لنظام كارمال الألعبوبة وجود في المدن الصغيرة والقرى في افغانستان. وحتى في المدن، فالنظام مجرد خادم للمستعمرين السوفييت، وقبول السوفييت بمحادثات جنيف دلالة على ضعف قوات العدو وادراكهم انهم لا يستطيعون ان يكسبوا نصراً عسكرياً في افغانستان.

«آرابيا»

ديسمبر ١٩٨٥ م

قسم الترجمة

## افغانستان في الصحافة

قالت صحيفة «التايمز» ان المراقبين الغربيين يعتقدون ان الحرب التي يخوضها الاتحاد السوفياتي في افغانستان بدأت تأخذ صبغة الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل غورباتشوف، ولكن على الرغم من هذه الجهود لتخفيف التوتر فان الاصابات بين القوات السوفياتية في ازدياد كما ان نشاط المجاهدين في تصاعد مستمر.

ويشير المراسلون والدبلوماسيون الغربيون في العاصمة الهندية، حيث ورد تحليل الصحيفة، الى أن الزعامة السوفياتية في الواقع اصبحت أكثر التزاماً بالقتال في افغانستان وان هذا يتضح من خلال استعدادها لتحمل المجازقات والاصابات المرافقة لها. كذلك يبدو ان موسكو نفسها اخذت تشرف على الاستراتيجية العامة للقتال بعد ان كانت في ايدي الجنرالات المحليين. الا ان تصاعد المقاومة الافغانية ونجاح عملياتها الكثيرة احبط تلك الجهود السوفياتية.

وقد نجم عن ازدياد التوتر السوفياتي وازدياد التصميم العسكري ارتفاع عدد القتلى والجرحى في صفوف السوفيات. ومع اقتراب الذكرى السادسة للغزو السوفياتي لاتزال قوات الاحتلال تجد صعوبة كبيرة في المحافظة على السياسة التي التزمت بها عندما دخلت افغانستان وهي سياسة المحافظة على المدن الكبرى وعدم التدخل في المناطق الريفية.

ونقلت الصحيفة عن الدبلوماسيين الغربيين قولهم ان سيطرة السوفيات حتى على المدن اصبحت مهزوزة جدا الان، كما ان المجاهدين ينجحون في مرات كثيرة في قطع الطرق الرئيسية. فعلى سبيل المثال تقول الانباء الواردة من العاصمة، كابول هذا الاسبوع ان المجاهدين تمكنوا من قطع الطريق الرئيسي من قندهار الى كابول عدة مرات على الرغم من كل محاولات القوات السوفياتية لاجلاء الثوار من عدد من المناطق التي

تحترقها الطريق.

كما ان طريق الامدادات الرئيسي الذي تعتمد عليه القوات السوفياتية من الحدود الافغانية - السوفياتية عبر نفق سالانج تتعرض للغارات التي يشنها المجاهدون بصفة منتظمة.

وكان آخر مرة هوجمت فيها تلك الطريق عندما كانت تعبرها قوافل الوقود والمؤن السوفياتية التي اتلقت معظمها مما ادى الى نقص شديد في العاصمة كابول في هذه المواد.

اما مدينة حيرات فقد تم تدمير حوالي سبعين بالمائة من بيوتها ومبانيها نتيجة القتال العنيف بين المجاهدين وقوات الاحتلال، وبلغ من جرأة المجاهدين ان احتلوا في إحدى المراحل مركز ادارة المدينة في وضح النهار ثم انسحبوا منه.

وقد شن السوفيات هجوما مضادا انتقاما لهذه الغارة فدمروا القرى المجاورة واحرقوا المنازل واتفقوا المحاصيل، ولكن رغم كل هذه المحاولات لاتزال حيرات تتعرض لغارات المجاهدين بصورة مستمرة، كما ان قوات الجيش الافغاني تضطر في احيان كثيرة الى فرض نظام منع التجول.

وفي كابول العاصمة نفسها شن المجاهدون هجوما ضخما لمنع الوصول الى العاصمة من الجنوب والغرب. ويقول الدبلوماسيون ان ذلك الهجوم الذي وقع في الخريف الماضي نجم في تحقيق اهدافه لفترة من الزمن، كما ان هجماتهم لاتزال مستمرة على المطار والمناطق الحساسة الاخرى.

ورغم كل جهود السوفيات الرامية الى قطع خطوط امدادات المجاهدين فان تلك الخطوط لم تتأثر بشكل جدي، ولا يزال المجاهدون يصعدون من عملياتهم في مختلف انحاء البلاد. ومع تصاعد هذه العمليات يزداد عدد الاصابات بين صفوف القوات الغازية.

## أخبار متفرقة

● ستراسبورج - تبرز افغانستان على رأس الدول الاسيوية التي تنتهك فيها حقوق الانسان وتقع فريسة للعنف وذلك في التقرير السنوي الذي نشره البرلمان الاوروبي حول انتهاكات حقوق الانسان في العالم.

وذكر التقرير أنه منذ الغزو السوفياتي لافغانستان عام ١٩٧٩ وما رافقه من اعمال وحشية، كان عدد ضحايا هذه الممارسات أكثر من نصف مليون شخص وثلاثة ملايين وخمسة الف لاجيء لاذوا بالفرار من نير الاحتلال السوفياتي.

وأشار التقرير الى المذابح التي ترتكب ضد المدنيين في هذا البلد وتنفيذ عقوبة الاعدام بشكل جماعي وحالات التعذيب واستخدام الاسلحة الكيماوية والاعدام العشوائي للاجئين الغزل من السلاح اثناء الغارات الجوية التي تتعرض لها القرى الافغانية، كما اشار الى «الفظائع الاخرى والتدابير الشأرية التي يوجهها او يقترها جنود الاحتلال السوفياتي».

● نسبت وكالات الأنباء الى معلومات امنية في كابول قولها انه تم رصد سلسلة من الانفجارات في العاصمة مؤخراً، استهدف واحدا منها وزارة المواصلات مما أدى الى مصرع أربعة أشخاص، في حين لم يتم تحديد الاهداف التي نالتها الانفجارات الاخرى. كما وصلت أنباء عن استمرار المعارك العنيفة في غربي افغانستان، خاصة حول مدينتي هيرات وقندهار.

● قال كلاوس ناتورب المحرر السياسي في صحيفة فرانكفورتر الجمانية في ختام تحليل له عن تنامي المخاوف من دخول الازمة الافغانية حيز النسيان: «والخوف كل الخوف ان تصبح المشكلة الافغانية في عالم النسيان أسوأ بغيرها من القضايا المستعصية التي اصبحت منسية مع مرور الوقت نظراً لاصرار كل جانب على مواقفه».

### القسم الصحفي - لجنة الدعوة الاسلامية

ص. ب ٦٦٧٢٣ - بيان - الكويت - هاتف ٢٤٣٥٧٤٠

● حساب جاري للصدقات ١٧٥٧/٣ ● حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧ بيت التمويل الكويتي - فرع الفيحاء

# أخبار

## الدعوة والجهاد

### في جنوب الفلبين

مازال المجاهدون المسلمون في الفلبين يحرزون الانتصارات ويواصلون الجهاد ضد قوات الديكتاتور الفلبيني ماركوس العميل الأمريكي. وقد أجبرت انتصارات المجاهدين المسلمين ماركوس الى الاعتراف أخيراً بوجود مقاومة اسلامية شرسة لنظامه الديكتاتوري، الذي يرفضه الشعب الفلبيني بأكمله، بينما ظل ماركوس وقتاً طويلاً ينسب هذه العمليات الى منظمات شيوعية. والحقائق الميدانية التالية خير دليل على هذه الانتصارات.

المجاهدون المسلمون الفلبينيون فيما يلي:

قام المجاهدون بنسف مصنع السكر الذي يملكه ماركوس وعائلته الكائن في بلدية متلام بمحافظة كوتباتو في جنوب الفلبين، وقد تم تنفيذ العملية في الساعة العاشرة والربع مساء يوم الأربعاء ١٦/١/١٩٨٥م وقد دمر المصنع وقتل حارسان من حراسه وعاد المجاهدون الى مخبئهم بسلامة الله بعد تنفيذ العملية. وهذا المصنع تديره شركة يملكها ماركوس نفسه وعائلته، واغتصبت الشركة آلاف الهكتارات من أراضي المسلمين وطردتهم منها، واستخدمت هذه الأراضي المغتصبة لزراعة قصب السكر لتوفير المواد الخام للمصنع المذكور، وظلت الشركة تطرد المسلمين الفقراء من أراضيهم لكي توسع مزارعها للسكر.

لذلك قام المجاهدون بنسف هذا المصنع الذي استخدمه ماركوس وسيلة لاغتصاب أراضي المسلمين المساكين الذين لا يجدون وسيلة للعيش سوى فلاحه الأرض والزراعة، وقد خسر ماركوس عشرات الملايين بتلك العملية. وقد نجح المجاهدون في اغتيال أحد كبار زعماء ومؤسسي منظمة (ايلاجا) النصرانية

اعترف الرئيس الفلبيني ماركوس بتصاعد عملية حرب العصابات (حسب قوله) في الفلبين. وقد صرح بذلك في خطاب القاه أمام قواته المسلحة في مدينة باجو هذا الاسبوع أثناء حفل استعراض عسكري بمناسبة ذكرى يوم تأسيس القوات المسلحة الفلبينية. واتهم ماركوس الثوار (حسب تعبيره) بأنهم يستغلون الاوضاع الراهنة في الفلبين وقال ان الثوار يعتقدون أن الازمات التي تواجهها البلاد فرصة مواتية لقضيتهم، وحذر جنوده من خطورة الأمر. ويلاحظ أن هذه أول مرة منذ العام الماضي اكتفى ماركوس بذكر (رجال حرب العصابات) دون ذكر الشيوعيين. وقد كان ماركوس ومسئولو أجهزته الاعلامية يسندون جميع العمليات الثورية والفدائية في البلاد الى الشيوعيين. ولا ندري ما هو الدافع أو الغرض لهذا التغيير في تصريحات ماركوس نحو حرب العصابات أو الثورة على حكمه الديكتاتوري الاستبدادي الذي حاول خلاله القضاء على الاسلام والمسلمين في الفلبين، ولم يذكر ماركوس التفاصيل عن تصاعد حرب العصابات. وبهذه المناسبة نذكر بعض التفاصيل عن العمليات الفدائية المتصاعدة التي يقوم بها



الارهابية وقائدها العسكري الاعلى وهو في نفس الوقت عضو المجلس الوطني الفلسطيني، واسمه استييان دورويلو وكان هذا الرجل مسئولاً عن قتل عشرات الالاف من المسلمين العزل من النساء والاطفال وكبار السن، وعن احراق عشرات الالاف من بيوت المسلمين ومساجدهم ومدارسهم الاسلامية، لذلك قام المجاهدون

باغتياله وقد تمت العملية في الساعة الرابعة والربع مساء يوم الاثنين ١٩٨٥/٢/٤م قرب بيته في مدينة كوتباتو بجنوب الفلبين وقتل الرجل في الحال واصيب شخصان معه باصابات خطيرة توفي أحدهما في المستشفى ولا يزال الآخر على قيد الحياة. أما المجاهدون فقد عادوا الى قاعدتهم بسلامة الله، وبموت الرجل المذكور فقدت المنظمة النصرانية الارهابية (ايلجا) أهم شخصياتها السياسية والعسكرية.

وجدير بالذكر أن المنظمة الارهابية المذكورة ظلت تقاتل المسلمين منذ عام ١٩٧٠م الى يومنا هذا، وتساندها حكومة ماركوس بل تعتبر منظمة حكومية لأن مؤسسها ومسئولها من كبار رجال الحكومة وقد ألحقت قواتها الارهابية الى القوات المسلحة الفلبينية.

وخلال شهر (فبراير) الماضي قام المجاهدون بعملية هجومية متتالية على عدد من ثكنات جنود العدو في محافظة ميساميس بجنوب الفلبين وأسفرت هذه العمليات عن تدمير بعض مراكز العدو في المحافظة ومقتل ثمانية وعشرين جندياً ماركوسياً واصابة عدد منهم بجروح.

والمحافظة المذكورة هي إحدى المحافظات في جنوب الفلبين التي تسيطر عليها القوات المسلحة الفلبينية ومعظم سكانها من النصارى وليس للمجاهدين معسكرات ثابتة فيها ولكن

لديهم ثكنات متنقلة داخلها.

كما قام المجاهدون أيضاً بعمليات فدائية في المناطق المجاورة في نفس الشهر واستمرت الاشتباكات المتقطعة بين المجاهدين وجنود العدو لمدة أحد عشر يوماً ولقي واحد وعشرون من جنود ماركوس مصرعهم خلالها كما أصيب عدد منهم بجروح.

وفي نفس الشهر أيضاً هاجم المجاهدون مجموعة من عملاء العدو في بلدية متالام بمحافظة كوتباتو الشمالي وأسفر الهجوم عن مصرع خمسة أشخاص من العملاء واصابة ستة منهم باصابات خطيرة.

وقد اشتد القتال بين مجاهدي الفلبين المسلمين وبين جنود العدو في عدة مواقع في جنوب الفلبين ابتداء من الاسبوع الثاني من الشهر الماضي (مارس) وقتل عدد كثير من جنود ماركوس واصيب الآخرون بجروح.

ففي محافظة زامبوانجا الجنوبية قام المجاهدون بهجوم مضاد على الجنود الصليبيين الذين كانوا يقومون بعمليات ارهابية ضد المسلمين العزل في المنطقة وقد أسفر الهجوم المضاد عن مقتل سبعة وأربعين جندياً نصرانياً واصابة عدد منهم وغنم المجاهدون خمسة عشر قطعة من البنادق الاوتوماتيكية الاميركية الصنع وكمية من الذخائر وبعض الاجهزة الحربية.

وفي محافظة داباو اصطدم المجاهدون مع دورية العدو وتبادل الجانبان اطلاق النار لعدة ساعات وقتل خلالها ثمانية عشر جندياً من جنود العدو كما أصيب عدد منهم. أما المجاهدون فقد أصيب بعضهم ولكنهم تمكنوا

• ماركوس جزار الفلبين



بعون الله تعالى من العودة الى قاعدتهم وغنموا خمس بنادق.

وفي بلدية ميدساياف بمحافظة كوتباتو نصب المجاهدون كمينا لفرقة من جنود العدو التابعة للكتيبة المشاة رقم ١٨ ووقع الجنود في الكمين ولقي تسعة عشر جندياً حكومياً مصرعهم وفر الباقون وغنم المجاهدون ثمان عشرة بندقية أوتوماتيكية من طراز م - ١٦ الاميركية الصنع.

وهناك اشتباكات أخرى تحدث بين حين وآخر بين المجاهدين والقوات المسلحة الفلبينية في المحافظات الجنوبية الاخرى، وكان عدد القتلى من جنود ماركوس وعملائه ورجال استخباراته خلال الشهر الثلاثة من هذا العام

(يناير - فبراير - مارس) مائتين وستة وسبعين قتيلاً. وهذا العدد ما يؤكد عليه أعضاء لجنة اعلام الجبهة الذين كانوا يتابعون المعارك والاشتباكات مع جنود العدو والعمليات الفدائية التي يقوم بها المجاهدون ضد عملاء ماركوس المعروفين بارتكابهم الجرائم البشعة ضد المسلمين، ويحتمل أن عدد المقتولين من جنود

العدو أكثر بكثير مما ذكر، وازافة الى ما ذكر قد أصيب عدد كثير من جنود العدو وقد غنم المجاهدون ثلاثاً وخمسين قطعة سلاح من أنواع مختلفة وكمية من الذخائر وبعض المعدات الحربية خلال الشهر الثلاثة المذكورة.

أما فيما يتعلق بالدعوة الى الله فقد أسلم ستة وخمسون نصرانياً على أيدي دعاة جبهة تحرير مورو الاسلامية خلال الشهر الثلاثة المذكورة ومعظمهم من المثقفين ثقافة عالية ومن الشخصيات البارزة في المجتمع النصراني، وتتراوح أعمارهم بين الثلاثين والخامسة والخمسين. وكان للكتب الاسلامية باللغة الانجليزية او المترجمة الى هذه اللغة دور هام في اسلام هؤلاء اضافة الى الدعوة الفردية والجماعية التي يقوم بها دعاة جبهة تحرير مورو الاسلامية.

أما دعوتنا لدى المسلمين فنحمد الله سبحانه وتعالى حيث وجدنا اقبالا شديداً الى الاسلام من قبل الشباب والطلبة في المعاهد والجامعات العلمانية وقد بدأ كثير من المسلمين المثقفين والبسطاء على السواء يقتنعون بالمفهوم الاسلامي الشمولي لمجاهدي الفلبين المسلمين.

وأملنا كبير أن تنجح دعوتنا الى الله كما ينجح جهادنا في سبيل الله ويتحقق قول الله العليم الحكيم: (ولينصرن الله من ينصره ان الله لبقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور).

وبالله التوفيق،،

• خسر النظام  
الصليبي في الفلبين  
مائتين وستة وسبعين  
قتيلاً  
خلال الثلث الاول  
من هذا العام



## \* المفقودون الامريكويون في الحرب الفيتنامية



أجرى وقد يمثل وزارة الدفاع الامريكوية معادشات في العاصمة الفيتنامية مع المسؤولين الفيتناميين حول تحديد مصير عسكريين امريكويين فقدوا اثناء الحرب الفيتنامية عام ١٩٧٥، وقال مسؤولون فيتناميون أن الجانبين سيحاولون الاتفاق على خطوات لحل المشكلة قبل عام ١٩٨٧، وسوف تتضمن هذه الخطوات عمليات تنقيب مشتركة في مواقع تحطم الطائرات الامريكوية، نظراً لكون معظم المفقودين ينتمون الى سلاح الجو الامريكوي. وتقول مصادر وزارة الدفاع الامريكوية أن حوالي (٢٠٠٠) جندي من جنودها فقدوا في فيتنام خلال الحرب الفيتنامية.

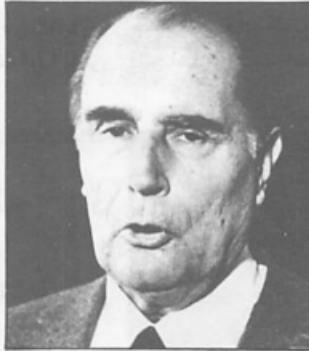
ومن المحتمل أن تؤدي هذه المحادثات الى اقامة مكتب اتصال امريكوي دائم في العاصمة هانوي لمعالجة مشكلة المفقودين الامريكويين، كما أنه من المحتمل ان يؤدي الاسراع بمعالجة المشكلة الى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وانهاء الحظر التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة مع دول أخرى على فيتنام نتيجة لتدخلها في كمبوديا.

ونحن وان لم تكن تعنيا كثيراً تلك المحادثات الا أن ما نرغب الاشارة اليه هو بيان مدى حرص السلطات الامريكوية على معرفة مصير

جنودها المفقودين رغم مرور أكثر من عشر سنوات على الحرب الفيتنامية، وليست امريكا هي الوحيدة التي تحرص على جنودها ومواطنيها فمعظم الدول تسير على هذه السياسة باستثناء العرب حيث ان من يفقد داخل العالم العربي يمثل أضعاف من يفقد خارجه.

## \* مفاعلات نووية لاسرائيل

قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان معادشات ستجري بين الجانبين الفرنسي والاسرائيلي للبحث في امكانية تزويد فرنسا لاسرائيل بمفاعلين نوويين. وأشارت المجلة الى أن اجتماعات مهمة للجنة المشتركة الفرنسية - الاسرائيلية المكلفة بدراسة ملف العلاقات الاقتصادية بين فرنسا واسرائيل ستعقد في القدس المحتلة، وأن من بين المواضيع الرئيسية التي سيتم بحثها خلال اجتماعات اللجنة المشتركة هذه موضوع بناء فرنسا لمفاعلين نوويين في اسرائيل.



وكان هذا الموضوع قد أثير مؤخراً اثناء الزيارة التي قام بها رئيس وزراء العدو لفرنسا حيث اجري معادشات مع الرئيس الفرنسي ميتران حول حاجة اسرائيل لمفاعلين نوويين. والغريب في الامر أن فرنسا كانت قد أقامت مفاعلاً نووياً في العراق ولكن الطائرات الاسرائيلية

## لقطات

\* قالت وزارة الاستيعاب اليهودية ان عدد اليهود الذين قدموا من الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٨٥ بلغ حوالي ٤٠٠ يهودي، وهو تقريباً نفس عدد اليهود السوفيت الذين هاجروا الى اسرائيل عام ١٩٨٤، كما تقول الوزارة أن حوالي (١٠٠) يهودي سوفياتي غادروا الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٥ ولكن معظمهم رحل الى الولايات المتحدة.

\* اعلن وزير داخلية جمهورية سربيا اليوغسلافية عن اعتقال ٩٤ عنصراً ينتمون الى تنظيمات وطنية البانية تعمل لضم مناطق كوسوفو الى البانيا، وجاءت حملة الاعتقالات في الوقت الذي تحاول فيه يوغسلافيا والبانيا تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية بينهما.

\* قالت مجلة «اودغلوبس» البولندية التي تصدر في العاصمة وارسو أن مجموعة من قادة الحزب الشيوعي البولندي شاركت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد مؤخراً في اسرائيل، وجدير بالذكر أن وفداً رسمياً سوفياتياً أيضاً حضر المؤتمر الذي افتتح برعاية رئيس الكيان الصهيوني.

\* ذكرت أنباء صحفية في العاصمة التركية ان تركيا ستحصل على أربعين طائرة حربية من نوع تورنادو من المانيا الغربية بقيمة ١٦٠٠ مليون دولار، وقالت هذه الانباء ان عقد هذه الصفقة مرتبط بموافقة تركيا على انشاء قاعدة عسكرية جديدة لحلف شمال الاطلسي على الأراضي التركية.

## \* تعليمات سرية

نشرت مجلة سانداي تايمز البريطانية ملخصاً لكتيب وزع سراً وهو مخصص لرؤساء تحرير الصحف السوفياتية ويحتوي على معلومات خاصة بالاخبار الصالحة للنشر وتلك التي لا يتعين نشرها.

وذكرت المجلة أن هذا الكتيب وهو من ٢٥ صفحة يوضح كيف يسيطر الحزب الشيوعي على اخبار الاتحاد السوفياتي ويشكل ويوجه الرأي العام على الرغم من محاولات القيادة السوفياتية التأكيد على عدم وجود رقابة على الصحافة.

وتفرض التعليمات عدم نشر أخبار جرائم القتل والسطو وكوارث السكك الحديدية والجوية فيما عدا التي تحدث في خارج البلاد، وعدم نشر احاديث مع مرضى مصابين بالايديز الذي يجب ان يقدم على أنه مرض خاص بالغرب، كما لا يوجد مجال لنشر أدنى نقد موجه الى مسؤول لم تتم على الأرجح الموافقة عليه، وأضافت المجلة أن مهاجمة الحكومة القائمة محظورة في المقام الأول.. وما كانت تجهله المجلة البريطانية عن طبيعة الانظمة الشيوعية والماركسية

## رأي دولي

### منظمات الصليب الأحمر ونجمة داود

وجه أمين عام جمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية انتقاداً شديداً للجمعيات الدولية للصليب الأحمر، وفند ادعاءاتها بأنها تقدم مساعداتها لاعتبارات إنسانية بحتة بل إن مساعداتها تتأثر دائماً بالدين والسياسة وتأخذ طابعاً دينياً عنصرياً في بعض الأحيان. وأضاف أن المساعدات الخارجية التي تقدم للبنان لا تصل إلى المسلمين. وقال إنه رغم ما هو معلوم عالمياً من أن منظمات الصليب الأحمر عبارة عن رمز عادي خال من المعنى الديني إلا أن تقريراً للجنة الدولية للصليب الأحمر في السويد أكد أن الصليب الأحمر رمز للمسيحية. كما أن هناك علاقات مشبوهة بين جمعية الصليب الأحمر السويدي وجمعية نجمة داود الحمراء الإسرائيلية، فقد أشار أمين عام جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية إلى تقرير قدمه أمين عام الصليب الأحمر السويدي يتضمن ما يدل على أن السويد تخطط لقيادة حملة داخل اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أجل الحصول على اعتراف دولي بجمعية نجمة داود الحمراء الصهيونية.

والآن وبعد أن اتضح أن مساعدات منظمات الصليب الأحمر الدولية لا تقدم إلا للنصارى والنشطات التبشيرية في العالم فإن الأولى بالدول الإسلامية التي تزول تلك المنظمات عبر قنوات دولية لاعتبارات إنسانية أن توقف عنها تبرعاتها، ثم توجه هذه المساعدات إلى مستحقيها من المسلمين

اجتماع القمة الذي عقد في دمشق مؤخراً بين الملك حسين وحافظ الأسد. وجدير بالذكر أن الاطراف العربية المعنية بقضية الشرق الاوسط أعلنت مراراً وتكراراً أنها على استعداد للدخول في مفاوضات من أجل تحقيق السلام في المنطقة من خلال مؤتمر دولي ترعاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ولا ندري ما هو الفرق في أن نصل إلى السلام من خلال مؤتمر دولي أو مؤتمر كامب ديفيد فالنتيجة ستكون لصالح العدو الاسرائيلي على الطريقتين.

### \* امريكا تشتري من اسرائيل

اقرت وزارة الدفاع الامريكية عقد شراء أربع وعشرين طائرة تعمل بدون طيار لصالح القوات البحرية الامريكية من اسرائيل، بقيمة ستة وعشرين مليون دولار. وقال ناطق باسم شركة «مازلات» الاسرائيلية ان هذه الطائرات الاسرائيلية الصنع يمكن التحكم فيها عن بعد وتستخدم لجمع المعلومات وتطوير لمدى خمس ساعات في الطلعة الواحدة، ويمكنها التقاط صور بالفيديو ليلاً ونهاراً ونقلها لمسافة أكثر من مائة وثمانين كيلومتراً، ويبلغ طول الطائرة ٣٦٥ متر وبعرض ٤١٨ متر، وتستطيع الطيران على ارتفاع ١٥ ألف قدم وبسرعة ١٧٨ كيلومتراً في الساعة.

ونحن لا نريد من مصانعنا العربية أن تبيع للدول الأخرى ولكن على الأقل أن تنتج لنا سلاحاً عربياً خالصاً حتى لا نقع تحت رحمة موردي السلاح.

بحجة تورطها في قضايا تلاعب ورشوة، مثل نائب وزير التجارة الخارجية فلاديمير سوشكوف الذي اطيح به بعد اتهامه بتورطه بقضية فساد ورسوة..

وتدل هذه الحملة التطهيرية على أن غورباتشوف يحاول فرض زعامته على الاتحاد السوفياتي من خلال جمع كافة السلطات بيده عن طريق اتباعه الذين يتم تعيينهم في المناصب القيادية المختلفة، كما يدل على الاتجاهات الدكتاتورية كأسلوب وحيد في الدولة الشيوعية.

### \* نقبل المؤتمر الدولي



صرح اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي انه يوافق على عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة يشارك فيه الاتحاد السوفياتي بشرط الا تتدخل اي جهة في المفاوضات التي تجري بين الاطراف المعنية في الشرق الاوسط، ونسبت وكالة انباء الشرق الاوسط الى رابين قوله في حديث لاحدى الصحف الايطالية واذاعة راديو العدو ان اسرائيل ترغب في تحسين علاقاتها بالاتحاد السوفياتي واشراكه بالمؤتمر الدولي الخاص بالسلام في الشرق الاوسط. وأضاف رابين ان اسرائيل تتوقع بوادر جديدة من سوريا والأردن ومن الاتحاد السوفياتي مشيراً إلى أن هناك تحركاً إيجابياً بعد

وأشباههما يعلمه المواطن العربي تماماً، وخاصة ذلك الذي عاش تجربة مع أحد الأنظمة المشابهة هما.

### \* ضحايا التطهير السوفياتي



حملة التطهير في الاتحاد السوفياتي والتي بدأت مع تولي غورباتشوف زعامة الحزب الشيوعي السوفياتي ومازالت مستمرة، وكان آخر هذه الضحايا قائد البحرية السوفياتية والمسؤول الأول عن الأمانة الأولى للحزب في العاصمة السوفياتية وعضو المكتب السياسي للحزب فيكتور غريشين الذي يعتبر أحد المقربين للزعيم السوفياتي السابق بريجنيف. وقد تم تعيين بوريس آلستين محل غريشين في منصب أمين العاصمة ويعتبر بوريس هذا من المقربين للزعيم السوفياتي الحالي غورباتشيف الذي يعمل وبسرعة على تعيين اتباعه في المناصب الحساسة في الحزب والدولة قبل انعقاد المؤتمر العام للحزب الشيوعي السوفياتي في شهر فبراير القادم، بحيث يتمكن غورباتشيف من تصفية كل الوجوه التي كانت محسوبة على الزعامة السوفياتية السابقة أمثال رومانوف وتيخانوف وغريشين وغيرهم من قادة الحزب والدولة والجيش.

كما أن هناك العديد من القيادات الاقتصادية قد تم تطهيرها

ضغوطها على الدول الافريقية . وهكذا تمكنت اسرائيل من اعادة العلاقات الدبلوماسية مع زائير عام ١٩٨٢ ثم مع ليبيريا عام ١٩٨٣ وأخيراً مع جمهورية ساحل العاج في ديسمبر ١٩٨٥ . وقد واكبت تلك الموافق الافريقية احتجاجات عربية شديدة اللهجة وصلت الى درجة قطع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية ومساعداتها المادية مع الدول التي اعادت العلاقات مع اسرائيل . في حين أن السبب للتغلغل الاسرائيلي الجديد الى افريقيا هو ما خلقتة معاهدة كامب ديفيد من انشقاق في صف التضامن العربي بالاضافة الى تخلي معظم الانظمة العربية عن خيار الحرب والتحرير والتمسك بخيار الاستسلام الذي جسده كامب ديفيد .

### اسبانيا على الدرب

منذ وصول الحزب الاشتراكي الاسباني للحكم في البلاد وحكومة فيليب غونزاليس تضع على رأس قائمة اولويات حكومته السياسية أمرين هامين : انضمام اسبانيا الى السوق المشتركة وبقاء مدريد في حلف الناتو . وبفضل الجهود التي بذلتها اسبانيا لتحقيق الهدف الأول حصلت على اتفاق مبدئي على انضمامها الى السوق المشتركة ومعها البرتغال اعتباراً من يناير ١٩٨٦ الجاري ، لكن اسبانيا واجهت بعض العراقيل التي وضعتها الدول الاوروبية المتعاطفة مع الكيان الصهيوني ومن أهم تلك العراقيل الضغوطات الاوروبية التي مورست على اسبانيا كي تقيم علاقات دبلوماسية مع تل أبيب مقابل الحصول على اتفاق اوروبي نهائي



• هوفيت بوانبي : رئيس ساحل العاج

## بعد عودة الكيان الصهيوني إلى أفريقيا

### جاء دور اسبانيا

#### كتب أبو عثمان

أقول ظل الموقف الافريقي العام والرسمي على تأييده للعرب وعلى مقاطعة اسرائيل دبلوماسياً وسياسياً في المحافل الدولية ، الى أن أقدمت مصر وهي كبرى الدول العربية والاسلامية على ابرام معاهدة كامب ديفيد مع الكيان الصهيوني وما ترتب على ذلك من تطبيع شامل للعلاقات بين الطرفين بما فيها العلاقات الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية والسياحية وغيرها . وقد أحدثت هذه المعاهدة المشؤومة شرخاً هائلاً في جدار التضامن العربي - الافريقي وكانت بمثابة ثغرة لعودة اسرائيل الى القارة الافريقية من البوابة المصرية .

في عام ١٩٧٣ وقبل واثناء حرب أكتوبر أعلنت غالبية الدول الافريقية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل تضامناً مع العالم العربي الذي تربطه بالقارة الافريقية وحدة الدين والتاريخ والمصير . وقد أيدت منظمة الوحدة الافريقية موقف الغالبية الافريقية من اسرائيل وأصدرت قراراً في نفس عام ١٩٧٣ يطالب جميع الدول الافريقية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني حليف النظام العنصري في بريتوريا ، وقد نفذت جميع الدول الافريقية قرار المنظمة سوى عدد قليل منها استمرت على علاقاتها مع اسرائيل .

#### دول افريقية تعيد العلاقات

بمجرد أن وقعت مصر على وثائق المعاهدة بدأت اسرائيل تحتج لدى الدول الافريقية بهذه المعاهدة وتوغل لها أنها ليس في امكان الافارقة الاستمرار في مقاطعة اسرائيل الى الأبد ، كما أن هذه الدول لا يمكنها أن تكون أكثر تحزباً للقضية العربية أكثر من مصر ولبنان الذي كان قد وقع معاهدة سلام أخرى مع تل أبيب .

وبالفعل انطلت الحيل الاسرائيلية على بعض الدول الافريقية وخاصة أن الولايات المتحدة الامريكية وبقيّة الدول الغربية كانت تمارس

#### ثغرة كامب ديفيد

وقد ظلت الدول الافريقية متمسكة بقرار منظمة الوحدة الافريقية وعلى مقاطعتها الدبلوماسية لاسرائيل وان كانت العلاقات التجارية والاقتصادية لم تنزل ممتدة بين بعض الدول الافريقية وتل أبيب لاعتبارات اقتصادية ، قد تكون لإرادته بالنسبة لتلك الدول التي لم تحصل على البديل المادي من الدول العربية بشكل يعطيها الاستقلال الاقتصادي والتجاري الذي يمكنها من مقاطعة اسرائيل اقتصادياً وعسكرياً كما قاطعتها بالفعل دبلوماسياً .

على انضمامها الى السوق المشتركة. وكانت اسرائيل بالذات وراء صفقة قيام العلاقات الدبلوماسية تلك لأنها تدرك أن اسبانيا التي هي الدول الاوروبية الوحيدة التي لم تقم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني، سوف تقبل بعقد أي صفقة ودفع أية فواتير مقابل انضمامها الى السوق.

فالمشكلات الاقتصادية التي تواجهها اسبانيا ومعدلات البطالة المتفشية تجعلها مضطرة لقبول جميع الشروط للانضمام الى السوق على أمل ان تستطيع مدريد تصدير منتجاتها الزراعية الى دول أوروبا بأفضل الشروط. وأن تحصل منها على اعفاءات ضريبية وقروض كبيرة ومساعدات فضلاً عن الحصول على فرص عمل للاسبان في دول السوق.

ومن أجل كل ذلك أبدى غونزاليس استعدادة للمساومة على الصفقة الاسرائيلية، وازداد حماس غونزاليس مع وصول شيمون بيريز لرئاسة الحكومة الاسرائيلية حيث تجمع الرجلين العقيدة الاشتراكية الواحدة. وتؤكد عزم اسبانيا على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بعد الزيارة التي قام بها غونزاليس للولايات المتحدة الامريكية واجتماعه هناك بالجلية اليهودية. ولقد صرح غونزاليس بعد ذلك الاجتماع للصحف الامريكية بأن اسبانيا ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولكنه ينتظر الوقت المناسب. وهكذا اصبحت القضية في حكم الأمر الواقع.

وهناك أمور عديدة أدت الى هذه النهاية المؤسفة للموقف الاسباني من القضية العربية ومن تلك الامور وصول الحزب الاشتراكي للحكم في



• فيليب غونزاليس : رئيس وزراء اسبانيا

اسبانيا وحزب العمل لرئاسة الوزراء في تل أبيب، مما زاد من توثيق العلاقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين البلدين. كما أن اعتراف مصر بالكيان الصهيوني واقامتها علاقات دبلوماسية مع تل أبيب كان من بين الأمور المشجعة للجانب الاسباني للذهاب بعيداً في هذا الاتجاه مع غياب أي جهد عربي جاء لمنع اسبانيا عما أقدمت عليه. حتى وصل الأمر الى أن يصرح وزير الخارجية الاسباني في مطلع العام الجديد بأن بلاده سوف تقيم علاقات دبلوماسية مع تل أبيب في الجزء الأول من العام الحالي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل ستعرض

اسبانيا لعقوبات مماثلة من الدول العربية في حال اقدمها على تنفيذ وعدها بقيام العلاقات أم أن تلك العقوبات تخص دولاً معينة دون أخرى، أو ان الدول العربية تجدد في قيام العلاقات بين اسرائيل واسبانيا عاملاً مساعداً لاكمال فصول الاعتراف العربي باسرائيل حسب الخطوط العريضة لمعاهدة كامب ديفيد؟!؟

### أين القرار العربي الحازم؟

فعلا بعد هذه التصريحات عن قرب قيام العلاقات الدبلوماسية بين مدريد وتل أبيب عقد وزراء خارجية العرب مؤتمراً طارئاً في تونس لمناقشة عودة العلاقات الدبلوماسية بين ساح العاج واسرائيل، وعزم دول افريقية أخرى للحاق

## تعلن

مؤسسة نافورة الخليج للمقاولات  
عن استعدادها التام للقيام  
بأعمال البناء والترميم وتركيب  
واجهات حجر أردني بجميع  
أنواعه وأعمال الديكور، وكذلك  
أعمال الصيانة الصحية  
والكهربائية والأصباغ بما لديها  
من فنيين ومهندسين متخصصين.

للاستفسار : تليفون : ٢٥٥٥٧٤٧

وسلم شكل مجلس الشورى من أصحاب المراكز الاجتماعية. وأنه لم يدخله من المستضعفين الا علي بن ابي طالب رضي الله عنه والذي جعله الكاتب يساريا.

هذه المقدمة الكاذبة تؤدي الى نتيجة كاذبة خاطئة هي أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا موزعين الى يمين ويسار. وأن اليساريين منهم كانوا مقربين الى النبي صلى الله عليه وسلم لأنه زعيم اليسار ومؤسس مبادئه. ولكنه لم يستطع ان يدخلهم في مجلس الشورى الذي أسسه لوجود موانع طبقية اضطرته ان يعدهم ما عدا علي بن ابي طالب.

ان المصادر التاريخية التي يستقي منها هذا الكاتب وكل من كتب أو يكتب عن هذه الفترة تُكذِّب كل ما سطره الكاتب المذكور. ونكتفي من هذه الأدلة بما يأتي:

**أولا:** القرآن الكريم وهو أول هذه المصادر يصف النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته بقول الله عز وجل: «النبي أول المؤمنين من انفسهم وأزواجه أمهاتهم» ويقول: «ما كان عمداً أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» كما يقول الله تعالى: «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً». ويقول الله تعالى عن المهاجرين: «الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون» ويقول الله تعالى عن الانصار: «والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» الحشر ٨، ٩.

**ثانياً:** ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مقدمتهم الامام علي بن ابي طالب لم يكن من اليمين أو اليسار. بل هذا الاصطلاح لا وجود له في هذه الفترة ولم يظهر الا في القرن الثامن عشر، أي بعد مضي اثني عشر قرناً على عصر الصحابة.

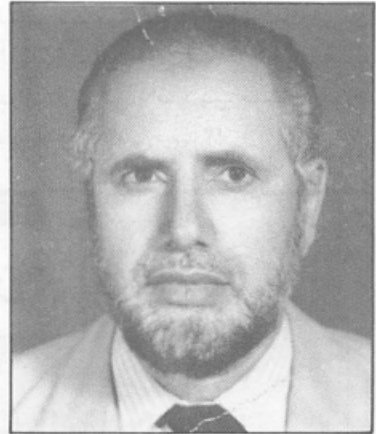
**ثالثاً:** ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشكل مجلساً خاصاً للشورى بل كان يستشير الحاضرين من الصحابة. لا يفرق بين الفقير والغني والرئيس والمرؤوس.

## الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

### النبي ومجلس الشورى بين اليمين واليسار

للمستشار: سالم البهنساوي

الحلقة - ١١ -



لم يفارق النبي لحظة من حياته، إلا أن السياسة العليا لتثبيت دعائم الدولة الجديدة اقتضت ألا يدخل في مجلس الشورى الذي لا تعرف بالضبط ما هي الصورة الرسمية التي تشكل على أساسها. فكل ما نعرفه أنهم كبار المسلمين من حيث مركزهم القبلي والسياسي].

ثم يقول في هذه المقدمة:

[هذا المجلس لم يكن يضم من اليساريين الشوريين الا علي بن ابي طالب - ولو تشكل مجلس الشورى أو على الاصح لو كان ممكناً ان يتشكل المجلس منهم لسار الاسلام سيرة أخرى تماماً. ولكن ما كان يمكن ان يتصدر مجلس الشورى رجال من أمثال سلمان الفارسي أو أبي ذر الغفاري أو عمار بن ياسر أو صهيب الرومي والقبيلة مازالت في عتقوانها].

هذه المقدمة تزعم أن النبي صلى الله عليه

مازالت تظهر بين الفترة والاخرى بحوث ومقالات تصنف المسلمين الى اليمين واليسار، ولكن من الجراءة على تاريخ الاسلام والمسلمين ان يمتد هذا التصنيف الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنجد مقالات في مجلة الكاتب باسم الصراع بين اليمين واليسار في الاسلام (١)

صاحب هذه المقالات أراد أن يقدم اليسار في عصرنا على حساب الاسلام وصحابة رسول الله والتاريخ الاسلامي. فيزعم الكاتب أن النبي صلى الله عليه وسلم هو مؤسس اليسار الاسلامي وواضع مبادئه. ثم يحتلق مقدمة كاذبة ليصل الى نتيجة خاطئة ليقنع بها الغافلين من المسلمين.

أما المقدمة الكاذبة فهي قول الكاتب:

[في حياة النبي كان رجاله المقربون هم المستضعفون وعلى رأسهم علي بن ابي طالب الذي

## رسائل الإخاء

ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار، فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل».

فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم، وجعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلم عن مواضعه، ونسوا حظاً مما ذكروا به. ولا تزال تطلع على خائنة منهم – إلا قليلاً منهم – فأعاف عنهم وأصفاً ان الله يحب المحسنين.

ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم، فنسوا حظاً مما ذكروا به، فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة، وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون.

«اني معكم» لا جزافاً ولا محاباة، ولا كرامة شخصية منقطعة عن أسبابها وشروطها عنده انما هو عقد.. فيه جزاء وشرط، والمؤمنون عند شروطهم.

قال ابن تيمية رحمه الله ٤٢٢/٣ (وهذا التفريق الذي حصل من الامة علمائها ومشائخها، وأمرائها وكبرائها هو الذي أوجب تسلط الأعداء عليها، وذلك بتركهم العمل بطاعة الله ورسوله، فمضى ترك الناس بعض ما أمرهم الله به، وقعت بينهم العداوة والبغضاء، وإذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا، وإذا اجتمعوا صلحوا وملكوا، فان الجماعة رحمة والفرقة عذاب).

نقطة الانحراف الاصلية في خط الدعوة هو الحظ الذي ينسأه أصحاب الدعوة مما ذكروا به، ونسيان هذا الحظ هو الذي يقود الى كل انحراف، كما ان نسيانه هو الذي نشأ من عنده الخلاف بين الطوائف والمذاهب والفرق، التي لا تكاد تعد في القديم والحديث وهذا باق الى يوم القيامة، جزاء وفاقا على نقض ميثاق الله ونسيان ذلك الحظ مما ذكرنا به، ويبقى جزاء الآخرة حيث ينبئهم بما كانوا يصنعون، تأمل وانظر كم سال من دماء المسلمين على أيدي بعضهم البعض؟ لقد سال منها مالم يسأل من حروبهم مع غيرهم في التاريخ كله، سواء كان ذلك بسبب الخلافات الدينية حول العقيدة، او بسبب الخلافات على الرياسة الدينية او بسبب الخلافات السياسية.

الى متى لا تسكن هذه العداوات والخلافات وتخدم هذه الحروب والجراحات؟؟ انها والله السنن «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع». فالله تعالى هو الذي قال عن بني اسرائيل «ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وأمنتم برسلي وعزتموهم وأقرضتم الله قرضاً حسناً لا كفرن عنكم سيئاتكم

لهذا شاور جميع الصحابة في أمر تجارة قريش واعتراض قوافلها وشاور جميع من حضر غزوة بدر في اختيار موقع المعركة. وشاور جميع الحاضرين من الصحابة في غزوة أحد. فاختار أغلبيتهم ان يخرجوا لملاقاة قريش خارج المدينة، واستشار الصحابة في تسليم ثلث ثمار المدينة مقابل انسحاب قريش وحلفائها في غزوة الخندق، فأثر الصحابة من أهل المدينة استمرار القتال وفاء بعهدهم وبيعتهم لله ورسوله، كما شاورهم في صلح الحديبية، واستشار زوجته ام سلمة في أمر الصحابة الذين لم يستجيبوا لبعض شروط الصلح ولم يتحللوا من العمرة وعمل صلى الله عليه وسلم برأيها فكان خيراً وبركة.

رابعاً : ان جميع المصادر التاريخية تثبت أنه لم يكن للنبي مجلس للشورى بتشريعنا الحالي بل كان يستشير جميع الحاضرين على النحو سالف الذكر.

خامساً : كما تثبت هذه المصادر التاريخية الكذب والاختلاق فيما زعمه الكاتب اليساري من استبعاد من سماهم بالمستضعفين أو اليساريين ومنهم سلمان الفارسي. فلا ينكر أحد من المؤرخين ان سلمان الفارسي هو الذي أشار بحفر الخندق في غزوة الاحزاب وأخذ بذلك النبي ولم يكن أحد من العرب يعرف هذه الوسيلة الدفاعية.

سادساً : ان المركز الاجتماعي ليس شرطاً لتولي أي عمل أو مسؤولية في الاسلام والمصادر كلها تكذب الكاتب في دعواه قصر الشورى على طبقة بعينها. قال الله تعالى : «ان اكرمكم عند الله اتقاكم». وقال عز وجل : «انما المؤمنون اخوة» وقال النبي صلى الله عليه وسلم «اسمعوا وأطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي». وشروط عضوية مجلس الشورى عند الفقهاء ثلاثة على ما أورده الماوردي وهي : العدالة والعلم والثالث هو الرأي والحكمة (٢).

هوامش

(١) نشرت في مصر سنة ١٩٦٥ للكتاب احمد عباس صالح ص ٤٣، مجلة الكاتب. انظر كتاب التاريخ الاسلامي والمذهب المادي في التفسير للدكتور فتحي عثمان ص ١٠٧

(٢) الاحكام السلطانية للماوردي ص ٦

« فنسوا حظاً مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة



## ثقافة

### أخبار ثقافية

● أعلن رئيس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين ان عمليات طبع القرآن الكريم بطريقة «برايل» قد بدأت لخدمة ٨ ملايين كفيف في الدول العربية.

● بدأ العمل في مشروع مباني معهد الدراسات التبشيرية برئاسة منظمة الدعوة الاسلامية في السودان وسيعمل المعهد في اعداد وتدريب الدعاة على طرق وأساليب تقديم الدعوة الاسلامية لغير المسلمين وتزويدهم بمختلف المهارات والخبرات اللغوية والثقافية والتقنية اللازمة.

● بدأت اكااديمية الملك فهد بلندن بتنفيذ اول مراحل خطتها الهادفة الى انتقاذ ابناء المسلمين في الخارج من الذوبان في المجتمعات الغربية وقد تضمنت الخطة استخدام الاساليب والوسائل العلمية الحديثة لضمان تخريج جيل اسلامي مسلم.

● بدأ في بريطانيا بناء المبنى الجديد للمكتبة البريطانية لكي تصبح اكبر مكتبة متطورة وحديثة في العالم وقد صنفت الرفوف التي يصل طولها الى حوالي ٢٩٠ كم لتستوعب ٢٥ مليون كتاب.

● صدر العدد السابع من الموسوعة الفقهية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت ويشتمل العدد على الحروف من كلمة انشاء الى كلمة ايم وتعتبر الموسوعة الفقهية التي صدر منها سابقاً ستة اجزاء مرجعاً فقهياً مسرراً يسهل الرجوع اليه في البحث في المسائل الفقهية على المذاهب الاربعة وآراء العديد من العلماء الاعلام.

● قسم الصحافة بالجامعة الازهرية شكل لجنة من خبراء الاعلام لعقد حلقة مناقشة حول تطوير الدراسات الاعلامية في الصحافة والراديو والتلفزيون والعلاقات العامة.

● نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في القاهرة معرضاً للكتاب الكويتي لمدة اسبوع شهده عدد كبير من الطلبة المصريين وطلبة دول مجلس التعاون الخليجي.

● اعلن متحدث باسم مجلس ابناء الجامعة الاسلامية الدولية في اسلام اباد ان المجلس قرر تحقيق وضع مستقر للجامعة يماثل وضع الازهر الشريف في مصر، والجدير بالذكر ان كلا من مصر وباكستان والمملكة العربية السعودية ورابطة العالم الاسلامي تقوم بالمساهمة في الاشراف على مشروع الجامعة الاسلامية.

## ندوة

تحت رعاية المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة عقدت مؤخراً في مدينة ايفران في المغرب ندوة للخبراء من أجل اعداد تصور علمي واجرائي لمعالجة الموضوعات المتعلقة بالاسلام في الموسوعات العالمية والمراجع الكبرى مع التركيز على الموسوعة الاسلامية (الطبعة الثانية - ليدن) وقد صدر عن الندوة التوصيات التالية:

● اوصت الندوة منظمة (ايسيسكو) ان توفر للباحثين المتخصصين الذين سيختارون لكتابة المادة أو المواد المطلوب الكتابة فيها وثائق مصورة عن الموسوعة الاسلامية وغيرها من دوائر المعارف الاخرى، وايداء الرأي.

## قراءة في كتاب

### «الامام البخاري وصحيحه»

تأليف الدكتور عبدالغني  
عبدالحالقي

عن «دار المنارة للنشر بجدة» ظهر كتاب «الامام البخاري وصحيحه» في حلة وطبع اتيق. الكتاب في ٢٥٨ صفحة وهو للشيخ العالم المفضل الدكتور عبدالغني عبدالحالقي رحمه الله، وقدم له فضيلة الشيخ الدكتور طه جابر فياض العلواني تلميذ المؤلف. ان عنوان الكتاب يوحي الى الذهن انه بحث خاص بحياة الامام البخاري رحمه الله ورضي عنه، وفي كتابه الجامع الصحيح، ولكن نظرة سريعة في الكتاب تبين ان مائة صفحة منه كانت للتمهيد الى هذا البحث الجليل، ولعل الشيخ رحمه الله احب ان يفرغ قسماً مما جمعه من العلم في هذا التمهيد، مما يحامر عقله ويشغل تفكيره. وصل الشيخ رحمه الله بعدما اطال النفس في تمهيد البحث الى الحديث عن ابن عبدالله البخاري، فعرف

## تحقيقات

● انهى الدكتور محمد مهدي أحد من كلية التربية بجامعة الخرطوم تحقيق رسالة التنبهات الزيتية على الغلات العينية لزين الدين الاشعاعي المتوفى ١٠٤٢ هـ والرسالة تعرض بالتصحيح لابيات من شواهد النحوها فيها العيني المتوفى ٨٥٥ هـ في مصنفه «فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شرح الألفية».

● يعمل الشريف قائد غيث الهجري من كلية الحديث بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة في تحقيق جزئه ثلاثيات مسند الدارمي المتوفى ٢٥٥ هـ معتمداً على نسختين خطيتين حصل عليهما من دار الكتب الوطنية «الظاهرية» في دمشق، والخرزانة العامة في الرباط.

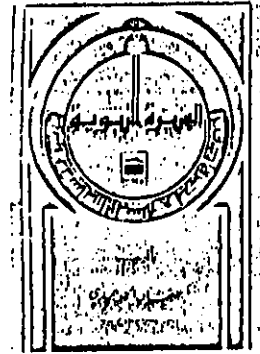
بنسبه، وولادته ونشأته، وطلبه العلم وشيوخه، فذكر منهم جملة وافر، وطبقاتهم الخمس، ثم سمة حفظه، وقوة وعيه، وخبرته بالحديث وعمله، وبدء كتابة الناس عنه.

وفي ص ١٢٨ وصل الكلام الى سيرة البخاري وشماله، واخلاقه وفضائله.

وفي ص ١٣٦ نرى الشيخ يغوص في اعماق (الجامع الصحيح) يلتقط فرائد الدرر من فقه الامام البخاري رضي الله عنه.

ومن لطائف كتاب الشيخ رحمه الله ذكره لنماذج من فقه الامام البخاري رحمه الله ص ١٤٦ - ١٤٧، تبين ان له اختيارات واجتهادات دون التقيد بمذهب احد الائمة الفقهاء الاخرين، الا ان الشيخ توقف في الجزم باحدى هاتين المرتبتين للامام البخاري: هل هو مجتهد مطلق؟ أو مجتهد مذهب؟

## والمطابع تدور



● عن دار الحرية بالقاهرة صدر كتاب «هذا هو الاسلام» في طبعة جديدة لفضيلة الشيخ محمد الشعراوي والكتاب بشكل عام يتناول الاسلام

كعقيدة ومنهج كما يتناول منهج التربية في الاسلام والاعجاز البياني والعلمي في القرآن الكريم ثم موقف الاسلام من الابدلوجيات العالمية المعاصرة.

● انتهى الدكتور صلاح الدين عبدالحاميد من تأليف كتاب جديد باسم «تنمية المجتمعات الاسلامية» تتضمن الدراسة تطبيقاً علمياً على عدة دول عربية في هذا المجال.

● صدرت في تونس الطبعة الثانية من كتاب السيرة النبوية للاستاذ عثمان الحويدي مدير جمعية قدماء الزيتونة والكتاب يعرض بايجاز وشمول ووضوح وتعميد حوادث السيرة النبوية مع الوقوف عند العبر والمعالم البارزة فيها.

واما مقدمات الجامع الصحيح ومفاتيح احاديثه ورجاله فبلغت سبعة عشر.

ثم عني الشيخ رحمه الله بتتبع نسخ الجامع الصحيح المطبوعة ووصفها ومزاياها وانتهى به المطاف الى احداث طبعات الجامع الصحيح.

وفي ختام هذا العرض لكتاب (الامام البخاري وصحيحه) لا يسعني الا ان اتوجه الى الله تبارك وتعالى أن

يسبغ شأبيب الرحمة والرضوان على الامام ابن عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري، وعلى مؤلف هذا الكتاب الشيخ عبدالغني عبدالحالقي، على هذا الجمع اللطيف لغرر من الفرائد والفوائد. كما اسدى الشكر الى دار المنارة للنشر بجدة على اخراج هذا السفر بمثل هذه الاناقة والاشراق، وفقنا الله تعالى لما يحبه ويرضاه، وآتجر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صلاح الدين احمد الإدليبي

## هنيئاً لرابطة الشباب المسلم العربي

عقدت رابطة الشباب المسلم العربي في اميركا الشمالية مؤتمرها السنوي الثامن في مدينة سنسيناتي بولاية أوهايو في الولايات المتحدة الاميركية خلال الفترة ٢٤ - ٢٨ ديسمبر الماضي.

كان عنوان المؤتمر لهذا العام «المسلمون في مواجهة التحديات» وهو الموضوع الذي ركز عليه الضيوف المحاضرون كل من زاوية معينة، ومن ابرز الذين شاركوا في المحاضرات د. عبدالله عزام ود. ابراهيم زيد الكيلاني والشيخ صلاح أبو اسماعيل ود. سيد نوح ود. صالح بن حيد والشيخ أحمد القطان، والاستاذ ابراهيم المصري ود. محمد صيام الذي التحف الحضور بأهمية شرعية.

وفضلا عن المحاضرات اشتملت فقرات البرنامج على حلقات دراسية عن قضايا المسلمين المختلفة وعروض مسرحية وأناشيد حماسية ودروس خاصة بالنساء والاولاد.

والمؤتمر في حد ذاته تظاهرة اسلامية شبابية يلتقي فيها الاخوة في الاسلام من مختلف البقاع الاميركية ليقتضوا أياماً جميلة تعبق بعير الاخوة في الله ويستزيدون من مناهل الفكر الاسلامي ليمودوا الى مواقعهم أصغى روحاً وأيقظ فكراً وأكثر تصميماً على الحياة الايمانية والدعوة الى الله.

ولا المجتمع الا أن تدعو الله بالتوفيق والسداد لرابطة الشباب المسلم العربي وتقول لها هنيئاً هذا التقدم والى الامام والله معكم ولن يترككم اعمالكم.



## يا ليت قومي يعلمون

شعر : أبو محمد إقبال

أخا العقيدة يا فخري ويا أمني  
أبئك اليوم بعد الهجر خاطرتي  
أن الطريق طريق الله واضحة  
لا يدرك الوهن إلا كل ذي خور  
ولن ينال ثمار النصر منا ضجة  
ولن يؤمل عند الله جنته..  
فمرحبا بلقاء الله أمنية  
وسوف تشرق شمس العدل ثانية  
إذا العزائم كان الحق رائدها

وليس لي أمل إلاك مرتقبا  
ورب خاطرة قد تصنع العجبا  
لمن يؤمل عند الله ما طلبنا  
ولن ينال العلا إلا الذي غلبنا  
من كان مستتبسا أو كان مضطربا  
من رام غير طريق الحق منقلبا  
ومرحبا بالردى أن يومه اقتربا  
ونستعيد بها الحق الذي سلبا  
رأيت منها على عالاتها عجبا

داهمهما الأمل على هذا الحال  
الرهيب ، فتجراً «يحيى» في قوة :  
... أقدار الهية .  
اطمنن «علي» ، وقال :  
- اصبر فإن الله يمهئهم ..  
ارتعش جسم «علي» وهو يمتد  
ببصره اليه :  
- هل يوجد كثير من الطلبة  
أم...؟

قاطعه «يحيى» وهو يلامس  
القضبان بقسوة :  
- نعم ، كثير... ولكن أغلبهم  
من الطلبة.. (ثم تابع حديثه) في  
الزنازنة يوجد معي تلاميذ صغار  
من الثانوية، محكوم عليهم ما بين  
٢ و ٣ سنوات، أما الآخرون في  
الزنازين يصل بحكمهم إلى ٦ و ٧  
سنوات..  
دهش «علي» كثيرا من هذه  
الحداثة التي وصلت إليها الأمة، في  
أبرازها والتشنج بها.  
تلاشت النظرات، بعدما أستر  
الحارس بستار أسود قاتم.

رابح الحمدوني  
وجدة - المغرب

## في غرفة السجن

### قصة قصيرة

الاجسام في هذه الغرفة، وإنما كان  
يعنيه بشدة تلك الحرارة التي  
ستنسخو عند رؤية أخيه..  
لحظات قليلة ، دخل الشاب  
«يحيى» السجن، ودنا بحفة إلى  
القضبان، ارتعش على وجهه الأنيق  
الشاشة والعفة، فتبسم باناء ويك  
طمأنينة وقال :  
- السلام عليكم..  
ردت العائيلة أحسن منها،  
ولجيت به إلى أحاديث عن نفسه  
وأحواله في هذا القنون العاقب، ما  
كانت العائلة وحتى أهل الحي  
جميعا أن يظنوا يوما من الأيام،  
أن هذا الشاب الوسيم، الصغير  
السن، سيرمى في هذا القفص  
المربع.  
انحنى «يحيى» بنظراته مجانبا،  
فوجد أخاه الظريف «علي» والأسى  
يمزق غشاء وجهه، قال له بصوت  
ذئ شجون :  
- ما بك أيها الأخ ؟ حدثنا  
قليلًا.. وأرفع رأسك؟  
رفع «علي» رأسه قليلا فبرز  
وجهه متلألئ الدمع وأحمرار  
عينيه، فقد تذكر أحاديث العجور،  
ورعات من القهوة الساخنة.  
ضاق خلق «يحيى» وتعمقت  
بغزارة كانت سهام القدر، ودعاء  
أن هذا الشاب الوسيم، الصغير  
السن، سيرمى في هذا القفص  
المربع.

... صبرا !  
انسابت الكلمات من بين شفتيه  
ثقيلة، انقلت ملامحه الشاردة، وهو  
يجول بنظرات من حوله، لقد كانت  
الغرفة ضيقة لا تتسع إلا لعشرة  
اشخاص من الرجال، والشمس في  
هذه الأيام لا تبخل بأشعتها اللهبية  
على هذا المكان.  
كان الشاب «علي» يتحسس  
نظرات الناس، هي تتسحب بشدة  
وبحرارة إلى وجود السجناء، الذين  
تجسّدوا أمامهم، والدهشة والأسى  
والشوق يسحق أعينهم. حين كان  
«علي» شارد الذهن لم يعنيه  
صراخ لهب الشمس، وتداخل

## أين العقلاء

شعر :  
سعد  
جاويش

الى الجندي المصري سليمان خاطر الذي رمى  
اليهود برصاصه فاتهمته الحكومة المصرية بالجنون :

انه من جيل اكتوبر جيل الشرفاء  
جيل من كتب التاريخ - يوماً - بالدماء  
جيل من اهدى لهذا الشعب معنى الكبرياء  
عقد النصر له عبر سيناء اللواء  
ومضى يعزف لحناً فيه للدنيا رجاء  
انه لحن شجي الوقع اخاذ الأداء  
فيه من فيض السماء ما رواه الانبياء

\* \* \* \*

يوم ذكرى نصره وهو مزهو الابناء  
بصرت عيناه بالغدر على متن الجواء  
يفرس الأرض أنينا ونزيفاً وبكاء  
وهو يختال على الأفق اختيال الأشقياء  
لا يبالي من سيلقاه بأرض أو سماء  
قد شغلنا عنه لما أن غدونا فرقاء

فمضى - غدراً - يعربد ليس يخشى من جزاء  
ان يشأ بغداد وافاها صباحاً أو مساء  
أو يرد تونس تهوى كفه دون حياء  
نزهة الطيار أن يضرب فينا حيث شاء  
مخلب النسر وناب الليث غابا - والمضاء  
كيف للظالم أن يرحم ضعف الضعفاء

\* \* \* \*

أبصر الثائر هذا وهو مشبوب الولاء  
روح اكتوبر في جنبه نادت للفداء  
ذكرته بعبور صار رمزاً للعطاء  
فغلى الثار برأس لم يزل فيه إباء  
واستحال الأفق أنغاماً وأصداء غناء  
ورأى حور الفراديس تزف الشهداء  
فرمى بالنار يثار للضحايا الأبرياء  
طلقة الثائر فيها بعض شيء من عزاء  
هاله الداء فأعطى من بغى بعض الدواء  
ان تقولوا عنه قد جن .. فإين العقلاء ؟  
رب مجنوب غدا في الناس خير الحكماء

الشاعر يعمق ارتباطه وتفاعله مع قضايا شعبه  
وأمته .. وتبدو النزعة الدينية واضحة عند  
الشاعر وذلك من خلال ارتكازه على كثير من  
المفاهيم الإسلامية التي بثها في قصائده .. وقد  
افتتح الشاعر ديوانه بالبيتين التاليين :

عصرت فؤادي نعمة ازلية  
يدوي صداها في خلود معادي  
عجبت لشعري ان يكون عصارة  
وأعجب منه كونه من فؤادي

أما الديوان الثاني للشاعر (الأنبي) فهو  
(مشكاة الهدى) وهو عبارة عن أرجوزة جمع  
فيها جانباً من سيرة المصطفى صلى الله عليه  
وسلم.

والديوانان من منشورات مطابع المختار  
الإسلامي.

ما يوجد به شعراؤنا هو ذاك القصيد الذي  
التزموا فيه وجدان هذه الأمة المسلمة وتحسسوا  
مشكلات شعوبها .. ومن الدواوين التي صدرت  
حديثاً .. ديوانان شعريان للاستاذ محمد كامل  
الأنبي الاول بعنوان «عصارة الفؤاد» وقد أهداه  
الشاعر الى كل حق سليب يعبث به الاوباش  
والانذال، والى كل حقيقة دفينه تحت انقاض  
الافتراء والتضليل، والى كل نفس مطمئنة ..  
وقلب سليم لا يعرف الضغائن والاحقاد.  
والشاعر ولد في اثيوبيا من أسرة اشتهرت بالعلم  
والصلاح في ناحية (أنا) تلقى الشاعر العربية  
وعلوم الفقه في بلده ثم رحل الى السودان  
لمواصلة دراسته النظامية، ثم أكمل دراسته  
الجامعية في صنعاء فدرس الشريعة والقانون.

و يحتوي الديوان على عدد كبير من القصائد  
صاغها الشاعر بلغة عربية مانوسة مبتعداً فيها  
عن الالفاظ الغريبة او الغامضة. وقد تميز

ديوانان للشاعر الأنبي :

عصارة الفؤاد

ومشكاة الهدى

لا يدع العرب الشعر حتى تدع الابل الحنين  
.. وهكذا ففي كل يوم ديوان لشاعر .. وأصدق

يقول تعالى : «انما المؤمنون اخوة» أمة واحدة خير أمة  
لقد فعلت هذي الأخوة فعلها ولا سيما في الهجرة النبوية  
وقد طردت في عهد ثاني خليفة مجاعة احتلت ربوع الجزيرة  
وقد حل بالسودان شر مجاعة أفي الواقع الاسلام أم في الوريقة  
الا انما السودان مختبر لكم وايمانكم في مد أيدي المعونة  
فأين له منكم يد العون إنه لفي حاجة للعون منكم ملحمة  
شريعة رحمن السماء غنى اذا شريعة ماء في البسيطة جفت  
فلا تتركوا السودان يرحم وحده عقابا له ان أم خير شريعة

عون المسلم

شعر : عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي

بأي كتاب أم بأية سنة قضى مسلم جوعاً ونمتم ببطنة  
وبددتمو أموالكم في سفامة ولم تشكروا رزاقكم كل نعمة  
وها هو ذا السودان قد جف أرضه ولكنه يشكو جفاف الأخوة



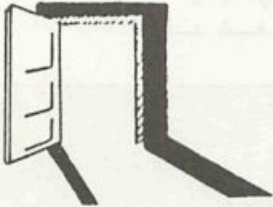
الضرورة بمكان أن تلغي حقهم في الاستماع بوقتهم ومهم جداً أن تجدي لهم بدائل أخرى لتجديد نشاطهم حتى لو كان ذلك داخل بيتك، فخذى الحكمة من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام:

«روحوا عن القلوب ساعة فساعة، فإن القلوب ان كلت عمت» .

مع تمنياتنا لكم بقضاء عطلة سعيدة وموفقة بإذن الله تعالى.

ام الخير

## أنوار علم الدرب



ورد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل ابي بن كعب عن التقوى فقال له : أما سلكت طريقا ذا شوك ؟ قال : بلى ، قال : فما عملت ؟ قال : شمريت واجتهدت . قال : فذلك التقوى .

فذلك التقوى .. حساسية في الضمير، وشفافية في الشعور ونخية مستمرة، وحذر دائم، وتوق لاشواك الطريق .. طريق الحياة، الذي تتجاذبه أشواك الرغائب والشهوات، واشواك المطامع والمطامح، واشواك المخاوف والهواجس، واشواك الرجاء الكاذب فيمن لا يملك اجابة رجاء ..

قال ابن المعتز:  
خلل الذنوب صغيرها  
وكبيرها ذاك التقى

واصنع كماش فوق أر  
ض الشوك يحذر ما يرى  
لا تحقرن صغيرة

ان الجبال من الحصى  
من كتاب التقوى لمارديني

## للأسرة كلمة

اليوم تبدأ اجازة نصف السنة للطلبة والعاملين في المدارس والمعاهد والجامعة، وقد استن الكثير من شعبنا الطيب سنة طيبة بانتهاز هذه الفرصة والتوجه الى بيت الله الحرام لاداء العمرة، الا ان ثمة أمر نود أن نذكر به اخواتنا المغادرات الى هذه الاماكن الطاهرة وهي أن يجعلن من أيام بقائهن هناك اياما حقيقية للعبادة والذكر وقراءة القرآن، وألا يكثرن من التردد على الاسواق، فقد رأينا مع الاسف نماذج كثيرة لا تكاد تنهي صلاتها حتى يسرعن في الخروج للتسوق، وقد يرفع

الاذان وتقام الصلاة وهن مازلن يقلبن البضائع ويساومن التاجر ثم يدخلن الحرم ليؤدين صلاتهن وهن لاهثات .

كذلك لا بد أن نذكر أن للحرم هيئته، وان اصطحاب الصغار خاصة من هم دون الرابعة كثيرا ما يسبب الازعاج والفوضى ويشوش على المصلين والمعتكفين عبادتهم . لذا فاحرصي اختي على مراعاة هذين الامرين لتحققي لنفسك ولغيرك حسن العبادة والفوز بالثواب الجزيل، وعمرة مقبولة ان شاء الله .

مرتسمة على وجوههم فبعيداً عن الكسل والروتين ستجدين نفسك في متعة حقيقية معهم .

ثالثا : خذيهن في الهواء الطلق في نزعات خارجية، وسبحانه وتعالى قد انعم علينا بربيع جميل وبر الكويت نعمة تستحق الشكر، ابعديهن عن روتين المدينة وعلمي اطفالك فن البساطة وأن القناعة كنز لا يفنى، فذلك هو مفتاح السعادة الحقيقية في هذا العالم المتزايد تجهاً للمادية .

رابعا : لا تنسي فوائد القراءة والمطالعات الخارجية وتلك عادة لا بد ان تسميها في اطفالك منذ نعومة اظافرهم حتى لو كانوا ما دون سن القراءة، اجمعيهن حولك واقربي لهم ما يفيدهم، اروي لهم من قصص الانبياء والسير وبطولات المسلمين بأسلوبك اللطيف، وبينني لهم بلباقة كيف نستخلص العبر من تلك القصص .

خامسا : لا تنسي انك القدوة دائماً واحرصي على موازنة نشاط العقل والجسم معاً، وتذكري ان لأطفالك حقاً عليك ومالم تكن تلك الانشطة التي ذكرناها متوفرة لديك فليس من

## بيتنا السعيد



## أطفالنا والعطلة الربيعية

ها قد حان موعد الاجازة، واغلقت المدارس أبوابها، بدأت فترة استراحة قصيرة لأطفالنا أشبه بمحطة قطار سريع لاستعادة الانفاس من جديد لمواصلة رحلة الدراسة . اليك ايتها الأم بعض المقترحات لكيفية قضاء عطلة ممتعة مع ابنائك .

أولاً : ابعدي شبح التلفزيون والفيديو عن اطفالك قدر المستطاع وأعطيهن اجازة لبيوتهم لأن التلفزيون اصبح عادة في بيوتنا ولا بد من كسر هذه العادة لراحة النظر ولولا أيام قليلة .

ثانياً : عودي لعالم الطفولة من جديد واجعلي شبابك يدوم اكثر، مارسي معهم رياضتهم المفضلة داخل فناء بيتك، ستجدين السعادة

## وجهة نظر

### شبابنا والنموذج

تابعت الزيارة التي قام بها الداعية البريطاني المسلم يوسف اسلام للكويت في نهاية الشهر الماضي، وقرأت واستمعت الى احاديثه ومحاضراته التي ألقاها أثناء اقامته بيننا، وعدت بذكريتي الى أوائل السبعينيات حين كان هذا الرجل انساناً آخر لا يمت الى واقعه الحالي بصلة، حين كان من أشهر مطربي بريطانيا وكانت أغانيه واسطواناته المطلب الاول للشباب والمراهقين في كل مكان، وقارنت بين الصورة المسخ لكات ستيفن آنذاك، وبين الطلعة الوقورة والوجه السمع المشع بنور الايمان ليوسف اسلام اليوم. وقلت سبحان الله، حقاً يهدي لتوره من يشاء، وتفكرت بحال شبابنا ومراهقينا المفتونين اليوم بنجوم الغرب من المطربين والممثلين وبنمط الحياة اللاهية هناك، وقلت ليتهم يصغون الى ما يقوله هذا الانسان الذي عاش تلك التجربة التعيسة ثم عرف حقيقة الحياة والايمان حين اهتدى الى الاسلام.

فاذا كان النموذج المقتدى به عند هؤلاء لا يأتي الا من الغرب، فما هو شاهد ونموذج من ذلك المجتمع، يرفض أسلوب حياته والقيم والمبادئ التي تحكمه ويأثينا من هناك داعياً وحائثاً على التمسك بمبادئ ديننا وقيمنا الاخلاقية، ومخذاً من الانسياق وراء تيار الحضارة المادية التي تمثلها حضارة تلك المجتمعات التي يعبد فيها هناك الانسان نفسه حسبما يقول.

فليت شبابنا يدركون ما يقول، ويعملون من تجربته في حياة الفسق والضلال درساً لهم يجنبهم الانحراف، ومن حماسه الآن وانطلاقة في الدعوة الى الله والى الاسلام منهجاً لهم ليستشرقوا حقيقة بالانتساب الى هذا الدين العظيم.

أم أحمد

غريبة، وبعض خصلاته ملونة، والتنورة قصيرة والحزام يكاد يقطع وسطها.. حقيقة لقد انقبض قلبي لمراها بهذه الصورة.. وعدت بذكريتي الى سلوكها في نهاية العام الماضي، فلم استغرب مظهرها الحالي، نعم لقد تذكرت كيف بدأت بتقصير تنورتها قليلاً لتأخذ شكل «الشانيل» لأنه عملي أكثر حسب قولها، وكيف كانت تدني الحجاب ليكشف قليلاً من شعرها، وترخيها عند رقبتها (لأن الدنيا حر).. وكيف انه لم يكن يحلو لها الجلوس الا مع شلة من الطالبات التبرجات وتذكرت قول الله تعالى: «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون».

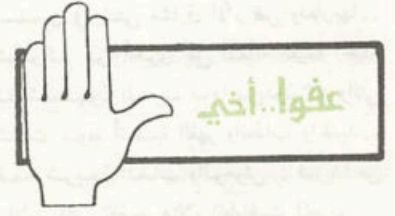
وقلت لنفسي نعم والله هذا هو الاستدراج.. ولكنني دعوت الله في سري ان يهدي زميلتي ويعيدها الى الحق وأن يشبثني ويشبث كل أخت ملتزمة على دينه ايمان

## هل من وقفة؟

قد اتخذتك قدوة لي في حضور مجالس الذكر، اذ كنت كالنحلة تطير وتدور تبحث عن طيب الطعام، وفجأة شغرت مكانك، فلم أعد أراك تتصدرين تلك الرياض، واذا حضرت فانت آخر من يدخل وربما أول من يغادر، فهل يا ترى شغلتك الدنيا كما شغلت غيرك

لا أنسى أختي انك اول من سمعت منه حديث رسول الله في الحث على حضور مجالس الذكر والتي سماها برياض الجنة، ولا أنسى قولاً للحسن البصري قرأته فيما أظن معك يقول فيه اخواننا أحب اليانا من أهلينا، نجلس اليهم فيذكروننا بالآخرة وأهلونا يذكروننا بالدنيا، وما أنا ادعوك الى ان تعودى الى سابق عهدي بك، وتحرصي على حضور هذه المجالس التي ترطب القلب وتشحذ المهمة، وتناهي منها الاجر والثواب، فهلا أصغيت لي؟

أم سليمان

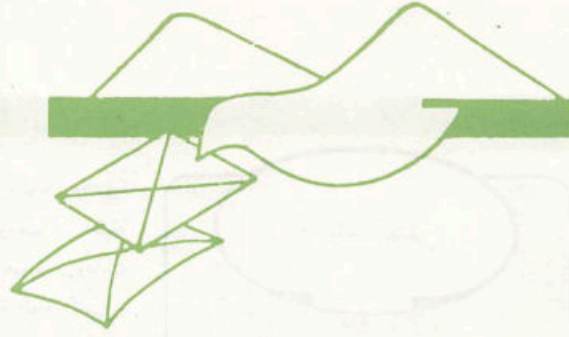


لا شك أن كثرة مشاغلك، وكثرة احتياجات الزوجة والبيت والاولاد كانت السبب الرئيسي في وجود تلك السيارة التي نقف بجانب سيارتك أمام منزلك، ولكن الا تلاحظ أخي انه ومنذ حصلت زوجتك على الرخصة وأنت تكاد تلتقى كل مسئوليات البيت والاولاد على عاتقها، واذا كان هذا الامر قد اسعدها في البداية كنوع من التجربة الجديدة الا أنه من المؤكد انه الآن يرهقها تماماً، وانها تمنى في قرارة نفسها لو لم تمسك بمقود السيارة فشرء احتياجات البيت من الجمعية والسوق، وتوصيل الاولاد من والى المدارس واخذهم الى الطبيب وغيره من المشاوير اصبحت تستغرق جزءاً كبيراً من وقتها، وتشكل عبئاً ثقيلاً عليها الى جانب اعباء البيت والعمل ان كانت امرأة عاملة.. فشيئاً من الرفق يا أخي وتذكر ان الاصل هو ان تكون أنت المسئول الاول عن هذه الامور وان ما يمكن أن تقوم به زوجتك هو من قبيل المساعدة فقط وفي الاوقات الاضطرارية وليس العكس، وان خيركم خيركم لأهله.

أم أسامة



اليوم هو احد أيام الاسبوع الاول من العام الدراسي الجديد، ورأيتها مقبلة من بعيد أمعنت النظر فيها، وتشككت، هل هي زميلتي (....) التي كانت تجاورني في الفصل في العام الماضي في مقرر (....) اقتربت، نعم انها هي، ولكن يا الهي لقد تغير شكلها تماماً.. الشعر مكشوف والتسريحة



والمسلمين في شتى مشارق الأرض ومغاربها.. ونشكركم مرة أخرى على المقالة القيمة الجيدة «الفاشستيون العرب ماذا يريدون؟» والتي كشفت سوء أنظمة القهر والعباد والحديد.. انظمة شريعة الغاب والوحوش.. فمزيداً من المقالات التي تفضح هؤلاء الطواغيت المجرمين.. والله وليكم وهو ناصركم، وتحياتي لكم من الاعماق.

محمد عبدالكريم - المغرب

### ● تحية لشاعر الاقصى

نحن من المتابعين لكتابات شاعر الاقصى الاستاذ الفاضل / يوسف العظم - حفظه الله - وحقيقة ان كلماته تجيش في النفوس وتلهب العواطف وتحرك الافئدة لأنها كلمات تنبع من احساس صادق وقلب يحترق على أفضاه الجريح.. وقد تحفنا شاعرنا بمقالته القيمة في مجلة المجتمع في العدد ٧٤٨ تحت عنوان «١٠ حقائق نقدمها لاصحاب القرار في السياسة الاميركية» فالى الزيد من مثل تلك المقالات القيمة الهادفة.. ونسال الله أن يديم عليكم نعمة الخير والثبات والعافية يا شاعرنا. وأن يجعلكم ذخراً لاسلامنا العظيم.

مجموعة من القراء - مكة المكرمة

## نحن نجيب

### ● سرايا الدفاع

● القارئ عبدالرحمن سعود من الكويت يسأل:

ما هي سرايا الدفاع السورية؟ وهل هي تابعة للجيش السوري أم مستقلة عن أي جهة حكومية؟ وما هي المهام الموكلة اليها في سورية؟

■ سرايا الدفاع عبارة عن كتائب عسكرية معظم افرادها من ابناء الطائفة الحاكمة، أما قادتها فهم

مراراً لم يتم تلفزيون الكويت وبالذات ليلة كل جمعة «ويوم الجمعة» يوم مبارك.. بتقديم سهرة التلفزيون على مدى ساعات طوال للرقص والغناء والمجون!! فلا أعلم ما السر «الكبير» في ذلك!! حتى وصل الأمر أن تقوم بعض الفرق الراقصة التي تأتي من خارج الكويت بتقديم عروضها من رقصات النساء المتبرجات العاريات الخليليات في الأماكن العامة وعلى شواطئ البحر مثل موقع أبراج الكويت فهو مكان يرتاده كثير من المواطنين.. وسؤال للجهات المعنية المسؤولة لو اجري استفتاء لبرامج ليلة الجمعة لرفضت الأغلبية الساحقة من الناس هذا البرنامج، فلماذا اذن الاصرار على تكرار عرض هذه البرامج!!؟

عدنان يوسف اسحاق / الفروانية

### ● خاطر الاسلام

اعدام البطل الشهيد سليمان خاطر ستكون وصمة عار وصفحة سوداء في جبين الحقنة الجبناء من اركان النظام المصري المتخاذل، وان استشهاده ستكون شمعة على الطريق تضيء لنا دروب التضحية والقداء.. وتبهر لنا الطريق الذي نسحق فيه أعداءنا من اليهود الحاقدين الماكرين وأعاونهم من يهود العرب. وما ذلك على الله بعزيز.. في أزمة اشتدي تنفرجي، قد أذن ليك بالبلج. «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».

محمود اسماعيل - القاهرة

### ● الفاشستيون العرب

نشكر مجلتنا «المجتمع» الغراء العملاقة الصامدة.. التي نتلهف على وصولها بين ايدينا كما تتلهف الأم على وليدها الصغير.. وتدعو الله ان يبارك في جهود العاملين فيها لنصرة الاسلام

## متابعات

### ● «خاطر» والاعلام العربي

لا شك أن قضية بطل سيناء الشهيد سليمان خاطر قد أخذت تغطية اعلامية جيدة ولا بأس بها.. وحقيقة فان الرجل يستحق أكثر من ذلك أيضاً.. فهو رمز من رموز رفض الذل والقهر والاستعباد في زمن «العبيد».. ولكن!! لي سؤال أيضاً للصحف الكويتية خاصة والعربية عامة وهو أين كنتم عندما ذك نظام طائفي حاقد مدينة بكاملها على أهلها وقتل فيها أكثر من ٣٠ ألف قتيل؟؟ فأين كنتم ولم نسمع منكم كلمة واحدة، سؤال وجيه بحاجة ملحة الى جواب جريء!!

تميم عفار - اليمن

### ● تصريحات «أبو اباد»

أنا من الذين تفاءلوا خيراً لتصريحات أحد قادة المنظمة «صلاح خلف» أبو اباد في مقابلة المجتمع معه.. وقد كان الرجل صريحاً للغاية، وتكلم بمنطق التصريح دون التلميح.. خاصة من موقف المنظمة مع سوريا أو ليبيا.. ولكن الذي نرجوه أن تعي القيادة الفلسطينية لدروس النكبة التي مرت بها من خيانات الانظمة العربية.. وألا تكون تلك التصريحات مجرد تفرغ لما في الصدور.. بل يجب أن تتحول الى واقع ملموس.. وأن تنطلق «فتح» انطلاقاً تقوم على مبادئ وأسس قوية وقوية..

مصطفى يوسف - النقرة

### ● التلفزيون وسهرات الجمعة

فكرت كثيراً ولم أصل الى نتيجة.. تساءلت

## رسالة قارئ

### قافلة الشهداء

في ٦ أكتوبر سنة ١٩٨١م انطلق بطل الاسلام الشهيد خالد الاسلامبولي واخوانه الاشاوس كالاوس الكاسرة من العربات العسكرية في ساحة العرض العسكري الذي كانت تقيمه مصر كل سنة في ذلك اليوم الأخير ٦ أكتوبر.. وما هي الا لحظات والكل في ساحة العرض وقد أصابهم الدهول والوجوم والدهشة من هول هذه الضربة القاصمة لرأس الخيانة في الوطن العربي «انور اليهود»!! وصادف يوم مصرع السادات اليوم الثامن من ذي الحجة هو يوم «التروية» والناس في منى يتהלون الى الله ويرفعون أيديهم بالدعاء للخلاص من هؤلاء الطواغيت الذين عاثوا في الارض دماراً وفساداً.. وبعدها هدأت روعة الناجين من أركان النظام المصري وكان منهم وزير الدفاع المصري «أبو غزاله» الذي قال: «سنعلق الاسلامبولي واخوانه على حبل المشنقة لمدة اسبوع.. يا للحقد والعار، اسبوع وقد كنت بين أيديهم وكان بإمكانهم أن يصرعوك برصاصة «الرحمة» في رأسك!! وكنت مع قيادة الحكم تحت الكراسي خوفاً من رصاصات الشهداء الابطال!!

واليوم في السابع من يناير الحالي أعلن النظام الحاكم في مصر ببيان مفاجيء للعالم بأن البطل سليمان خابجر - والذي يمرسه ١١ حارساً فقط - وجد مشنوقاً داخل غرفته في السجن الحربي!! ولكن، البطل قالها صريحة مدوية قبل أن يلقي الله سبحانه فعندما سئل هل تحشى الاعدام أو الموت؟ قال بنفس وثقة مؤمنة بقضاء الله وقدره:

«لا مطلقاً.. انني أومن بالله عز وجل، أومن بأن أي انسان لن يقدم أو يؤخر لحظة في عمري، ما أخشاه ليس الموت وانما ما أخشاه فعلا أن يكون موتي اذا ما حدث سبباً في أن يعيد كل جندي حساباته عندما يواجه موقفاً مماثلاً يحتم عليه أن يؤدي واجبه فيتردد أو يتخاذل..»

فهنيئاً لكم أيها الابطال الخالدون.. وستكونون مشعلاً ومناراً تنير لنا دروب الليالي الحالكة الظلام.. «ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون.. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء».. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

سالم المعتوق - كيفان

من أصدقاء رفعت اسد. وسرايا الدفاع على الرغم من أنها مؤسسة عسكرية كبرى إلا أنها لا تخضع لقيادة القوات المسلحة (الاركان) أو لوزير الدفاع. وعلى العكس تماماً فان سرايا الدفاع جهاز منافس لكل المؤسسات العسكرية في سورية. أما عن المهمة الموكلة للسرايا فهي باختصار حماية أركان النظام الحاكم. ومواجهة أي حركة داخلية يمكن أن تهب في وجه النظام. وسرايا الدفاع تتمتع بتسليح عال.. ويعتقد بعض المراقبين ان ما لدى السرايا من سلاح يكفي لمقاومة اسرائيل لو وضع في أيدي مخلص وأمينة. وفي سنوات السبعينيات ومقتبل الثمانينيات قامت سرايا الدفاع بأبشع مجازر عرفها تاريخ البشرية، وقد توجت السرايا أعمالها بأن هدمت مدينة حماة على رؤوس أهلها الذين كانوا يعيشون في أمان.

## ردود قصيرة

● القارئ محمد الجزائر - مكة المكرمة  
شكراً لكم على غيرتكم الاسلامية الصادقة ونأمل في القريب العاجل ان ننشر مقالات مفصلة تفند آراء امثال هؤلاء الكتاب.

● الأخ - حامد عبدالله المسلم - الكويت  
«العلم والعمل» مقالة مفيدة ولكن يا حبذا لو أنك لم تأخذ من نقولات الكتب.. ونرجو أن تعيد المحاولة وبموضوع آخر، ونرجو لك التوفيق والسداد.

● القارئ / ابو عبيد - الرياض  
رسالتك وصلتنا متاخرة.. ونشكرك على المساهمة.

● الأخ / جابر عبدالله الشهري - السعودية  
لا بأس في المشاركة.. بل نحن نشجع كل الاخوة القراء على الكتابة والمساهمة في مجلتهم.. ونحن بانتظار مساهماتكم.

● القارئ / اسامة ياسين - مكة المكرمة  
رسالتك ايمانية.. وعبرة عن ادعية واحاديث.. ونطلب منك ان تختار موضوعاً آخر ونحن بانتظارك.. ونشكرك على المشاركة.

# الشباب والإجازة

لمساحة الشيخ/عبد العزيز بن باز

كما أوصي جميع الشباب بالحذر من السفر الى بلاد الكفار لما في ذلك من الخطر على عقيدتهم واخلاقهم، ولأن بلاد المسلمين في أشد الحاجة الى بقائهم فيها للتوجيه والارشاد والتناصح والتعاون على البر والتقوى والتواصي بينهم بالحق والصبر عليه. وأوصي جميع المدرسين في هذه الاجازة باستغلالها في اقامة الحلقات العلمية في المساجد والمحاضرات والندوات لشدة الحاجة الى ذلك كما أوصيهم جميعا بالتجول للدعوة الى الله في البلدان المحتاجة، لذلك حسب الامكان وزيارة المراكز الاسلامية والأقليات الاسلامية في الخارج للدعوة والتوجيه وتعليم المسلمين ما يجهلون من دينهم وتشجيعهم على التعاون فيما بينهم، والتواصي بالحق والصبر عليه وتشجيع الطلبة الموجودين هناك على التمسك بدينهم والعناية بما ابتعثوا من أجله، والحذر من أسباب الانحراف مع وصيتهم بالعناية بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتدبراً وعملاً وبالسنن المطهرة حفظاً ومذاكرة وعملاً بمقتضاها. وأسأل الله ان يوفق المسلمين شيبا وشبابا وأساتذة وطلابا وعلماء وعامة لكل ما فيه صلاحهم وسعادتهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وصفوته من خلقه نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد، فبمناسبة الاجازة الحالية فانه يسرني أن أوصي الشباب خاصة والمسلمين عامة بتقوى الله عز وجل أينما كانوا واستغلال هذه الاجازة فيما يرضي الله عنهم ويعينهم على أسباب السعادة والنجاة ومن ذلك شغل هذه الاجازة بمراجعة الدروس الماضية والمذاكرة فيها مع الزملاء لتثبيتها والاستفادة منها في العقيدة والاخلاق والعمل، كما أوصي جميع الشباب بشغل هذه الاجازة بالاستكثار من قراءة القرآن الكريم بالتدبر والتفكير وحفظ ما تيسر منه لأن هذا الكتاب العظيم هو اصل السعادة لجميع المسلمين وهو ينبوع الخير ومنبع الهدى انزله الله سبحانه تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، وجعله سبحانه هادياً للتي هي أقوم ورجب عباده في تلاوته وتدبر معانيه كما قال سبحانه «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها». وقال تعالى «كتاب أنزلناه اليك مبارك ليديره آياته وليتذكر أولو الالباب». وقال عز وجل «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

فنتصحتي للشباب ولجميع المسلمين ان يكثروا من تلاوته وتدبر معانيه وان يتدارسوه بينهم للعلم والاستفادة وان يعملوا به أينما كانوا، كما أوصي الشباب وجميع المسلمين بالعناية بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ ما تيسر منها ولا سيما في هذه الاجازة مع العمل بمقتضاها لأنها الوحي الثاني والأصل الثاني من أصول الشريعة.



فقد أبطلت قرار المحكمة، وإنني اهنتك على صلابتك في عقيدتك، وأرجو المعذرة مرة أخرى».

● ان موقف النورسي هذا يذكرنا بجملة من الحقائق التي ينبغي أن يكون عليها علماء الأمة أولاً: أن علماء الأمة الاختيار لا يمكن ان ينمزلوا عن قضايا امتهم فاذا ما احتلت الارض وديست الحرمات انقلب هؤلاء العلماء الى أسود ضراغم ونسور كواسر لا ينأون على ضيم ولا يرضون بذل بل يسارعون للدفاع عن الحمى.. انهم رهبان ليل وعمار محارِب وفارسان جهاد وطلاب شهادة حينما يجد الجد.

وثاني هذه الحقائق ان النورسي بموقفه هذا يمثل ما يجب أن يكون عليه الجندي المسلم من استعلاء على الكفر واهله فلا تلق ولا خضوع ولا مهادنة مع اعداء الامة ولا خوف من الموت في الوقت الذي ترى عساكر الدول العربية اليوم يحكمون ديار المسلمين في خضوع وتبعية للشرق أو الغرب ويقدمون ابطال الامة كسيد قطب والاسلامبولي وخاطر وغيرهم من الابطال قرابين لتقريبهم من اعدائهم زلفى حسب زعمهم. لقد نسي هؤلاء العساكر حقيقة أخرى وهي أن المعتدي يحترم الامم التي تحترم نفسها وتحترم عقيدتها ويحترم الجندي الذي يحترم هويته الحضارية، وأن الأمة التي تصوغ من دماء شبابها ومن ثروات بلادها تاجاً تضعه فوق رؤوس الاعداء أمة ذليلة لا بد أن يدوسها العدو وستظل تتقلب من جحيم الى جحيم حتى تعود الى تراثها وهويتها الحضارية.

● تحكي كتب التاريخ أن بديع الزمان النورسي المجدد الذي أكرم الله به المسلمين في تركيا ابان حكم أتاتورك التحق بالجيش التركي هو وثلاثة آلاف من تلاميذه خلال الحرب العالمية الأولى للقتال ضد روسيا القيصرية على الرغم من معارضة النورسي لدخول الدولة العثمانية الحرب في البداية، وخلال القتال جرح النورسي ثم وقع في الأسر مع البقية من تلامذته اذ كان الكثير منهم قد استشهد أثناء القتال الضاري ضد الاحتلال الروسي وذهبوا بهم الى سيبيريا.

وفي الأسر وقعت له حادثة كادت أن تؤدي به الى الاعدام، جاء القائد الروسي «نيقولا فيج» ليستفد الأسرى فقام له الجميع وقوفاً، ماعدا بديع الزمان سعيد النورسي، احتد القائد الروسي وسأل أسيره العنيد عن سبب امتناعه عن قيامه له، فقال سعيد له:

«انني عالم من علماء المسلمين، انني أعتز بديني، وتلك العزة تمنعني أن أقوم لأحد، ولا أقوم لك».

احتد نيقولا وأمر بتقديمه الى محكمة عسكرية خاصة لمحاكمته فحكمت عليه بالاعدام، وعندما طلب منه - قبل التنفيذ - أن يتراجع ويعتذر للقائد رفض رفضاً قاطعاً، ثم استأذن منهم أن يؤدي ركعتين، عندئذ أكبر نيقولا فيه ذلك الموقف وأتى اليه معتزلاً، يقول:

«لقد ظننت أنك قمت بعملك قاصداً اهانتني، ولكنني واثق الآن أنك كنت تنفذ ما تأمرك به عقيدتك وإيمانك، لذا

## عساكرنا وفقدان الهوية الحضارية



## قضية الإسلام

الإسلام الكبيرة والعدالة التي تحملها كل الجماعات الإسلامية . وفق هذا المنظور صار مطلوباً من كافة الجماعات الإسلامية - بشتى راياتها ومسمياتها العظيمة - أن تدرك أنها - جميعها - تحمّل قضية واحدة وتصب في مجرى واحد . ولذا صار التنسيق بينها أمراً لا تحتمه فقط الاخوة في الله الواحد الاحد، بل أيضاً تتطلب ظروف وملازمات التحرك الاسلامي العام على مستوى هذا العالم الفسح . حتى القوى الدولية المتمترسة وراء ترساناتها الضخمة من الاسلحة النووية وعت لضرورة التنسيق فيما بينها عبر سياسات الوفاق **DETENTE** وتفرغ عن هذه السياسات لجائناً دائمة أحياناً تلتقي في واشنطن عاصمة الرأسمالية وأخرى في موسكو عاصمة الشيوعية، ذلك منطق العصر الذي نعيش . وقضية الإسلام التي تحملها كافة الجماعات الإسلامية وتذود عنها وتحرك لها على كافة الصُّدُء لن تتقدم بالشكل المطلوب والأمل الا وفق تنسيق عام بين هذه الجماعات، فالقضية كبيرة للغاية وتحتاج لشرك كبير تضبطه عقليات كبيرة ومخطط كبير وتحمله قلوب كبيرة وإرادات أكبر .

الإسلام وتبني الناس - عمومهم - للحكم الشرعي، الا أن الاطار الاقتصادي والثقافي والعسكري والاجتماعي والتشريعي لعموم أوضاع الامة الإسلامية لا علاقة له بالمقررات العامة والأهداف العامة للشرعية الإسلامية . والتبعية واضحة على كل صعيد وبالتالي سنظل نحوم في إطار التخلف ما بقينا في دائرة التبعية : العسكرية والثقافية والتشريعية والاقتصادية . والجماعات الإسلامية - بشتى راياتها ومسمياتها - تريد كسر دائرة التبعية هذه للاستعمار الجديد . بعضها يركز على العقيدة وتصحيحها وبعضها يركز على العمل الاجتماعي والسياسي والانبشاث وسط الناس ونشر الفهومات والتشوّقات الإسلامية العامة وبعضها يركز على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتنمية الوازع الجماعي لمكافحة التغريب من حيث هو صورة من صور التبعية للقوى الاستعمارية . هكذا نجد أن كل الجماعات الإسلامية تقوم بهام جليلة تصب في النهاية في مصب واحد ألا وهو التخلص والتحرر من التبعية وتكريس مفهوم حق تقرير المصير للامة الإسلامية في كافة المجالات . تلك هي قضية

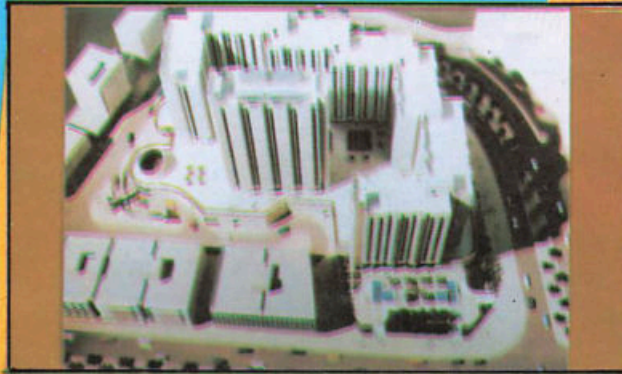
• نقرأ أحياناً في الصحف العالمية عن جزيرة نائية في المحيط الهندي وقد نالت استقلالها ورفعت علمها ووضعت دستورها واحتلت مقعدها في الأمم المتحدة . يحدث ذلك لجزيرة ضئيلة جغرافياً وقد لا يتعدى سكانها من حيث العدد مائة ألف نسمة . وتتكون هذه الجزيرة «الدولة» حكومة تتحدث باسم السكان وحررتهم في تقرير المصير والحياة الكاملة وفق معتقداتهم وثقافتهم ولغتهم وروحيتهم . يحدث هذا لجزيرة صغيرة نائية في المحيط الهندي أو الهادي أو الاطلسي لا يتعدى سكانها مائة ألف نسمة .

• في مقابل ذلك نجد الامة الإسلامية ذات المليار نسمة (أي ألف مليون نسمة) محرومة فعلاً من حق تقرير المصير، تقرير الحياة التي تريدها وفقاً لدينها وثقافتها ولغتها وروحيتها . وبالرغم من كثرة الأعياد الوطنية والحديث الدائم عن الاستقلال والسيادة، الا أن حقيقة الأمر تعكس أننا نعيش حالة الاستعمار الجديد، الاستعمار الاقتصادي، والثقافي والعسكري والاجتماعي والقانوني التشريعي . وبالرغم من وضوح الميل الجماهيري نحو

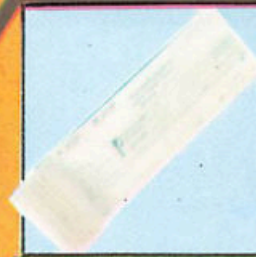
بقلم :  
د . عبدالله فهد النفيسي



# لكافة الاعمال المصرفية والاستثمارية طبقاً للشريعة الاسلامية



مشروع المشفى



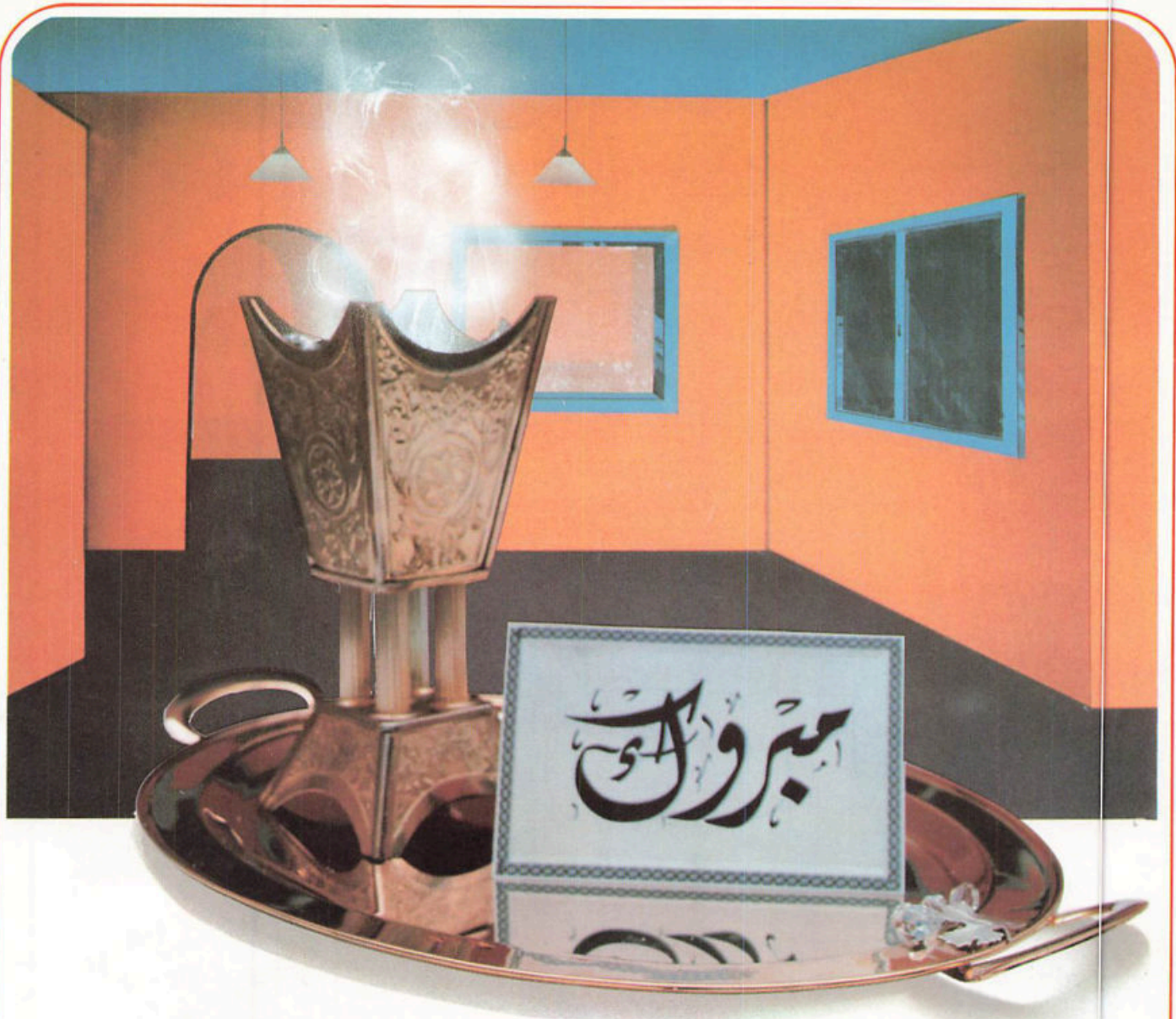
تقديم أفضل وأسرع الخدمات في المجالات التالية

- أولاً : الاعمال المصرفية :
- فتح الحساب الجاري • فتح حساب التوفير • فبول الوثائق • فتح الاعتمادات
  - بيع وشراء العملات الأجنبية • حوالات - شيكات سياحية •
- ثانياً : الاعمال الاستثمارية :
- الادارة العقارية • الادارة التجارية • ادارة المشاريع العقارية

## الفروع

فرع مجمع الموزارات ٤٣٦٦٠٣/ن	فرع حويي ٥٤٤١٦٢ ت	فرع السالمية ٦٢٤٣٥٠ ت	فرع الفيحاء ٥٢٠١٧٤ ت	فرع فيلكا ٧٩٠٢٦٩ ت	فرع الفروانية ٧٤٦٠٥٣/ن	فرع الجهراء ٧٧٥٣٢٥ ت	فرع الرقة ٩٤١٥٨٢٢ ت	فرع الفحيحيل ٩١١٩٠٤ ت	فرع الشرق ٤٢٦٥١١ ت
--------------------------------	----------------------	--------------------------	-------------------------	-----------------------	---------------------------	-------------------------	------------------------	--------------------------	-----------------------

المركز الرئيسي، مركز عمارة التجاري - شارع أحمد الجابر - دروازة عبدالرزاق - ص.ب. ٢٤٩٨٩ صفاة تليفون / ٤٤٥٠٥٠ / ١٠ خطوط - ٤٤٥٠٧٠ / ١٠ خطوط .



## مَبْرُوكٌ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الْجَدِيدَ

**بَيْتَ التَّمْوِيلِ الْكُوَيْتِي**

من المفرح أن تمتلك بيتاً جديداً أو تنتقل إلى بيتٍ جديدٍ... ولعلنا بأن الانتقال إلى بيتٍ جديدٍ يتطلب مصاريف كبيرة، فإننا ندعوك إلى قسم المراجعة المحلية في بيت التمويل الكويتي، لنقدم لك أفضل الحلول لاقتناء أشاثنٍ جديدةٍ لبيتك، وبأسهل الطرق وأوفرها وبأقساطٍ مريحة.

**غايتنا خدمة المجتمع**

**بيت التمويل الكويتي**

الإدارة التجارية - قسم المراجعة المحلية



معرض جنوب الفروانية - الدائري السادس، ت: ٧٤٩٥٩٩ • الشرق - شارع أحمد الجابر، ت: ٢٤٤٥٠٥٠